الجذور

AL-JUZOUR

No. 4 Vol.1 February 1991

العدد الرابع ● رجب ١٤١١هـ ● شباط (فبراير) ١٩٩١م



أولياء الله يقودون «أم المعارك»

مسلسل الاغتيالات يلاحق قادة الثورة الفلسطينية

الله أكبر

المسلمون ينتظرون المدد من إيران

آثار استخدام السلاح النووي والكيماوي

بعد المنازلة الكبرى

- **قيام الدولة الاسلامية العظمى**
- **يوم القدس العظيم**

ندوة العدد
مستقبل الحركة الاسلامية في ظل أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارىء

المطبوعات الدورية والاحداث الجسام

زمـلاء مهنة المتاعب، العارفون: شؤونها وشجونها، يجمعون على صعوبة المهمة الملقاة على عاتق اي مطبوعة اسبوعية، فكيف الحال بشهرية لا تستطيع الفكاك من معـالجة الهموم السياسية التي تلفنا جميعاً في عالم عربي واسلامي كأنه المرجل الذي يغلي.

ويجمع هؤلاء ان هذه الدوريات عادة ما تقف عاجزة حيال الاحداث الكبيرة لا حول لها ولا قوة. فإما عليها الوقوف منتظرة حتى تكون المعالجة وافية وجذرية واما، ان يكون الاقدام على مغامرة التحليل قبل نضوج الحدث وأخذه. ولكن كيف يكون الحال امام حدث تاريخي مثل اشتعال «حرب الخليج» التي ظل العالم ـ كل العالم ـ يحبس انفاسه بانتظارها منذ ما يزيد عن الشهور الخمسة.

مرة أخرى، ايهما الاهم لمطبوعة ملتزمة، الالتزام بعقارب الساعة التي تدور عادة متسارعة والوصـول لقلب القارىء وعقله كما اعتاد هو.. ام متابعة الحدث. الحرب ومعرفة نوع المولود؟ بالطبع، في مهنة الصحافة، الاجابات القطعية غير ملزمة.. فالقارىء بمقدار ما ينتظر صحيفته بموعد محدد فهو يترقب ان تحيطه بكل الاحداث وبصورة تنافس المطبوعات الاخرى، مثيلاتها..

أسئلة كثيرة توقفنا عندها مع سماع دوي قصف الطائرات الصليبية العشوائي في سماء بغداد الصامدة، بينما كان العدد الرابع من «الجذور» يستعد لأخذ دوره في المطبعة الدولية. وما دمنا في صدد شرح همومنا لقارئنا نضيف.. ان المطبعة تشترط علينا لتسليمنا العدد مع كل بداية شهر جديد ان تكون كل مواد العدد جاهزة قبل خمسة عشر يوماً. وحتى تبدي كرمها علينا.. تتسامح يوماً او يومين في تسليم «حديث الشهر».

لا شك ان هذه مغامرة، قلة قليلة من المطبوعات قد تقدم عليها، ثقة منها بما تقدمه لقرائها وما تعوضهم به من مواضيع مميزة تاركة الخبر اليومي لجهاز الراديو والصحيفة اليومية. ومع ذلك، فقد سارعنا الى اعادة قراءة محتوى المجلة فاسقطنا مواداً كانت جاهزة لنستبدلها بأخرى تساير الحدث الكبير ولا نقول تعالجه بشكل مرضٍ لنا كمطبوعة استطاعت كسب ثقة قرائها رغم عمرها القصير والذي سيطول بإذن الله. معذرة، لما نكون قد قصّرنا فيه.

«المحـرر»

اللّـه أكبـر



يا بدر الكبرى هذا وعد الله قد جاء

يا كل المجاهدين منازلة الكفر هذا أوانها فاليها .. من كل جهات الأرض

محتويات العدد

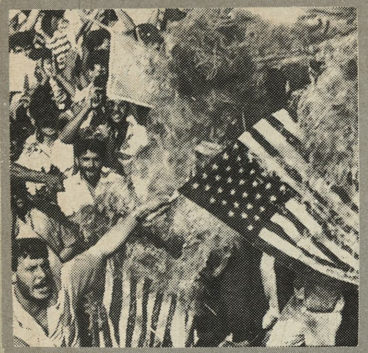
الجذور
AL-JUZOUR
No. 4 Vol.1 February 1991
العدد الرابع ● السنة الأولى ● شباط (فبراير) ١٩٩١م

الغلاف









قضايا عامة

الجهاد ذروة سنام الاسلام

سياسة

موتمرات/وثائق

ندوة الجذور

شؤون عسكرية

تحقيق

حركات اسلامية

فقه... شريعة

اقتصاد

علوم

طب

مكتبة الجذور

ثقافة

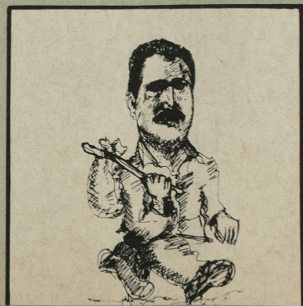
أدب

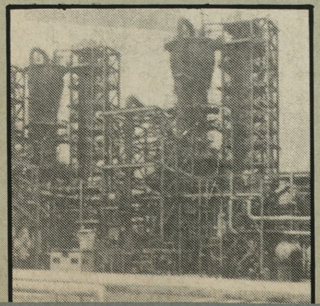
ابواب ثابتة

ثمن النسخة

● الاردن دينار واحد ● العراق دينار ونصف ● لبنان ٢٠٠٠ ل.ل ● سوريا ٤٠ ل.س ● الامارات العربية ٢٠ درهماً ● البحرين ١,٥٠ دينار ● قطر ٢٠ ريالًا ● السعودية ٢٠ ريالًا ● عُمان ٥ ريالات ● اليمن ١٥ ريالًا ● مصر ٢ جنيه ● السودان ٨ جنيهات ● الصومال ٢٠٠ شلن ● ليبيا ٢ دينار ● الجزائر ١٢ ديناراً ● تونس ٢ دينار ● المغرب ١٠ دراهم ● موريتانيا ١٥٠ أوقية ● جيبوتي ٥٠٠ فرنك ● قبرص ٢ جنيه ● تركيا ٥٠٠٠ ليرة ● اليونان ٣٠٠ دراخما ● فرنسا ٢٥ فرنكاً ● المانيا ١٠ ماركات ● ايطاليا ٥٠٠٠ لير ● بريطانيا ٣ جنيهات ● سويسرا ١٠ فرنكات ● هولندا ١٠ فلورن ● النمسا ١٠٠ شلن ● كندا ١٠ دولارات ● اميركا وسائر الدول الاخرى ٥ دولارات.







انها المنازلة الكبرى.. انها بدر الكبرى



«أم المعارك» كما سماها الرئيس العراقي المؤمن صدام حسين، وبدر «الكبرى» كما يحلم المسلمون ان تكون، قد بدأت بالفعل. وبعد مرور أقل من اسبوع على اندلاعها، بدأت معالم المعارك تتضح لمن كانوا قبل يوم السادس عشر من الشهر الماضي إما يتشككون في وقوعها أو في قدرة العراق على خوضها أو في جديته على الاقبال عليها. ومع اتضاح المعالم التي تجلت بعجز آلة الكفر والشرك والنفاق على تحقيق أي من المكاسب العسكرية التي تذكر خلال الاسبوع الاول، فإن هوية المواجهة الكبرى قد بدأت تظهر أيضا وبصورة جدية، ليس لانصار العراق من المؤمنين المجاهدين، بل لهؤلاء الذين ارتضوا لانفسهم النفاق وحملوا شعوبهم على القعود.

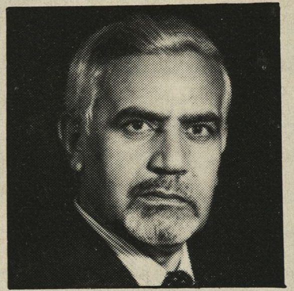
قبل ان يقرر الرئيس العراقي الدخول في المواجهة الكبرى مع الصليبيين الجدد وأعوانهم من المنافقين تبعة واحفاد أبو رغال العربي، اعلنها مواجهة اسلامية، مواجهة بين أهل الايمان وأهل الكفر.. مواجهة بين أهل الاسلام وأهل الشرك..

فكان «الجهاد» عنوان المواجهة.. وكانت القدس باقصاها ومكة المكرمة بحرمها الهدف الذي سعى الرئيس العراقي لانقاذها من بين ايدي اليهود الصهاينة والصليبيين.

في «الجذور» شأننا شأن كل المسلمين الذين يثقون ثقة كبرى بربهم ودينهم، كنا على يقين من امر ربنا الذي ارتضاه لنا كأمة اسلامية كتب عليها القتال لتنتصر.. وتكون الكلمة في نهاية الأمر لله وحده..

في «الجذور» وقبل ان يطلق الصليبيون الشرارة الاولى للمواجهة الكبرى.. كنا على يقين أن المواجهة واقعة لا محالة، وكنا على يقين أن الرئيس العراقي قد اختار الجهاد وطريق القادة الاسلاميين الكبار، خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وغيرهم الذين رفع الله بهم راية الاسلام في كل مكان.

سيناريو المنازلة حتى تقوم الخلافة: بوش سيصاب بأزمة تودي بحياته



بقلم : فتحي سلطان

ومن هذه اليقينية، ووقوع المواجهة، وصدق النوايا العراقية، استبشرنا خيراً ان يوم نصر الاسلام ليس ببعيد، رغم حملات الخوف وحملات التضخيم الاعلامي التي يشنها أعداء الاسلام لاثباط العزائم وتشتيت الهمم.

وما يزيدنا استبشاراً على استبشار، أن سير المعارك ما زالت تجري كما أرادها العراقيون أن تكون.. بل وكما أرادها الله أن تكون عليه.

نحن في «الجذور» استشعرنا السيناريو التالي، وكان بودنا أن يكون قد وصل قراءنا قبل أن تندلع المواجهة.. ولكن الله غالب على أمره، فدعونا نستعرضه:

■ لقد حان الوقت لتجديد عهد الايمان.. والخلافة الاسلامية سوف تعلن في بلاد المسلمين، والصعوبات التي ستكون في البداية لن تعرقل قيام هذه الخلافة.

■ سوف يخسر الجيش العراقي في الاسبوع الاول جزءاً من قواته ولكن كفة الميزان في المواجهة الكبرى سوف تظهر بشكل جلي ولمصلحة القوات العراقية المجاهدة مع بداية الاسبوع الآخر. ومع بداية الاسبوع الثاني سوف تظهر الطائرات العراقية التي ادّعى تحالف الصليبيين تدميرها، لتقاتلهم. وفي هذا الوقت سيذكر الجميع قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً﴾.

■ حتى ٣٠ سنة اخرى ستكون قوى التحالف الصليبي عاجزة عن اكتشاف مكان المنشآت النووية العراقية. والترسانة العسكرية العراقية تتوزع على أكثر من مكان في العالم الاسلامي.

■ ومع اشتداد المواجهة ووقوع اكبر الخسائر في صفوف التحالف الصليبي على طريق هزيمتها الكبرى.. سيصاب الرئيس الامريكي الصليبي بنوبة قلبية تودي بحياته وتريح أهل الايمان منه ومن شروروه. أما بعد هزيمة قوى التحالف الصليبي فسوف يصاب قارون الكويت جابر «بوعكة صحية» يذهب بعدها الى جهنم وبئس المصير. أما خائن الحرمين «فهد» فسيموت ولكن قتلا بإذنه تعالى.

إيران المسلمة ستتحرك وبصورة عملية لتدخل المواجهة الكبرى جنبا الى جنب مع العراق المسلم. كذلك، فسوف تخالف القوات العربية المصرية والسورية الموجودة في

قارون الكويت الى جهنم وبئس المصير، وفهد يموت قتلا



بنازير بوتو..
دفعت ثمن تأييدها للعراق

مسلموا باكستان يتنبهون للخطر الصليبي: الدور علينا في المرة القادمة

أراضي نجد والحجاز أوامر قادتها، لتحارب جنباً الى جنب مع القوات الاسلامية ضد قوات الغزو الصليبي. وبعد ذلك سوف يتجلى قوله تعالى: ﴿ألم ترَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، فأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول﴾ صدق الله العظيم.

النفير الاسلامي قادم

نعترف أن ما نضعه بين أيدي قرائنا الكرام هو أكثر من سيناريو يحتمل الوقوع أو لا يحتمل. فالمواجهة الكبرى وقد أرادها الله عز وجل ان تقع.. لا ريب وأن عباده المؤمنين قادرون على استشعارها..

وغير ذلك، فملامح سيناريو المواجهة ونتائجها بدأ المؤمنون، وحتى من ارتضوا حتى اليوم القعود ومساندة أهل الشرك والكفر، تلمسها.

ففي الباكستان الدولة المسلمة.. تستعد الحكومة التي خلفت حكومة السيدة بنازير بوتو ذات المواقف المؤيدة للعراق والامة الاسلامية، تستعد لدفع ثمن موالاتها للغرب الصليبي، وإرسالها لبعض من جيش الباكستان المسلم لينضم الى جيوش الغزو الصليبية. وأغلب الظن أن الجماهير الاسلامية المسلمة في الباكستان والتي تتظاهر كل يوم مؤيدة للعراق ومناهضة لقوات الغزو، لن تكتفي باسقاط الحكومة، بل الى إجبار الحكومة الباكستانية على إعادة القوات التي أرسلت الى أرض نجد والحجاز.

ويدرك الشعب الباكستاني كغيره من الشعوب الاسلامية الاخرى خطر المشاركة الاسلامية الباكستانية في مواجهة الجيش العراقي المسلم، جنبا الى جنب مع الجيوش الصليبية الغازية الاخرى. فالحركات الاسلامية المتعددة هناك، على يقين من أمرها، ان الضربة القادمة لقوات الغزو الصليبي ستكون الباكستان قبل غيرها، خاصة وان أخبار التقدم النووي الذي تحرزه الباكستان بدأ يقلق الدوائر والمسؤولين الامريكيين والغربيين ويطالبون بوقفه والقضاء عليه.

وهكذا، تتأكد حدة المواجهة - المنازلة - الشاملة، ليس بسبب الدخول العراقي الى الكويت في آب «اغسطس» من العام الماضي، وإنما في القوة العراقية التي تمت في غفلة من الغرب الصليبي والتي اخذت تقلقه وتهدد معاقله في منطقتنا العربية. وقد لا نجد أنفسنا مضطرين الى تذكير الأمة الاسلامية بالاهداف الحقيقية للحرب التي يشنها الغرب الصليبي ضد العراق. ولكن لا بد من تذكير من بهم صم ومن ضربت على أعينهم الغشاوة، بأن الاهداف الاولى لقوات الغزو لم تكن «تحرير» الكويت من أيدي الجيش العراقي، وإنما ضرب الصواريخ العراقية الثابتة والمتحركة التي ضربت وتضرب الكيان الصهيوني.

وبنغلادش الدولة الاسلامية الاخرى، ورغم وضعها الاقتصادي الضعيف، ورغم الاغراءات التي تقدم لها من قبل حكام نجد والحجاز وقارون الكويت، فإن الشعب البنغالي لم يقتصر موقفه على موجات الاستنكار والسخط التي تعم المدن البنغالية، بل تشهد هذه المدن اندفاع المواطنين البنغاليين للتسجيل في المراكز الاسلامية للتطوع في صفوف الجيش العراقي لمواجهة الغزو الصليبي. ويكفي للتدليل على حجم هؤلاء، أن نذكر ما تناقلته وكالات الانباء عن تطوع الف مواطن بنغالي في ليلة واحدة للجهاد الى جانب العراق.

وحال المسلمين في الهند واندونيسيا وبريطانيا وأمريكا، لن يكون أقل حالًا مما هم عليه في باكستان وبنغلادش، من استعداد لرفع راية الجهاد والدفاع عن ديار المسلمين وعن أماكنهم المقدسة في فلسطين والحجاز؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر:

في جاكرتا ذكرت مصادر اندونيسية ودبلوماسية مطّلعة أنه تم العثور على قنبلة من صنع يدوي فككتها السلطات المختصة في حدائق مقر إقامة السفير الامريكي الصليبي الذي وضع تحت مراقبة دقيقة منذ أيام عدة كما سفارات الدول الاخرى المتورطة في حرب الخليج.

وفي النيجر التي يوجد بها طائفة كبيرة من المسلمين، قام يوم (١/١٩) نحو خمسة آلاف يهتفون بشعارات معادية لامريكا بمسيرة في شوارع العاصمة نيامي. كما وضعت نيجيريا قوات الامن في حالة تأهب خارج مقار البعثات الدبلوماسية التابعة لدول الغزو. في العاصمة وفي مدينة «كادونا» التي يغلب المسلمون على سكانها.

وفي «استنبول» بتركيا، قام نحو الفين من المسلمين بمظاهرة احتجاجا على هجوم القوات المتحالفة على العراق.

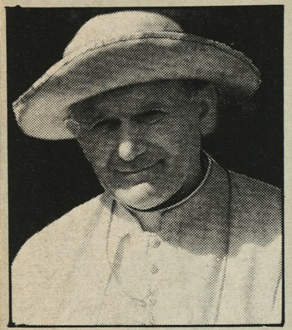
وفي الكاب بجنوب افريقيا اعتقلت الشرطة يوم (١/١٩) نحو سبعين مسلماً كانوا يحتجون خارج السفارة الامريكية.

وفي الولايات المتحدة نفسها، وفي مدينة «نيويورك» بالذات تتلقى الشرطة الامريكية يومياً أكثر من مئتي بلاغ عن وجود قنابل ومتفجرات في مؤسسات حكومية ومصارف ومنشآت وغيرها، الأمر الذي يؤدي الى انشغال الشرطة الامريكية..

وعلى صعيد الوطن العربي، وبعيدا عن مواقف الدول العربية التي أعلنت وقوفها الى جانب العراق الصامد وشعبه المسلم المجاهد، فقد بدأت زمام الأمور تفلت من أيدي الانظمة العربية التي إرتضت لنفسها الوقوف الى جانب قوات الغزو الصليبي. وأرادت من شعوبها ان تقعد قعود المتخلفين كمصر وسوريا ولبنان.

ففي مصر، ورغم التعتيم الاعلامي الذي يفرضه نظام حسني مبارك على الموقف الشعبي المصري إزاء المواجهة الدائرة، فقد تحدثت بعض وكالات الأنباء عن مظاهرات حاشدة وموجة غضب تعم الشارع المصري. وأضافت هذه المعلومات أن حملة اعتقالات واسعة شنها النظام المصري في أوساط المتظاهرين. وقد حاول النظام المصري التستر على قيام الشعب المصري المسلم بهذه المظاهرات عندما سرب الى وكالات الانباء نبأ قيام الشرطة المصرية وأجهزة الأمن بأوسع عملية بحث عن الأسلحة في الصعيد. فيما واقع الحال يشير إلى عمليات قمع تشنها أجهزة الامن ضد المتظاهرين المصريين الذين يحتجون على وقوف مصر الى جانب قوات الغزو الصليبي.

واذا كانت الحكومة المصرية قد استطاعت الى حد ما اخفاء حقيقة ما يجري في الشارع المصري، فإنها لم تستطع ان تحجب البيان الذي أصدره «الاخوان المسلمون» في مصر وهو موجه الى شعب مصر. فقد دعا البيان الغربي الذي نقلته وكالة فرانس برس، الرئيس حسني مبارك الى سحب القوات المصرية من الخليج. منتقدا موقف الحكومة المنحاز لامريكا حليفة العدو الصهيوني.



البابا يوحنا بولس الثاني..
اكثر اطلاعا على الخطر

الجهاد عنوان المواجهة وتحرير المقدسات الاسلامية هدفنا الأسمى



محمد حامد ابوالنصر
المرشد العام للاخوان المسلمين

كما دعا المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر السيد محمد حامد أبو النصر، حسني مبارك الى سحب القوات المصرية من منطقة الخليج خاصة بعد انتهاء كل زعم باحتمال وقوع «عدوان» عراقي على هذه الدول، بل واصبحت هي قاعدة القوات العسكرية التي تهاجم شعب العراق.

وتابع بيان الاخوان المسلمين، أنه أيا كانت الاسباب فان ذلك لا يمكن أن يغير من حقيقة ان الملايين من أبناء شعب العراق هم جزء هام من امتنا العربية المسلمة ورافد من أهم روافد قوتها.

كما أكد البيان، أن أطماع التحالف الصليبي ظاهرة واضحة بل هي معلنة.. إنهم يريدون بترول العرب خاضعاً لهم في كمه وسعره وهذا ما يجعل الزعم أن الغرض هو تحرير الكويت زعم باطل.

وفي دمشق، دعا كتاب وشعراء وأدباء سوريون يوم ١/٢٠ الى تأييد العراق وشجب العدوان الامريكي والصهيوني. وقال الادباء السوريون في بيانهم أن الحرب الدائرة في الخليج تخدم الصهيونية وتسعى الى تدمير كل طموح عربي بالاستقلال والتحرر والتمرد على الارادة الامريكية المسيطرة.

وطالب البيان، كل العرب بالوقوف في وجه العدوان الامريكي الاطلسي والتصدي له.

وفي لبنان، ورغم خضوعه للسيطرة السورية فقد عمت المظاهرات صيدا وبيروت تلبية لنداء الزعماء الروحانيين. وقد دعت الشعارات التي رفعها المتظاهرون الى الوقوف عسكريا الى جانب العراق وضرب المصالح الامريكية في العالم كما دعا خطباء المساجد اللبنانيون الى الجهاد ضد اجتياح الصليبيين الجدد.

بيزنطة.. لا زالت ماثلة في الاذهان

الامبراطورية البيزنطية ما زالت ماثلة في أذهـان الصليبيين

من المفارقات التي افرزتها وتفرزها المواجهة الكبرى الدائرة اليوم بين المسلمين والصليبيين الجدد، أن زعماء الكنائس المسيحية وعلى رأسها الكنيسة البابوية في روما هي من أكثر المطلعين على خطر ما أقدمت عليه أمريكا وحليفاتها من الدول الغربية. فهذه الكنائس التي لم تخف يوماً عدائها للاسلام والمسلمين لم تكن لتنبه الى خطورة مواجهة العراق وخطورة الاضرار التي ستلحق بالعالم من جراء هذه المواجهة، من غير إدراكها للحجم الهائل من الدعم المادي والمعنوي الذي يتمتع به العراق من أمة الاسلام في كل مكان. والكنيسة المسيحية لا غيرها قد تكون أكثر وعياً من زعماء الصليبيين السياسيين. فقد كان لها في الماضي صولات وجولات - تماما كاليهوديه المحرّفة - مع الاسلام وأمة الاسلام. وأغلب الظن أن الامبراطورية البيزنطية والتي كانت في يوم ما أكبر قوة في العالم وزوالها كان على يد الجيش المحمدي، ما زالت ماثلة في الاذهان.

المنازلة الكبرى قد وقعت.. ومسرحها سوف يمتد الى خارج جغرافيا الجزيرة العربية، وآثارها ستمتد هي الاخرى وتتسع لتطال الكفر وأهله، والشرك وأهله. إنها المنازلة الكبرى. إنها بدر الكبرى. فاستعدوا لها أيها المسلمون في كل مكان..

الجذور AL-JUZOUR

NO: 2 Vol. 1 November 1990

شهرية مستقلة جامعة

تصدر عن
شركة الجذور لنشر الصوتيات والمرئيات
ص.ب (T.K. 4107) نيقوسيا - قبرص

AL JUZOUR (THE ROOTS)
ISLAMIC .. COMPREHENSIVE .. INDEPENDENT ..
ARABIC MAGAZINE PUBLISHED MONTHLY BY:
AL JUZOUR PUBLISHING SOUND & VISION LTD.
P.O Box (T.K. 4107) NICOSIA - CYPRUS

المشرف العام
غازي عبد القادر الحسيني
PRESIDENT
GHAZI ABDULQADER AL HUSSEINI

رئيس التحرير
فتحي عبد القادر سلطان
CHIEF EDITOR
FATHI ABDULQADER SULTAN

مدير التحرير
سمير نايفه

المشرف الفني
خضر نعيم

مدير العلاقات العامة
م. فادي سلطان

هيئة التحرير
زهير قواس
سمير أبوزيد

المراسلات

المكتب الاقليمي: مجلة الجذور
ص.ب ١٥٤٥ عمان - الاردن
هاتف ٦٣٠٥٠١، فاكسيملي ٦٢٨٦٠٥

FOR CORRESPONDENCE
AL JUZOUR
P.O. BOX 1545 AMMAN - JORDAN
TEL. 630501; FAX 628605

الطباعة
الشركة الدولية للطباعة والنشر
المنطقة الحرة بالزرقاء - الأردن هاتف: ٩١٦٠١٤

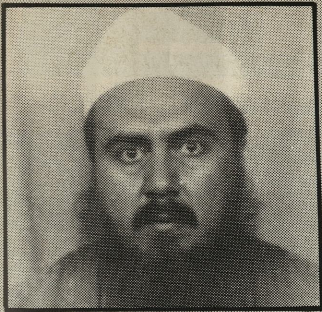
الاشتراك السنوي

بريد سطحي: في الدول العربية واوروبا للافراد ٥٠ دولاراً، للمؤسسات والدوائر الحكومية ٧٠ دولاراً. (يضاف ٣٠ دولاراً للبريد الجوي) في باقي دول العالم - للافراد ٦٠ دولاراً، للمؤسسات والدوائر الحكومية ٨٠ دولاراً (يضاف ٥٠ دولاراً للبريد الجوي).

تدفع اشتراكات الافراد مقدماً.

ANNUAL SUBSCRIPTION

SURFACE MAIL: ARAB COUNTRIES & EUROPE-INDIVIDUALS: $50, INSTITUTIONS: $70 (ADD $30 FOR AIRMAIL POSTAGE).
OTHER COUNTRIES-INDIVIDUALS: $60, INSTITUTIONS: $80 (ADD $50 FOR AIRMAIL POSTAGE).
INDIVIDUALS SUBSCRIPTION TO BE PAID IN ADVANCE.



بقلم الشيخ محمود الذيب



ولله جنود السموات والأرض

وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

أولياء الله يقودون أم المعارك سيهزم الجمع ويولون الدبر

الملائكة جنود الله في هذه المعركة الحاسمة جنبا إلى جنب مع جند العراق

في غفلة من المسلمين، ويقظة من اعداء الاسلام. وعمالة من حكام بعض الدول العربية والاسلامية.

اجتمعت ملة الكفر جملة واحدة تحت راية فرعون هذه الأمة (بوش) ومن المؤسف ان هذا الاجتماع لم يكن بولاية امريكية أو مقاطعة استعمارية وانما كان على ارض الجزيرة العربية التي انطلق منها نور الاسلام حتى عم ارجاء المعمورة.

اجتمع تحالف الكفر متستراً ببعض عملاء العرب والمسلمين تحت شعار مزيف لا يصدقه عقل ولا يقبل به منطق هو (تحرير الكويت).

وافتعل المتحالفون ما يستدعي اثارة الغضب. فجمعوا اكبر قوة على وجه الارض لم يشهد التاريخ شبيهاً لها في الكم والكيف وتعدد الجنسيات والقوة الضاربة. هذه هي امريكا بأساطيلها وطائراتها ودباباتها ومدافعها وصواريخها وراجماتها قد ملأت السماء وفرشت الارض واشتعلت ما بينهما بلهيب الغضب الاستعماري والحقد العقائدي والثأر الدفين.

يا لله ! اجتمع أعداء الاسلام من ثمان وعشرين دولة على دولة من الدول العربية المسلمة. على عراق البطولة والصمود. على البلد الذي نذر نفسه فداء للأمة العربية والاسلامية. وعلى البلد الذي رشحه العالم بل شرفاء العالم ليكون بطل المعركة وقائدها لتحرير الاقصى الحزين وبقية الدول العربية والاسلامية التي لا تزال ترزح تحت قبضة الغطرسة الاستعمارية. انها لساعة الصفر ـ انها لساعة النصر ـ انها لبدر الآخرة انشاء الله.

ان المعركة قد بدأت وآن لنا أن نرى استمرارية الاعجاز القرآني في قوله تعالى: ﴿**وما النصر إلا من عند الله**﴾.

نعم اذا كان النصر من الله فستكون الموازين والمعايير البشرية خاطئة.

اذا كان النصر من الله، فستكون الموازين والمعايير البشرية خاطئة

إنتصارات قوات البغي سراب في الليل يتبدد مع الفجر

ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع وان الله لقوى عزيز

ان قوة الشر والبغي والعدوان مع ما لديهم من قدرات على التجسس وتلقي المعلومات الدقيقة فقد اخطئوا الحسابات واعترف قادة التحالف بفشلهم في كثير من الاهداف. وكذّب عمالقة العالم انفسهم عندما قالوا قبل بدء العدوان (ان المعركة ستكون حاسمة وان الجيش العراقي والقدرة القتالية للعراق لن تقف امام التحالف بضع ساعات). وعندما بدأ الاعتداء اذعت اذاعات العدو انها دحرت الجيش العراقي وقضت على الحرس الجمهوري وكافة المطارات واعلنت ان التحالف بدأ يفكر بالبديل الذي سيخلف الرئيس العراقي.

ولكن : ما أن انبلج الصبح وانكشف الظلام حتى جاء الحق وزهق الباطل. فقد اعلن مراسلو التحالف المتواجدون في العراق ان القدرة العراقية لم تدمر وان كيدهم في تضليل.

ويعود العملاق الامريكي ليقول بكل خيبة امل ان المعركة لم تحسم وان القدرة العراقية لم تدمر وان الترسانة العراقية تحتاج لوقت طويل ولقدرة اكبر ليتمكن التحالف من القضاء عليها.

اذاً أين قدرة امريكا؟ اين ذلك الشبح المخيف. اين الأساطيل؟ اين حاملات الطائرات؟ أين اقمار التجسس؟ اين امريكا التي كانت تخيف بخيالها (اسرائيل) كثيراً من بلاد العالم؟

ان كل ما عند امريكا من قدرات قتالية وتقنية حديثة، وكل ما لديها من اسلحة التدمير الشامل تقف اليوم في حيرة من امرها امام دولة صغيرة نامية لم تكن امريكا تحسب لها حساباً من قبل.

حقاً ان التوكل على الله مع الارادة الحرة والرؤية العميقة والنظرة الشجاعة والتحلي بالصبر لهي القوة التي لا تقهر والسلطان الذي لا ينكسر.

نعم ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع، وان الله لقوي عزيز.

اننـا حين نسمع ان طيران العدو فقد اكثر من ١/٨ ثمن عدده خلال ثلاثة ايام من المعركة لنتذكر قول الله تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾.

ألم يروا كيف فعل ربك بأصحاب الفيل.

هل نسي بوش وأزلامه كيف فعل ربنا بالأحزاب يوم غزوة الخندق.

ألم يروا كيف فعل ربهم بعاد وإرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد

الـذين طغـوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد.

هل نسي تحالف الباطل ان اولياء الله يقودون أم المعارك وجند الله في قلب المعركة.

انها كما قلت معركة بدر الآخرة وان الملائكة هم جنود الله في هذه المعركة الحاسمة وان اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم رديف الملائكة في هذه الملحمة التي ستتمخض بعون الله عن تحطيم الفراعنة واعلاء كلمة الله. فهيجان البحر وسقوط الطائرات واستسلام ضباط التحالف والغمامة التي لم تنقشع عن سماء بغداد كل هذا باشتراك فعلي من القدرة التي لا تقهر ﴿ولله **جنود السموات والأرض**﴾.

هل نسيتم تحطم الطيران قبل الاعتداء بدون حرب؟

وحاولتم القيام بمناورات في البحر فهاج عليكم البحر فلم تقم مناوراتكم، فبأي آلاء ربكما تكذبان.

هل نسيتم الزورق الذي كان يقـل جنـودكم قبـالة السواحل الفلسطينية فعصفت بهم رياح القدرة فأتبعهم الله لفرعون وجنوده؟ فبأي آلا ربكما تكذبان.

كل هذا ولم تعتبروا.

هل تنظروا الا صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود.

هل ينظر اعداء الله الا صيحة واحدة فإذا هم كهشيم المحتضر.

نعم.. سيهزم الجمع ويولّون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر.

حادثة الفيل

كان ابرهة الاشرم حاكماً لليمن من قبل النجاشي ملك الحبشة وكانوا جميعاً على دين النصارى. فارسل الاشرم الى النجاشي يقول له: انني سأبني لك كنيسة في اليمن لم يبنَ مثلها قط من قبل. وبنى الاشرم الكنيسة واراد أن يصرف حج العرب اليها بدلًا من حجهم الى الكعبة، فغاظ ذلك العرب فذهب أحد العرب الى هذه الكنيسة وأحدث فيها، أي وبال وتبرز، فغضب أبرهة لذلك غضباً شديداً وأقسم على هدم البيت الذي بمكة واحراقه وجهز لذلك جيشا عرمرماً واصطحب معه فيلا عظيما وجعله في مقدمة الجيش فلما وصل هو وجيشه الى حدود مكة برك الفيل ولم يتحرك وكلما ضربوه ليقوم ويدخل مكة زاد الفيل في غضبه فلما وجهوه الى اليمن قام مسرعا وكلما وجهوه الى الكعبة برك، حتى ارسل الله عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل مسومة عند ربك للمجرمين فجعلهم كالتبن الذي تأكله الدواب

ومن المعلوم بالضرورة ان أبرهة الاشرم وجيشه كانوا نصارى وأهل كتاب فهم بلا شك افضل حالا من أهل قريش الذين نحتوا الاصنام وجعلوها حول الكعبة يعبدونها ولكن الذي حدث كان من باب الارهاص والتوطئة لبعث رسول الله ﷺ وصيانة للبيت العتيق الذي شرفـه الله واختـاره ليكون بيته في الارض فهو بخـلاف المسـاجد كلها اذ أنه بيت الله في الارض باختيار الله وسائر المساجد بيوت الله في الارض باختيار البشر. وهو أول بيت وضع للناس في الارض. وهكذا فان الله لم ينصر قريشاً على الحبشة لخيرتهم عليهم ولكن صيانة للبيت العتيق وتمهيداً لمبعث النبي الامي محمداً الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يقول تعالى: «ألم ترَ كيف فعل ربك باصحاب الفيـل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول».

شبيه الملائكة
عمران بن حصين

بقلم: الدكتور نبيل الطويل

في عام خيبر أقبل على رسول الله مبايعا..

ومنذ أن وضع يمينه في يمين رسول الله ﷺ اصبحت يده اليمنى موضـــع تكريم كبير فآلى على نفسه ألّا يستخدمها إلا في كل عمل طيب، وكريم..

وهــذه ظاهـرة تنبىء عمـا يتمتع به صاحبها من حس دقيق، «وعمران بن حصين» رضي الله عنه صورة رضية من صور الصدق والزهد والورع والتفاني في حب الله وطاعته.

وان معه من توفيق الله نعمة الهدى لشيئاً كثيراً ومع ذلك فهو لا يفتأ يبكي ويبكي ويقول:

«يا ليتني كنت رماداً تذروه الرياح»..؟؟.

ذلك أن هؤلاء الرجال لم يكونوا يخافون الله بسبب الذنوب فقلما كانت لهم بعد اسلامهم ذنوب.

إنمـا كانـوا يخافونه ويخشونه بقدر إدراكهم لعظمته وجلاله، وبقدر إدراكهم لحقيقة عجزهم عن شكره وعبادته، مهما يضرعوا ويركعوا ومهما يسجدوا ويعبدوا..

ولقد سأل اصحاب الرسول يوما الرسول عليه السلام فقالوا:

يا رسول الله، ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا، وزهدنا دنيانا وكـأننا نرى الآخرة رأي العين. حتى اذا خرجنا من عندك ولقينا أهلنا وأولادنا ودنيانا أنكرنا أنفسنا..؟؟ فأجابهم عليه السلام:

والذي نفسي بيـده لو تدومـون على حالكم عندي، لصافحتكم الملائكة عيانا. وسمع «عمران بن حصين» هذا الحديث فاشتعلت أشواقه.. وكأنما آلى على نفسه أن لا يقعد دون تلك الغاية الجليلة ولو كلفته حياته، وكأنما لم تقنع همته بأن يحيا حياته ساعة وساعة فأراد أن تكون كلها ساعة واحدة موصولة النجوى والتبتل لله رب العالمين..؟؟.

وفي خلافة أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» أرسله الخليفة الى البصرة ليفقه أهلها ويعلمهم.. وفي البصرة حط رحاله، وأقبل عليه أهلها مذ عرفوه يتبركون به ويستضيئون بتقواه.

قال الحسن البصري، وابن سيرين:

(مـا قدم البصرة من أصحـاب رسـول الله ﷺ أحـد يفضـل عمران بن حصين).

كان عمران، لا يشغله عن عبادة الله شاغل واستغرق في العبادة واستوعبته العبادة حتى صار كأنه لا ينتمي الى عالم الدنيا التي يعيش فوق أرضها وبين ناسها.

أجل...

صار كأنه ملك يحيا بين الملائكة، يحادثهم ويحادثونه يصافحهم ويصافحونه...

ولما وقع النزاع بين المسلمين بين فريق علي وفريق معاوية لم يقف عمران بن حصين موقف المحايد، بل راح يرفع صوته داعياً اياهم إلى أن يكفوا عن الاشتراك في تلك الحرب حاضنا قضية السلام خير محتضن.

وراح يقول للناس:

«لأن أرعى عنزات من الغنم في رأس جبل حتى يدركني الموت أحب إليّ من أن أرمي في أحد الفريقين بسهم اخطأ، أم أصاب».

وكان يوصي من يلقاه من المسلمين قائلا:

إلزم مسجدك.. فإن دخل عليك أحد فالزم بيتك. فإن دخل من يريد نفسك ومالك فقاتله.

وحقق ايمان عمران أعظم نجاح حين اصابه مرض موجع لبث معه ثلاثين عاما ما ضجر.

ولا قال أف.

بل كان مثابرا على عبادته قائما وقاعدا وراقدا.

وكان إذا هون عليه اخوانه وعوادُه أمر علته بكلمات مشجعة ابتسم وقال:

«إن أحب الاشياء الى نفسي أحبها الى الله»..

وكانت وصيته لاهله واخوانه حين أدركه الموت اذا رجعتم من دفني فانحروا وأطعموا.

أجل لينحروا وليطعموا.

فموت مؤمن مثل عمران بن حصين ليس موتا انما حفل زفاف عظيم ومجيد تزف فيه روح عالية راضية الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين..

ومع ذلك فنحن لا زلنا نرى الكثيرين من ادعياء الاسلام او القومية، واليسارية ممن يضعون ارجلهم بين السعودية والعراق، وبين سوريا والعراق أو بين مصر والعراق.. فبعضهم يدين ما يسميه الاحتلال العراقي للكويت من منطق ان العراق هو الباغي، وآخرون يعتبرون ان دخول العراق للكويت هو اساءة للوحدة العربية وبالتالي لنهوضها وتقدمها، ومن ثم يتحدثون بخجل عن الوجود الامريكي في الجزيرة العربية، ويطالبون بانسحابه.

ان محاولات تضليل الجماهير العربية والاسلامية لا تنتهي من قبل انصار الحل الامريكي في محاولة لتشويه الحقائق على الارض بهدف تحجيم المد الجماهيري المتعاظم حول العراق بعفوية، معتبراً اياه ممثلاً لمشروع التحرر والتقدم العربي الاسلامي الذي طال انتظاره.

وفي التاريخ الاسلامي.. هناك حادثة معبرة تتضمن نفس المعاني والدلالات عن محاولات «الفئة الباغية» تضليل المسلمين لتثبيط عزائمهم وجعلهم يخرجون من صفوف الامام على كرم الله وجهه. ولعل في ذكرها عبرة لمن يعتبر[٢]

«جاء في الصحيحين ان الرسول ﷺ قال عن عمار بن ياسر: ويح بن سمية تقتله الفئة الباغية». وتستمر هذه الرواية مكتومة في صدور الحفاظ من الصحابة الكرام الى ان جاءت معركة صفين بين علي كرم الله وجهه واتباعه من جهة، ومعاوية واتباعه من جهة اخرى، حيث شارك عمار بن ياسر في القتال الى جانب علي بن ابي طالب.

ونظراً لان الكثيرين من الصحابة كانوا في حيرة من امرهم نتيجة الفتنة الكبرى، ولم يدروا على اي مرسى يرسون، فقد كان حديث الرسول المتعلق بعمار بن ياسر ملاذهم الوحيد فتربصوا وترقبوا حتى يعرفوا من هو الذي سيقتل عماراً ليتحققوا من انه هو الباغي وفقاً لقول الرسول ﷺ.

وجاء الحدث الكبير واستشهد عمار بن ياسر بسهام صحب معاوية، فتبين للجميع ان فئة معاوية هي الفئة

الفئة الباغية، تطالب العراق بالانسحاب من الكويت وتتجاهل احتلال الصليبيين لارض الرسول ﷺ



الباغية، فانضموا الى صف علي كرم الله وجهه. لكن خبث ودهاء معاوية وقدرته على التلاعب بالالفاظ وحملها على المعنى الذي يناسب سياسته، جعلته يُخرج من ينادي في الناس قائلاً: «قتلت عمار الفئة التي اخرجته».

وبما ان الفئة التي اخرجته هي فئة علي، ففئة علي اذاً هي التي قتلته، وبالتالي فهي الفئة الباغية التي عناها الرسول ﷺ في حديثه.

وهذا يعني انه كان على عمّار وفق **منطق معاوية** الّا يخرج مع علي لمقاتلة البغي فيتسبب في الضرر، وعلي هو الباغي لانه لو لم يقاتل البغي لما مات مسلمون كثيرون، أي لو أن علياً ترك البغي يستفحل حماية لدماء المسلمين الآنية، لكان محقاً ولاسترضى عِلْية القوم ممن سار في فلك معاوية الباغي.

الّا ان الله انطق علياً بالحق بعد ان سمع قول معاوية ليكون رد علي على مر الأزمان هو الرد القاطع على كل متخاذل يحاول ان يزوِّر الحقائق كما فعل معاوية، فقال علي كرم الله وجهه: **إذاً رسول الله ﷺ هو الذي قتل حمزة**.

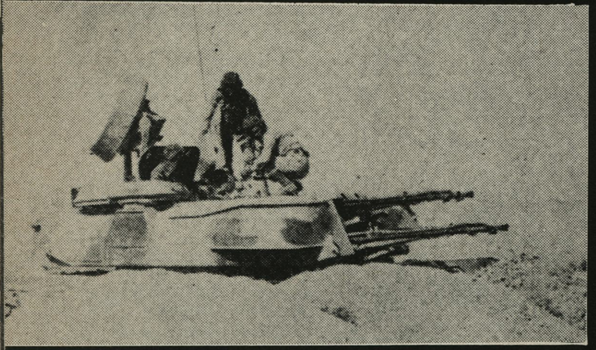
وهذا صحيح وفق **منطق معاوية** الذي هو اسقاط امين لموقف عرب امريكا في تفسير الحدث.

ان منطق معاوية يعني ان الرسول ﷺ هو قاتل حمزة لانه هو الذي اخرجه معه في أحُد للجهاد ومقاتلة الكفار والمشركين من عتاة قريش وطغاتها، كما أن الرسول ﷺ بهذا المعنى هو قاتل كل من دفعهم الى مناجزة الشرك في كل زمان ومكان لانهم انما يفعلون ذلك امتثالاً لامره.

وحسب هذا المنطق فان منظمة التحرير الفلسطينية والحركات الاسلامية الجهادية هي التي تقتل الشعب الفلسطيني منذ اكثر من سبع عقود، وان قادة الانتفاضة هم الذين قتلوا ما يربوا على الف شهيد فلسطيني لغاية الان، وهم الذين زجوا في السجون آلافاً آخرين لانهم لو لم يدعوا الفلسطينيين لمناجزة العدو لما قتل هؤلاء أو أُسروا..!

ان الولايات المتحدة الامريكية تتحدث علناً عن حرصها على اسرائيل وأمنها وكذلك أمن دول الخليج الحيوي للولايات المتحدة.. وبوضوح أكثر، ان هذه الدول تمثل مصالح حيوية للولايات المتحدة وتخدم سياساتها بما فيها «الكويت» قبل ان يحررها العراق من قيود التبعية للأجنبي.

عرب الحل الامريكي، اتخذوا الكويت ذريعة للتواطىء مع أمريكا.



فمن هو الباغي الذي يريد ان يستبيح دماء المسلمين... اليس هو الولايات المتحدة التي تدفع حكام دول الخليج لاتباع سياسات تضر بمصالح المسلمين والعرب.. اليس الولايات المتحدة التي دفعت الكويت للاضرار بمصالح العراق من خلال زيادة انتاج النفط وبالتالي خفض اسعاره... أليست الولايات المتحدة واسرائيل هما من هددا وتوعدا العراق قبل دخوله الكويت؟

إذن من الواضح ان الفئة الباغية من المسلمين هي التي تقف مع امريكا وتروّج لعظمتها وقوتها وجبروتها وتطالب بقية العرب ان يستكينوا ويخضعوا لها... لكن العرب والمسلمين وعلى رأسهم العراق الأبي وكل الاحرار والشرفاء والمجاهدين ما تعودوا الركوع الّا لله عز وجل.. وسيقاتلون الفئة الباغية ويحققون النصر، وما النصر الا من عند الله.

الهوامش

(١) من كلمة للدكتور القرضاوي في المؤتمر الاسلامي، نشرتها جريدة المرابطون في عددها التاسع، الصادر يوم ٨/١٠/١٩٩٠
(٢) جريدة المرابطون، مصدر سابق
(٣) اعصار الخليج، اسامة عكنان، ط ١/١٩٩٠، ص١٧٩، عمان - الاردن

الملحمة الجهادية الكبرى ابتدأت تحت راية «الله أكبر»

في الساعات الاولى من الاول من شهر رجب المبارك لعام ١٤١١ هجري الموافق السابع عشر من كانون الثاني «يناير» من عام ١٩٩١، بدأت المنازلة الاسلامية الكبرى ضد قوى البغي والشر والعدوان بعد أن تجرأوا وشنوا هجماتهم الجوية على العراق حصن الاسلام المنيع، مستهدفين النيل من جبروته وقدرته العسكرية بقصد إركاعه وإركاع أمة العرب والمسلمين حتى لا ينهضوا كقوة عظمى جبارة تعيد الاعتبار لقيم الاسلام العظمى في نشر العدالة على الأرض وضرب الظلم والقضاء عليه أينما كان.

أيها الأخوة العرب والمسلمون في كل مكان.. إنها ساعات حاسمة للجهاد وطلب الموت لتوهب لنا الحياة.. فالصليبيون الجدد والقدماء في امريكا واوروبا ومعهم الصهاينة واليهود تجمعوا من كل حدب وصوب وتداعوا علينا لشدة ما أصابنا من الوهن، فها هم الأعراب الذين هم أشد كفراً ونفاقاً اصطفوا معهم مستبيحين بلادهم من أمثال خونة الحرمين الشريفين والرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد الذين يعتقدون بأن هذا الحشد قادر على النيل من العراق العظيم.

إلّا أن الرياح جاءت على غير ما تشتهي أوكار العدوان وأذنابه، فالهجوم الجوي والصاروخي الكثيف على العراق أمكن إمتصاصه من قبل مجاهدي القوات المسلحة العراقية والدفاع الجوي، ولم تفلح القوات الصليبية بضرب سلاح الجو أو قواعد الصواريخ سواء المتحركة منها أو الثابتة ولا منشآت الاسلحة الكيماوية أو البيولوجية.

لقد إنكشف غبار الأيام الأولى من المعارك ليفصح عن كذب إعلامي مثير للسخرية من قبل أوكار الشر وأبواقها الاعلامية، فقد ترافق هجومهم الجوي والصاروخي المكثف بادعاءات عن تدمير صواريخ وطائرات عراقية بأعداد كبيرة، وإذ بالحقائق على الارض تبين حتى أنهم لم يستطيعوا إصابة طائرتين مدنيتين في مطار بغداد كانتا على أرض المطار مما اضطر قائد القوات الامريكية الصليبية الجنرال نورمان شوارسكوف أن يعلن في مؤتمر صحفي في الرياض «بأن الدفاعات العراقية من أصعب نظم الدفاع الجوي التي تم تجميعها في العالم» بالرغم من أنه إعترف بأن قواته المجرمة تشن حوالي (٢٠٠٠) طلعة جوية على العراق والكويت في اليوم الواحد.

الهجوم الصاروخي العراقي على أوكار الصهاينة

لم تطل فرحة الغزاة الهمجيين وادعاءاتهم بضرب قواعد الصواريخ العراقية حتى جاء الرد العراقي بعد أقل من عشرين ساعة على بدء العدوان ساحقا لأوكار الصهاينة في تل أبيب والقدس وصفد واللد وحيفا في أول قصف صاروخي من نوعه في تاريخ الحروب العربية ـ الاسرائيلية، مما أوقع الرعب والذعر في قلوب اليهود بالاضافة للخسائر البشرية والمادية الكبيرة، حيث قدرت الخسائر البشرية بأكثر من ألف قتيل وأكثر من (٢٥٠٠) جريح.

ولأول مرة يظهر الكيان الصهيوني في حالة من الرعب والهستيريا وتعجز قياداته العسكرية والسياسية عن القدرة في اتخاذ القرار المناسب للرد، ذلك أن أسيادها في واشنطن ولندن أنفسهم عاجزون عن إصابة أو حتى العثور على الصواريخ العراقية حيث أشار احد الخبراء العسكريين (أن البحث عنهم كالبحث عن إبرة في كومة قش).

ولذلك يتضح بعد الأيام الاولى من القتال بأن الاستراتيجية العسكرية العراقية بدأت تفرض نفسها وهي استراتيجية الحرب الطويلة لاستنزاف قوى العدوان وإيقاع أكبر الخسائر البشرية والمادية بهم. قال عبقري حرب العصابات الفيتنامية الجنرال جياب الذي هزم الولايات المتحدة الامريكية في جواب له على سؤال عن التكتيك العسكري الذي اتبعه لهزيمة الامريكان فقال قولته الشهيرة: «إذا تجمع الامبرياليون تفرقنا وإذا تفرقوا تجمعنا» ذلك أن الامبرياليين يعتمدون على كثافة النيران الهائلة لآلتهم العسكرية في ضرب قوى الخصم وعندما كانوا يأتون لضرب القوات الفيتنامية كانت تتفرق وتختبىء تحت الارض فلا يعثرون على شيء، وعندما

بقلم: فتح الله الحيفاوي

تعود قوات الاجرام الامريكية إلى قواعدها يقوم الفيتناميون بضربها فيما يشبه اللسعات المميتة، هكذا كان التكتيك العسكري الفيتنامي لبلد كانت قدراتها وامكاناتها أقل من العراق في وضعه وقدراته العسكرية الحالية، ومما برز حتى الآن من سير المعارك الجوية أن العبقرية العسكرية العراقية ستجر الولايات المتحدة إلى هزيمتها المحتومة في حرب برية باهظة الثمن.

حرب شعبية طويلة الأمد

تقول البديهيات العسكرية بكل بساطة إن من يكسب الحرب هو صاحب الارادة الأقوى في الصمود والقدرة على تحمل الصعاب. وهذه تأتي من قناعة الانسان بهذه الحرب أم لا..؟ ونحن هنا لسنا بحاجة لاثبات أن الجنود وحتى كثير من قادة قوى العدوان غير مقتنعين بهذه الحرب وأهدافها العدوانية وبأن أوساط واسعة جدا في الولايات المتحدة وأوروبا هي كذلك.. هذا بالاضافة الى أن الجندي العراقي المؤمن بربه هو في حالة دفاع عن وجوده وأرضه وكرامته حيث أن هذه المعركة تقرر مصير العراق وأمة العرب والمسلمين وهذه الأمة من غير الأمم فرض عليها الجهاد لقتال الاعداء للفوز بأحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة.

الارادة المؤمنة هي الأقوى

إن كل الحروب التي خاضتها البشرية والتي ستخوضها مستقبلا مهما تقدمت التكنولوجيا وتطورت سيكون العامل الحاسم للانتصار فيها هو الانسان والانسان وحده، ذلك الانسان هو صانع التكنولوجيا وهي وسيلة، والحرب تحتاج الى إقتناع الانسان بالسبب الذي يخوض من أجله الحرب ليدفع حياته ثمنا لها ونحن نرى الشعارات في امريكا ترفع (لا دماء من أجل النفط) وتتهم بوش بالاجرام وتطالبه بوقف الحرب.

إن حربا شعبية طويلة الأمد تستعمل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية على نطاق شامل من خلال مجموعات إسلامية ثائرة على نطاق العالم بأسره لضرب مصالح الصليبيين الجدد أمر لا بد منه للدفاع عن الوجود والحفاظ على كرامة وكبرياء هذه الأمة، وهذه مسؤوليات كل القوى الاسلامية والقومية في العالم العربي والاسلامي.. فالجهاد... الجهاد.. فلقد جاء وقت الفعل لاعادة صياغة التاريخ العربي والاسلامي وصناعته من جديد.

لا بد من تحرير فلسطين والجزيرة العربية

إن أمام جيوش المجاهدين التي ترفع رايات «الله أكبر» مهمات صعبة وتضحيات هائلة ولذلك فنحن نهيب وندعو كل الدول العربية والاسلامية حكاماً وشعوباً أن يتحملوا مسؤولياتهم بالمباشرة بالتصدي للعدوان ونخص بالذكر الجمهورية الاسلامية الايرانية، التي عليها أن تنسجم مع مبادئها وتتحالف مع العراق وتتعالى عن الجراح لنصرة الاسلام، فها هي قوى الكفر متحالفة رغم ما وقع بينها من حروب وما هو قائم بينها من اختلاف المصالح، لكنها جميعاً تلتقي ضد العرب والمسلمين.

إن إيماننا بانتصار أمة الاسلام لا يتزعزع رغم الحجم الهائل لقوى الاعداء وقدرتهم العسكرية، ذلك لأن الله وعد المؤمنين بالنصر وهزيمة الباطل. ﴿**وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا**﴾.

قال تعالى: ﴿**الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا أولياء الشيطان، إن كيد الشيطان كان ضعيفاً**﴾ وهكذا بعد أن اتضحت الحقيقة لكل مسلم وسقط شيوخ السلاطين الذين أفتوا بجواز الاستعانة بالكفار وتبين أن حكام كثر في أرض العرب والمسلمين ما هم إلّا عبيدٌ لشيطان (البيت الأسود) يأتمرون بأمره ويدّعون الاسلام مداهنة وخداعاً لشعوب المسلمين وهؤلاء توعدهم العزيز المقتدر بالعذاب الأليم، قال تعالى: ﴿**بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً. الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين. أيبتغون عندهُمُ العزة فإن العزة لله جميعاً**﴾ النساء (١٣٩).

وأما رسول الله ﷺ فقد قال فيهم: «سوف تكون منكم أئمة يهدون بهديي ويستنون بسنتي، ثم يخلف بعدهم خلوف يهتدون بغير هديي ويستنون بغير سنتي يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ـ فمن رأى منكم من هؤلاء أحداً فليقتله. فإن في قتله أجراً عن قتله عند الله يوم القيامة» (رواه البخاري).

إن أولياء الشيطان مهما كثروا لا بد أن ينهزموا لأنهم إعتمدوا على أوهن البيوت قال تعالى: ﴿**مثلُ الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت. اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون**﴾ (العنكبوت ٤١).

صورة من الارشيف تجمع الشهداء القادة «من اليمين ابو الهول. ابو الوليد. ابو جهاد. ابو اياد ويتوسطهم الرئيس ياسر عرفات



مسلسل الاغتيالات يلاحق قادة الثورة الفلسطينية..

■ على مدى العشرين سنة الماضية، فقدت الثورة الفلسطينية العشرات من خيرة قيادييها وكوادرها ضمن مسلسل اغتيالات اعدته وتعده اجهزة المخابرات الاسرائيلية والاجهزة الاخرى المعادية للثورة الفلسطينية.

واذا كانت الشهادة بحد ذاتها المصير الذي يتمناه كل مناضل مجاهد اختار الثورة بكل ما تعنيه من تضحية بالنفس، ويسعى اليها فرحاً فان الموت غيلة وباسهل الوسائل تتطلب المراجعة الشاملة لخطط الثورة الامنية التي اعتمدتها لحماية كوادرها وقيادييها.

ومما يدعو للاسف، تكرار طلب المراجعة عقب كل عملية اغتيال يتعرض لها قائد فلسطيني في هذه الدولة او تلك. اذ ان هذا ينم ليس على قصور عمل الاجهزة الامنية الفلسطينية وحسب، وانما عجزها عن ادراك خطورة عدوها وقصورها في معرفة الاهداف القادمة له ■

بقلم سمير نايفه

الأمر المثير حقاً، ان القادة الفلسطينيين دائمو الحديث عن خطط اسرائيلية وضعت لاغتيال القادة الفلسطينيين. وكثيراً ما ذهب بعض هؤلاء انفسهم ضحية هذه الخطط الاسرائيلية.. الامر الذي كان دائماً ما يترك اكثر من علامة استفهام.

هل الثقة الزائدة. ام الجهل بابسط قواعد الامن والحماية مع ما يعنيه ذلك من استهتار!؟

واقع الحال يقول كل ذلك.

القادة الثلاث **كمال عدوان، كمال ناصر وابو يوسف النجار** استشهدوا جميعاً ليلة ١٣/٤/٧٣ وكانوا يقيمون جميعاً في بناية واحدة بشارع فردان ببيروت. وعندما اقتحمت المجموعة الارهابية الاسرائيلية المبنى لم تواجه غير حارس واحد او اثنين فقتلتهم جميعاً وانطلقت الى هدفها الثمين لتنفذه وبنجاح وبخسائر قليلة وحتى دون ان تترك بصماتها على ارض الجريمة.

هكذا.. والسؤال الذي يمكن طرحه امام استشهاد ثلاثة من كبار قيادة «فتح» والثورة الفلسطينية، ودون ايقاع خسائر تذكر في صفوف المعتدين الصهاينة. كيف يقيم ثلاثة من القياديين بمثل هذا المستوى في بناية واحدة ودون طاقم حراسة على الاقل؟ بل كيف يقيم هؤلاء الشهداء القادة في منطقة تعد من الناحية العسكرية خارج نطاق عمليات الثورة وبالتالي، لا تخضع لسيطرتها. هذه الاسئلة وغيرها طرحت في حينه.. وكان المطلوب وقتذاك استخراج العبر والدروس من اجل تجنب ضربة اخرى لا تحمد عقباها.

ولكن، وكما تدل المآسي وسلسلة الاغتيالات التي تواصلت وتعرض لها قياديون فلسطينيون من الصف الاول وكوادر اخرى، ان الدروس والعبر بقيت حبراً على ورق ولم يؤخذ بها.

وغير ذلك، فماذا يعني نجاح أجهزة «الموساد» الاسرائيلي في اغتيالها للشهيد القائد **ماجد ابو شرار** في ايطاليا بوضع متفجرة اسفل سريره في الفندق الذي كان يقيم به.

هل يعقل ان يقيم قائد فلسطيني يشغل منصباً قيادياً في الثورة الفلسطينية في فندق بعاصمة غربية شأنه شأن مواطن عادي لا علاقة له بشؤون السياسة والنضال. واذا كنا لا نملك حق التدخل بشؤون القادة، هل عليهم استخدام



الفنادق خلال مهامهم النضالية ام عليهم استخدام بيوت الكوادر او منازل اعضاء سفاراتهم في هذه البلدان، وذلك لدواعي امنية بحتية وحفاظاً على حياتهم وعلى ما يحملونه ويملكونه من وثائق وملفات، فان السؤال الذي لا بد منه، كيف لا يكون هناك عنصر او اثنين يشغلون هذه الغرفة داخل الفندق حتى ينهي القائد اعماله واجتماعاته؟

وبطريقة لا تختلف، افلح رجال الموساد الاسرائيلي في اغتيال القائد الفلسطيني **زهير محسن** في «كان» المدينة الواقعة جنوبي فرنسا. وحدثت عملية الاغتيال بينما كان **الشهيد زهير محسن** عائداً الى منزله دون مرافقة احد له.

ونظن، ان الامر هنا لا يتطلب الكثير من التعليق امام قائد فصيل فلسطيني ورئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية، يعود الى منزله وحيداً في مدينة فرنسية تعج بعشرات الشبكات الاستخبارية من كافة دول العالم!!

وبطريقة بسيطة جداً ولا تحتاج الى كبير مخاطرة وضعت المخابرات الاسرائيلية عبوة ناسفة اسفل سيارة كان يستأجرها القائد الفلسطيني **منذر ابو غزالة** في اثينا. وانفجرت العبوة ليقضي قائد البحرية الفلسطينية الذي كان يقيم في احدى فنادق العاصمة اثينا، شهيداً. وبالاسلوب نفسه، استشهد ثلاثة من كبار قادة الثورة الفلسطينية في مدينة ليماسول بقبرص بعد انفجار عبوة اسفل سيارتهم. وهؤلاء هم **مروان كيالي ومحمد بحيص ومحمد سلطان**.

واذا كان لا بد من التعليق على هذه الحادثة، فنذكر ان الشهداء الثلاثة كانوا قد حضروا الى قبرص في «مهمة» اثر اقدام المخابرات الاسرائيلية على نسف باخرة العودة التي

■ انتقاء الحراسات الخاصة مسؤولية صعبة والمعرفة السطحية وحدها لا تكفي!!

استأجرتها منظمة التحرير الفلسطينية لتقل المبعدين الفلسطينيين الى فلسطين. كذلك فالشهداء الثلاثة يتبعون مباشرة لجهاز الارض المحتلة وتعتبرهم السلطات الاسرائيلية مسؤولين مباشرة عن تنفيذ العديد من العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة..

على ان اخطر عمليات الاغتيال التي نفذتها الاستخبارات الاسرائيلية كانت في تونس يوم ١٦/١٤/١٩٨٨. وافلحت فيها في اغتيال **القائد الرمز خليل الوزير** «**ابو جهاد**».

وليس من المهم الان اعادة كتابة تفاصيل عملية الاغتيال، لكن ما هو مهم القول، ان الشهيد القائد ابو جهاد كان قدرياً الى حد المبالغة.. فكان يكتفي بعدد قليل من الحرس متناسياً انه العدو الاول لاسرائيل. وظل منذ اوائل السبعينات وحتى آخر لحظاته يشكل هدفاً دسماً للمخابرات الاسرائيلية، للحجم الهائل من العمليات الموجهة التي خطط واشرف عليها واسفرت عن وقوع العديد من القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي والمستوطنين. وقد يضيق المجال بتعداد هذه العمليات البارزة ولكن لا بد من ذكر **عمليات سافوي في تل ابيب وكمال عدوان على الشاطىء الفلسطيني وديمونا في النقب**.

لقد اسفرت عملية الاغتيال التي قام بها الموساد الاسرائيلي عن استشهاد **القائد الرمز ابو جهاد واثنين من مرافقيه**.. ولكن عملية الاغتيال تركت وراءها ايضاً حلقة كبيرة من الجدل في صفوف الثورة الفلسطينية بشكل عام والاجهزة الامنية الفلسطينية بشكل خاص.

كيف يمكن لفريق اغتيال اسرائيلي بعدة مركبات ان يصل الى بيت **القائد ابوجهاد** وينفذ مهمته بنجاح ثم يعود من حيث أتى دون ان يترك اية بصمات.

كيف يترك منزل قائد كبير بغير حراسة كافية، بل كيف تستطيع الاجهزة الامنية التي هي المسؤولة ال[...] والاخيرة عن حياة القادة والكوادر ان تقدر الموقف الام[...] ومدى خطورته باتجاه هذا القائد او ذاك.

ومما يذكر، ولا بد من قوله اليوم.. ان الايام القليلة التي سبقت اغتيال القائد ابوجهاد، كانت حافلة بانذارات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمكاتب[...] وللقادة الفلسطينيين بضرورة توخي الحذر والحيطة بعد وصول معلومات هامة من الدول الاوروبية الصديقة عن عمليات اسرائيلية مرتقبة؟!

وقبل ان تنقضي ثلاث سنوات على اغتيال القائد ابو جهاد، عاودت المخابرات الاسرائيلية وعبر احد عملائها لتنفيذ اغتيال **القائدين البارزين صلاح خلف** (ابو اياد) **وهايل عبدالحميد** (ابو الهول) **وكادر ثالث هو الشهيد فخري العمري** (ابو محمد).

وبعيداً عن الغوص في تفاصيل عملية الاغتيال التي استهدفت قائدين أمنيين من قادة حركة «فتح»، الّا ان **السؤال الذي لا بد ان يسأله المواطن الفلسطيني بذهول: كيف تم هذا كله**؟

هل يعقل ان يسقط قائدان اختصا طوال حياتهما في مجال الامن ومكافحة الجاسوسية، على يد عميل اندس في صفوف الثورة الفلسطينية وليصل الى ان يكون مرافقاً لاحد هذين القائدين الشهيدين؟

ان المعلومات الاولية تفيد ان العميل القاتل والذي يدعى **حمزة ابو زيد**، كان سابقاً احد عناصر مجموعة ابو نضال، هذه المجموعة التي عرفت بخطرها الكبير ليس على اسرائيل واهدافها بل على منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها وكوادرها، وبشكل خاص قيادة وكوادر حركة «فتح». وقد انضم العميل المذكور الى حرس الشهيد القائد ابو الهول بعد ان اعلن انسحابه من مجموعة ابو نضال. واذا صحت هذه المعلومات، فان الامر لا يخرج عن كونه استهتاراً بكل التقاليد والمفاهيم الامنية. فقبول اعلان التوبة شيء جميل درجت الثورة الفلسطينية على قبوله من عناصرها التائبين. لكن هذا الشيء يدخل في مجال الرأفة وتفهم الظروف التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني في المنافي واماكن اللجوء. ولكن ما هو مدهش حقاً ويتطلب وقفة هو حد الحاق مثل هؤلاء «التائبين» [هذا ان صدقوا] في اماكن [...] حساسة بل وخطيرة. ولا نظن ان اختيار العناصر الم[...] للقادة هو بالأمر السهل ويتم عادة حسب ما هو متوفر وحس[...]اجه. بل إن عملية الاختيار تتطلب الجهد الكبير لمعرفة عناصر الموثوقة ـ تاريخها الامني ـ مسلكها، معتقداتها واتجاهاتها الفكرية وغير ذلك من الامور والتي تؤهل صاحبها في حال انضمامه الى مجال مرافقة القادة الى تولي اعلى الرتب العسكرية.

ان الواجب الوطني يدعونا وان صحت رواية تاريخ العميل القاتل في انضمامه الى جماعة ابو نضال، الى القول، ان الشهيد القائد قد ارتكب غلطة اصابته بمقتل. **ولا يسع المرء الّا ان يحمد الله على سلامة الرئيس القائد ياسر عرفات لعدم وجوده في هذه الدقيقة السوداء في مكان الجريمة. والّا فكيف نفسر اغتيال القائد الرمز ابواياد الّا لكونه قد أمن جانب حراسة القائد ابو الهول**؟!

متى تفهم العبر وتستفهم الدروس؟

وبعد، فقد فقدت الثورة الفلسطينية خيرة قيادييها وكوادرها، وللاسف الشديد، نقول بأقل الخسائر من قبل العدو الصهيوني وعملائه ورجال مخابراته. ولا يمكن وقف المزيد من هذه العمليات الا باتخاذ الاجراءات الأمنية الكفيلة بوقف العدو الاسرائيلي لوقت طويل قبل اقدامه على اية محاولة. اضافة الى التفكير جدياً بوضع الاهداف الاسرائيلية في موقف مشابه، ولا يتحقق ذلك كله الّا عبر الاقدام على عمليات تطال الرؤوس الصهيونية العسكرية والامنية التي تفكر ليل نهار في اغتيال قادة الشعب الفلسطيني وكوادره.

كذلك لا يمكن وامام هذا المسلسل الطويل والخطر من عمليات الاغتيال للقادة الفلسطينيين، التغاضي عن تحميل الجهاز الامني الفلسطيني مسؤوليته الكاملة ازاء مؤسسات الثورة وإزاء القادة والكوادر الفلسطينيين. فليس المطلوب اقل من اعادة ترتيب هذا البيت على قواعد امنية صحيحة تتبع اساليب عمل علمية وقواعد يتوفر الاطلاع عليها من تجارب الثورات والدول في الشرق والغرب وما أكثرها.

ان على هذه الاجهزة ان تدرك خطورة الحرب التي تخوضها مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية وحليفاتها الاجهزة الغربية وما تمتلكه من وسائل علمية استخباراتية. وعلى هذه الاجهزة ان تدرك ايضاً، ان القضية الفلسطينية برمتها مستهدفة من قبل العدو الصهيوني وحلفائه.. فكيف برموز هذه القضية وقادتها؟

وفي المقابل، فعلى قادة الثورة وهم ملك لهذا الشعب الفلسطيني ان يكونوا أكثر ادراكاً للمخاطر التي تحيط بهم وبالتالي، يولون امنهم الشخصي وتحركاتهم العناية الاكثر..

الجهاز الامني الفلسطيني مدعو لمراجعة احتياطاته ووقف مسلسل الاغتيال الصهيوني في صفوف الثورة

قادة وكوادر الثورة

الذين استشهدوا برصاص الغدر الصهيوني

منذ عام ١٩٧٣ وحتى ١٩٩١

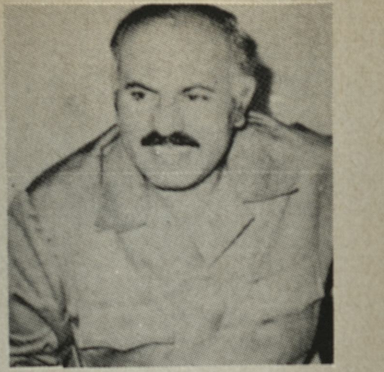
● الشهيد كمال عدوان

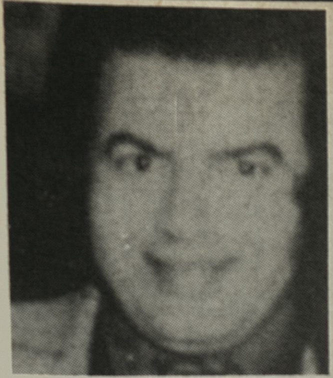
ولد الشهيد كمال عدوان في قرية بربرة قضاء غزة عام ١٩٣٥ واتم فيها دراسته الثانوية. اشترك في العام ١٩٥٦ واثناء الاحتلال الهصيوني لقطاع غزة في تكوين الخلايا السرية. والقي القبض عليه وزج في الاعتقال ولم يفرج عنه الا بعد زوال الاحتلال.

وبعد الافراج عنه انتقل الى المملكة العربية السعودية حيث عمل في احدى شركات البترول بالدمام. ولكنه عاد للدراسة في جامعة القاهرة وتخرج منها مهندس بترول سنة ١٩٦٣ ثم انتقل الى قطر وعمل فيها.

يعتبر الشهيد كمال عدوان احد مؤسسي حركة فتح الاوائل. واختير عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ دورته الاولى التي عقدت في القدس في العام ١٩٦٤.

وفي العام ١٩٦٨ ترك عمله في دولة قطر وتفرغ للعمل في حركة «فتح» مسؤولا عن الاعلام. ثم اختير ليكون مسؤولا عن جهاز الارض المحتلة [القطاع الغربي] قبل ان يتسلمه الشهيد القائد ابو جهاد. وليلة ١٠/٤/١٩٧٣ سقط كمال عدوان شهيدا في منزله بفردان خلال عملية قامت بها المخابرات الاسرائيلية وهي العملية التي عرفت بعملية فردان.


الشهيد زهير محسن


الشهيد فخري العمري


الشهيد كمال ناصر

● الشهيد القائد كمال ناصر

شغل منصب المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية. استشهد يوم ١٣/٤/١٩٧٣ في فردان بيروت.

● الشهيد القائد ابو يوسف النجار

كان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». استشهد يوم ١٣/٤/١٩٧٣ في فردان بيروت.

● الشهيد سعيد حمامي

ولد الشهيد سعيد حمامي في مدينة يافا عام ١٩٤١ وانتقل مع أسرته بعد نكبة عام ١٩٤٨ الى عمان وهناك أتم دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية، والجامعية في جامعة دمشق.

التحق في حركة «فتح» بعد عام ١٩٦٧ واختير عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٦٩، وفي العام ١٩٧٢ عين في مكتب الجامعة العربية في لندن وممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية فيها.

اغتيل في مكتبه في لندن يوم ١٤/١/١٩٧٨.

● الشهيد علي ياسين

استشهد يوم ١٥/٦/١٩٧٨ في الكويت، وكان مديرا لمكتب المنظمة في الكويت.

● الشهيد عز الدين القلق

استشهد يوم ٣/٨/١٩٧٨ في فرنسا وكان رئيساً للبعثة الفلسطينية في فرنسا.

● الشهيد ابو حسن سلامة

تولى قيادة قوات الـ ١٧ التي انشأها كجهاز امن وحماية للرئيس الفلسطيني. كما شغل الشهيد ابو حسن موقع رئيس دائرة العمليات الخاصة في حركة فتح. وقد نفذ بيديه العديد من المهام النضالية في أوروبا ضد أهداف اسرائيلية.

استشهد يوم ٢٢/١/١٩٧٩ وذلك في انفجار لاسلكي تعرضت له سيارته بينما كانت تمر على كورنيش المزرعة.

● الشهيد زهير محسن

من مواليد طولكرم، بعثي قديم، تولى قيادة منظمة الصاعقة وكان يشغل مركز رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية. استشهد يوم ٢٥/٧/٧٩ برصاصة في رأسه في كان جنوبي فرنسا.

● الشهيد نعيم خضر

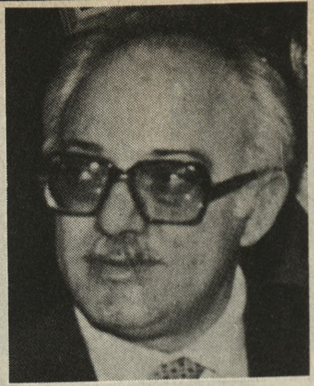
كان ممثل المنظمة في بلجيكا واستشهد يوم ١ ٦ ١٩٨١ بخمس رصاصات في رأسه في وسط الشارع ببروكسل.

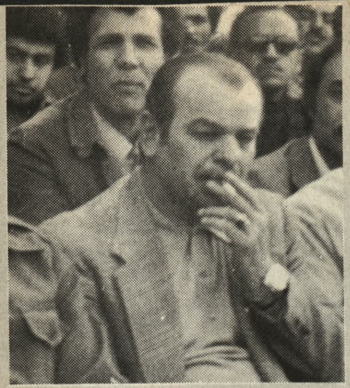
● الشهيد ماجد أبو شرار

اختير الشهيد القائد ماجد ابو شرار عضوا في اللجنة المركزية لحركة «فتح» في العام ١٩٨٠، وشغل منصب مسؤول الاعلام بالمنظمة ـ الاعلام الموحد ـ استشهد يوم ٩ ١١ ١٩٨١ اثر انفجار داخل غرفته بايطاليا.




الشهيد أبو حسن سلامة


الشهيد فهد القواسمة


الشهيد سعد صايل «ابو الوليد»

● الشهيد فضل الضاني

شغل منصب مساعد مدير مكتب المنظمة في فرنسا واستشهد يوم ٢٣ ٧ ٨٢ من جراء انفجار عبوة ناسفة وضعت اسفل سيارته.

● الشهيد عصام الصرطاوي

شغل منصب المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واستشهد يوم ١٠/٤/١٩٨٣ في فندق البوفيرا بالبرتغال.

● الشهيد خالد نزال

تولى الشهيد نزال مسؤولية العمليات في الاراضي المحتلة وكان عضوا في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. استشهد في اثينا يوم ١٠ ٦ ١٩٨٦.

● الشهداء مروان كيالي، محمد بحيص ومحمد سلطان

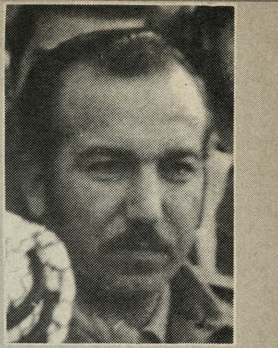
كانوا جميعا في جهاز الارض المحتلة. استشهدوا يوم ١٤ ٢ ١٩٨٨ في ليماسول بقبرص اثر تفجير عبوة ناسفة أسفل سيارتهم.

● الشهيد سعد صايل «ابو الوليد»

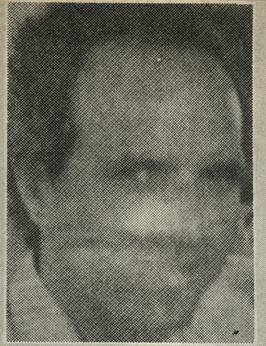
ولد الشهيد سعد صايل في قرية كفر قليل قضاء نابلس في العام ١٩٣٢، وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في نابلس. وفي العام ١٩٥١ التحق بالكلية العسكرية الاردنية وتخصص في الهندسة العسكرية ثم ارسل في دورات عسكرية الى بريطانيا سنة ١٩٥٤ ومصر سنة ١٩٥٦ «تخصص دفاع جوي» وبريطانيا ثانية سنة ١٩٥٨ والولايات المتحدة سنة ١٩٦٠ «هندسة عسكرية متقدمة» واليها ثانية سنة ١٩٦٦ فدرس في كلية القيادة والاركان. انتسب الشهيد الى حركة فتح في العام ١٩٧٠ وكان يحمل وقتذاك رتبة عقيد في الجيش الاردني.

تسلم الشهيد سعد صايل قيادة غرفة العمليات المركزية في الثورة الفلسطينية اضافة الى عضوية قيادة جهاز الارض المحتلة. كما اختير عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني. وانتخب في العام ١٩٨٠ عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح. استشهد يوم ٢٩/٩/١٩٨٢ في عملية اغتيال تعرض لها بعد انتهائه من جولة على قوات الثورة في سهل البقاع في لبنان.

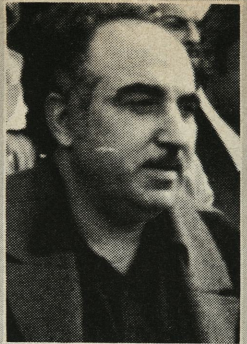




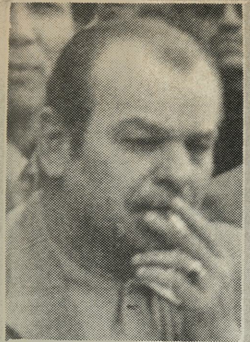
الشهيد خليل الوزير



الشهيد مأمون مريش



الشهيد صلاح خلف



الشهيد هايل عبد الحميد

● الشهيد مأمون مريش

ولد الشهيد مأمون مريش في الخليل عام ١٩٤٤ والتحق في صفوف حركة فتح في وقت مبكر وتلقى دورات عسكرية بالاكاديمية العسكرية السوفياتية. تولى ولسنوات عدة العمل التنظيمي لحركة «فتح» في الخارج. اغتيل في اليونان يوم ١٩٨٣/٨/٢٠.

● الشهيد اسماعيل درويش

ولد الشهيد في القدس المحتلة عام ١٩٥١ وتلقى علومه الدراسية في عمان. التحق بحركة فتح في العام ١٩٧٢١ وشارك في معارك الدفاع عن الثورة في عدة مواقع منها بيروت وطرابلس. عمل في القطاع الغربي وكلف بعدة مهام في الخارج، وآخرها في ايطاليا حيث استشهد خلالها يوم ١٩٨٤/١٢/١٤.

● الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد»

ولد الشهيد القائد يوم ١٩٣٥/١٠/١٠ في مدينة الرملة وغادرها بعد حرب ١٩٤٨ وتوجه الى غزة حيث تابع دراسته الثانوية.

في العام ١٩٥٤ اعتقلته السلطات المصرية لمشاركته في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية، ومن أبرز العمليات التي قام بها في ذلك الوقت تفجير خزان كبير للمياه قرب بيت حانون.

التحق عام ١٩٥٦ بجامعة الاسكندرية ولكنه غادرها الى السعودية بحثا عن عمل. وبعد عام غادر السعودية الى الكويت وبقي فيها حتى عام ١٩٦٣. وخلال هذه المرحلة تعرف على الرئيس ياسر عرفات وشارك معه في تأسيس حركة «فتح» وتولى مسؤولية «مجلتنا».

وفي العام ١٩٦٣ تولى ابو جهاد أول مكتب لحركة فتح في الجزائر، وفي العام ١٩٦٦ اعتقلته السلطات السورية مع عدد من قادة فتح.

شغل منصب نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وتولى قيادة جهاز الارض المحتلة «القطاع الغربي» حتى استشهاده في تونس يوم ١٩٨٨/٤/١٦.

● الشهيد هايل عبدالحميد «ابوالهول»

ولد الشهيد القائد ابو الهول في مدينة صفد في الجليل. تلقى دروسه الجامعية في المانيا. التحق بحركة «فتح» منذ انطلاقتها وكان احد أعضاء لجنتها المركزية. تولى مسؤولية جهاز الامن المركزي للثورة الفلسطينية والذي كان يتمتع بنشاطه الواسع في لبنان حتى العام ١٩٨٢.

واثر استشهاد القائد أبو جهاد الذي كان يتولى قيادة القطاع الغربي تولى الشهيد أبو الهول وعدد من قيادة حركة «فتح» مسؤولية قيادة الجهاز.

استشهد يوم ١٩٩١/١/١٤ في تونس على يد أحد العملاء المأجورين.

● الشهيد صلاح خلف «أبو إياد»

ولد الشهيد القائد صلاح خلف «أبو إياد» في يافا يوم ١٩٣٣/٨/٣١ وكان أحد شباب النجادة في يافا قبل عام ١٩٤٨. وبعد نكبة ١٩٤٨ نزح الشهيد أبو إياد الى غزة ثم تركها ليلتحق بجامعة عين شمس حيث حصل على شهادة دبلوم تربية وعلم نفس.

ويعد الشهيد القائد أحد المؤسسين لرابطة الطلاب الفلسطينيين في القاهرة في الخمسينات. كما يعد أحد القادة والمؤسسين لحركة «فتح» جنبا الى جنب مع الشهيد القائد خليل الوزير (أبو جهاد) والرئيس ياسر عرفات كان عضوا في اللجنة المركزية لحركة «فتح» منذ تأسيسها وتولى مفوضية جهاز الامن الموحد والأمن المركزي للثورة الفلسطينية.

والشهيد أبو إياد الذي يعد الرجل الثاني في حركة «فتح» يمتاز بعلاقاته الواسعة مع دول أوروبا وبالذات مع فرنسا التي زارها أكثر من مرة في مهمات عمل.

استشهد يوم ١٩٩١/١/١٤ في تونس على يد أحد العملاء المأجورين.

في العدد القادم

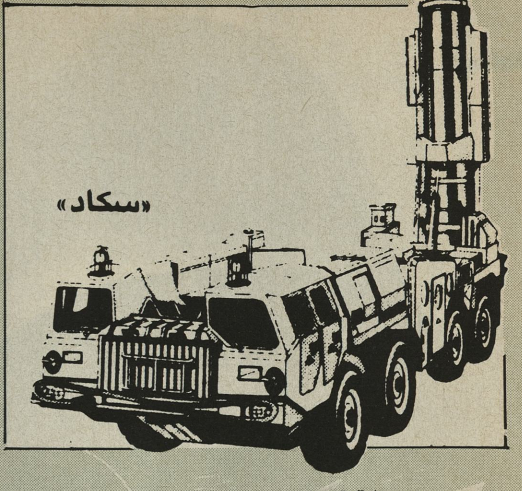
هل كان الرد الفلسطيني مناسباً؟



القوة العسكرية العراقية

اخر التقديرات

■ اصدر معهد الدراسات الاستراتيجية في واشنطن كشفا تقديريا بالاسلحة المتوفرة لدى القوة العراقية واشار بان لدى العراق اسلحة غير مرصودة دوليا وفيما يلي التقديرات■



«سكاد»

نحو ٦٣٠٠ دبابة تشمل:

- ١٥٠٠ دبابة قتال رئيسية «ت ـ ٧٢/٧٤».
- ١٥٠٠ دبابة قتال رئيسية «ت ـ ٦٢».
- ١٥٠٠ دبابة قتال رئيسية «ت ـ ٥٤/٥٥» و. م ـ ٧٧ «(ت ـ ٥٥» محسنة).
- ١٥٠٠ دبابة قتال رئيسية «ت ـ ٥٩/٦٩» «(ت ـ ٥٤/٥٥، صينية).
- ١٥٠ دبابة قتال رئيسية «تشيفنين» (بينها ١٢٠ تم الاستيلاء عليها من الكويت والبقية من غنائم الحرب مع ايران).
- ٥٠ دبابة قتال رئيسية «م ـ ٦٠» و«م ـ ٤٧ باتون» (من غنائم الحرب مع ايران).
- ١٠٠ دبابة قتال واستطلاع خفيفة «ب. ت ـ ٧٦».

نحو ١١ ألف عربة مدرعة تتألف من:

- ١٨٠٠ عربة مشاة قتالية مدرعة «ب. ب ـ ١/٢» (بينها نحو ٢٠٠ من الكويت).
- ١٥٠٠ عربة مشاة قتالية مدرعة «م.ت.ل.ب».
- ١٥٠٠ ناقلة جند مدرعة «ب.ت.ر ـ ٥٠/٦٠/١٥٢».
- ١٠٠٠ ناقلة جند مدرعة «أوت ـ ٦٢» و«أوت ـ ٦٤».
- ١٠٠٠ ناقلة جند مدرعة «تايب ـ ٥٣١».
- ٦٠٠ ناقلة جند مدرعة «يوروتو».
- ٢٠٠ ناقلة جند مدرعة «بانهارد م ـ ٣».
- ٣٠٠ ناقلة جند مدرعة «م ـ ١١٣» (بينها نحو ٢٠٠ من الكويت والباقي من ايران).
- ١٣٠٠ عربة قتال واستطلاع مدرعة «ب.ر.د.م».
- ٣٠٠ عربة قتال واستطلاع مدرعة «بانهارد أ.م.ل».
- ٦٠٠ عربة قتال واستطلاع مدرعة «كاسافيل».
- ٢٠٠ عربة قتال واستطلاع مدرعة «بانهارد إي.ر.سي».
- ٣٠٠ عربة قتال واستطلاع مدرعة «هازاراما».
- ٢٠٠ عربة قتال واستطلاع مدرعة «مواغ ـ رولاند».

نحو ٨٣٠ مدفع ميدان ذاتي الحركة تتالف من:

- نحو ٣٠ مدفعاً من نوع «الفاو» عيار ٢١٠ ملم.
- نحو ٣٠ مدفعاً من نوع «مجنون» عيار ١٥٥ ملم.
- ٨٥ مدفعاً من نوع «أ.م.اكس ـ جي.سي.ت» عيار ١٥٥ ملم.
- ٢٤ مدفعاً من نوع «أ.م.أكس ـ ١٥٥» عيار ١٥٥ ملم (من الكويت).
- ٦٠ مدفعاً من نوع «م ـ ١٠٩» عيار ١٥٥ ملم (بينها ٣٦ من الكويت والباقي من ايران).
- ٢٥٠ مدفعاً من نوع «سو ـ ١٥٢» عيار ١٥٢ ملم.
- ٣٥٠ مدفعاً من نوع «سو ـ ١٢٢» عيار ١٢٢ ملم.

ـ نحو ٤ آلاف مدفع ميدان مقطور من عيار ١٥٥ ملم و١٥٢ ملم و١٣٠ ملم و١٢٢ ملم و١٠٥ ملم و١٠٠ ملم.

ـ نحو ٦٠٠ راجمة صاروخية متعددة الفوهات من عيار ٣٠٠ ملم و٢٨٠ ملم و٢٦٢ ملم و٢٤٠ ملم و١٨٠ ملم و١٤٠ ملم و١٣٢ ملم و١٣٠ ملم و١٢٧ ملم و١٢٢ ملم و١٠٧ ملم.

ـ نحو ٥ آلاف مدفع مضاد للطائرات من مختلف العيارات.

ما يزيد على ١٠ الاف قاذف صواريخ مضادة للدروع.

ـ نحو الف منصة لاطلاق صواريخ مضادة للطائرات من طراز «سام ـ ٢» و«سام ـ ٣» و«سام ـ ٦» و«سام ـ ٨» و«سام ـ ٩» و«رولاند» و«هوك» وصواريخ تطلق من على الكتف «سام ـ ٧» و«سام ـ ١٤» و«عين الصقر».

ـ نحو ٤٠٠ منصة لاطلاق صواريخ ارض ـ ارض مع نحو الف صاروخ تضم:

- صواريخ «العباس» (مدى ٨٥٠ كلم).
- صواريخ «الحسين» (مدى ٦٥٠ كلم).
- صواريخ «سكاد» (مدى ٣٠٠ كلم).
- صواريخ «البرق» (مدى ١٠٠ كلم).
- صواريخ «فروغ» (مدى ٧٠ كلم).

ـ نحو ٨٠٠ طائرة قتالية تضم:

- ١٠ قاذفات استراتيجية «توبوليف ـ ٢٢».
- ٨ قاذفات استراتيجية «توبوليف» ـ ١٦».
- ١٦ مقاتلة هجومية استراتيجية «سوخوي ـ ٢٤».
- ٨٠ مقاتلة هجومية استراتيجية «سوخوي ـ ٢٢».

- ٣٠ مقاتلة هجومية «سوخوي ـ ٧».
- ٦٠ طائرة هجوم أرضي «سوخوي ـ ٢٥».
- ٦٠ مقاتلة هجومية «ميغ ـ ٢٧».
- ٤٨ مقاتلة متعددة الاغراض «ميغ ـ ٢٩».
- ٩٠ مقاتلة متعددة الاغراض «ميغ ـ ٢٣».
- ١٢٠ مقاتلة متعددة الاغراض «ميراج ف ـ ١».
- ٣٠ مقاتلة اعتراضية «ميغ ـ ٢٥».
- ١٥٠ مقاتلة اعتراضية «ميغ ـ ٢١».
- ٦٠ مقاتلة اعتراضية «ف ـ ٧» (ميغ ـ ٢١) صينية.
- ٤٠ مقاتلة «ف ـ ٦» («ميغ ـ ١٩» صينية).
- ٦ مقاتلات استطلاعية استراتيجية «ميغ ـ ٢٥ ر».

نحو ٣٠٠ طائرة هليكوبتر قتالية تضم:

- ٥٠ هليكوبتراً هجومية متوسطة «ميل ـ ٢٤».
- ٣٠ هليكوبتراً هجومية متوسطة «ميل ـ ٨».
- ٥٦ هليكوبتراً هجومية خفيفة «يو ـ ١٠٥».
- ٦٠ هليكوبتراً هجومية خفيفة «غازيل».
- ٣٠ هليكوبتراً هجومية خفيفة «آلويت ـ ٣».
- ٢٦ هليكوبتراً هجومية خفيفة «هيوز ـ ٥٣٠».
- ٣٠ هليكوبتراً هجومية خفيفة «هيوز ـ ٥٠٠».
- ١٤ هليكوبتراً هجومية بحرية ثقيلة «سوبر فريلون».
- ٦ هليكوبترات هجومية بحرية متوسطة «آغوستابل ـ ٢١٢».

نحو ٢٥٠ طائرة هليكوبتر مساندة متنوعة تضم:

- ١٥ هليكوبتراً ثقيلة «ميل ـ ٦».
- ١٢٠ هليكوبتراً متوسطة «ميل ـ ٨» و«ميل ـ ١٧».
- ٢٠ هليكوبتراً متوسطة «ميل ـ ٤».
- ٢٠ هليكوبتراً متوسطة «بوما».
- ٤٠ هليكوبتراً متوسطة «بل ـ ٢١٤».
- ٥ هليكوبترات متوسطة «آغوستا سيكورسكي ـ ٦١».
- ٣ هليكوبترات خفيفة «آغوستا ـ ١٠٩».
- ٣٠ هليكوبتراً خفيفة «هيوز ـ ٣٠٠».

٤ طائرات رصد وانذار استراتيجي مبكر (أواكس) من طراز «عدنان ـ ١» و«عدنان ـ ٢».

٤ طائرات تموين جوي بالوقود (صهريج) تضم

- طائرتي «اليوشن ـ ٧٦».
- طائرتي «انطونوف ـ ١٢».

نحو ٤٠ طائرة نقل ودعم لوجستي تضم طائرات من طراز «إليوشن ـ ٧٦» و«أنطونوف ـ ١٢» و«أنطونوف ـ ٢٦» و«أنطونوف ـ ٢٤».



ماذا يحدث في ايلات؟

خاص ـ الوطن المحتل

على طول الطريق من مثلث عراد ـ اسدوم ـ ايلات وحتى ميناء ايلات يستطيع المرء بسهولة ان يرى الاعداد الهائلة من ناقلات المدرعات وهي تتجه نحو الميناء على البحر، ويستطيع المرء بنفس السهولة ان يميز الطائرات المدنية الصهيونية وهي تهبط في المطار بمعدل طائرة لكل نصف ساعة، ثم تعود لتقلع بعد ان تفرغ حمولتها (المجهولة) ويستطيع المرء ايضاً ان يميز تلك السفينة الرمادية وهي تتجه من الميناء حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل باتجاه ميناء حقل السعودي، فما الذي يجري؟ البعض يقول بان تجمعاً للآليات الصهيونية يجري اعداده في اراضي نجد والحجاز للمشاركة غير المعلنة في حرب حلفاء الشيطان الاكبر بوش. والبعض الآخر يقول بان الذي يجري هو محاولة صهيونية لايهام الدولة العربية المجاورة للكيان الصهيوني بان هناك حشداً صهيونياً يستهدف صمود شعب دولة عربية مجاورة بعينها.

فيما يذهب البعض الى القول بان كل ما يجري في ايلات هو مقدمة لضربة مزدوجة لدولتين عربيتين هما الاردن والعراق، وأما العراق فذلك عبر السعودية.

... انه التحالف الصليبي التدميري لقوة العرب، غاب كل هذا عن العرب والمسلمين. العراق الصامد رد بصواريخه وسط وشمال الكيان الصهيوني. فحول الكيان الصهيوني الى جحيم لا يطاق. والفدائيون الفلسطينيون المجاهدون زرعوا عبوة متفجرة في منطقة الفنادق وسط ايلات فجر يوم الاحد الموافق ١٩٩١/١/٢٠ وقد سمع دوي انفجار العبوة من على بعد كيلومترات عدة.

ترى متى يستيقظ بقية العرب ويدقون بصواريخهم اسدود وايلات وعسقلان وديمونا وغيرها من المدن؟ هل ستزداد هذه الصواريخ صدأ على صدأ داخل مخازنها؟ ترى هل نعي ما يحدث في ايلات قبل فوات الاوان؟



الملك حسين: الميثاق طريق الديمقراطية المسؤولة

قراءة أولية في الميثاق الوطني الأردني

هل يصبح الأردن انموذجا رائدا في الديمقراطية في العالم العربي؟

الميثاق خطوة هامة .. والتطبيق يبقى المعيار

بقلم: عمر المقدسي

إرساء صحيح للعلاقات الأردنية الفلسطينية



احمد عبدات .. رئيس اللجنة الملكية لصياغة الميثاق

■ في الثلاثين من كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، نشرت الصحف الاردنية النص الكامل للميثاق الوطني الذي يرسم الخطوط العامة لملامح المستقبل السياسي للأردن وتوجهاته العامة.
وكان رئيس اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني السيد احمد عبيدات وأعضاء اللجنة الملكية، قد انهوا صياغته وقدموه لجلالة الملك حسين مساء التاسع والعشرين من الشهر نفسه ■

يرسي الميثاق الوطني الاردني قواعد العمل الوطني ويحدد مناهجه ويضع نواظم لممارسة التعددية السياسية في البلاد، وقد جاء في ثمانية فصول تسبقها مقدمة تاريخية تبين مسيرة الاردن السياسية منذ تأسيس الامارة وحتى الوقت الحاضر.

مقدمة تاريخية

ومن الملفت للانتباه أن المقدمة التاريخية للميثاق، تشير بوضوح لخطورة أحداث نيسان (أبريل) من عام ١٩٨٩ **وتعتبرها** نقطة انعطاف في مسيرة العمل الوطني.

«شكلت تلك الاحداث على اختلاف المعايير نقطة تحول هامة في الاوضاع العامة في البلاد، وكانت بداية مراجعة شاملة للسياسات والمواقف والممارسات الرسمية والشعبية على جميع المستويات»، وهو في الواقع اعتراف ضمني خجول بأخطاء النهج السياسي الماضي الذي جر على البلاد الويلات وأدّى الى استفحال الأزمة السياسية والاقتصادية فيه، ووسع الهوة بين الاغنياء والفقراء.

وإن كانت أحداث الجنوب بداية نقطة انعطاف لمراجعة السياسات الداخلية فإنه فيما يبدو فإن قرار فك الارتباط أيضاً كان بداية إنعطاف آخر في السياسة الاردنية نحو القضية الفلسطينة ومنظمة التحرير لترسيخ علاقة أخوية عميقة على أسس من الاحترام المتبادل، مما يفسر مشاركة عدد من المنظمات الفلسطينية في الانتخابات البرلمانية ودخول بعض أعضائهم مجلس النواب قبل أن تتخذ هذه التنظيمات قراراتها بالتحول لصيغة في العمل تنسجم والتوجه الديمقراطي الجديد في الاردن.

الخيار الديمقراطي:

يؤكد الميثاق في الفصل الاول منه على مجمل أسباب وأهداف الميثاق بعد أن يوضح الهوية التي ينتمي اليها الشعب الاردني، ويشير الى أنه تم تأكيدها في الدستور الاردني.

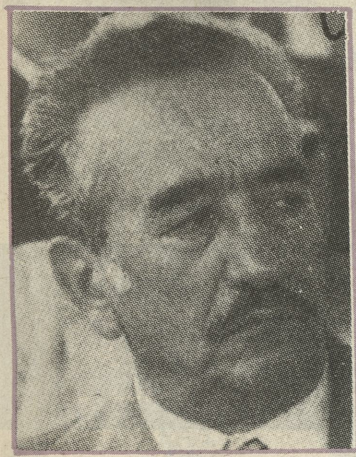
«نص الدستور الاردني على جملة من الثوابت والقواعد، التي تنظم أسلوب الحكم في المملكة الاردنية الهاشمية، وتعامل الشعب الاردني مع هذه الثوابت والقواعد منذ قيام الدولة الاردنية وتوطد أركانها واعتبرها مسلمات لا اختلاف فيها، لأنها نابعة من صميم قناعاته ووجدانه ومصلحته، وهي الايمان بالهوية القومية للشعب الاردني نسباً وانتماء الى الأمة العربية، والايمان بالاسلام ديناً للدولة وحضارة وثقافة للشعب الاردني».

وهذه الاسباب تتلخص بالمرحلة التاريخية التي يجتازها الاردن والوطن العربي وما يتعرضان له من تحديات وأخطار تهدد مصير الأمة وتنذر بالهيمنة على إرادتها وحريتها وبالتالي أفقداها القدرة على مواكبة التقدم العلمي والحضاري، مما يستلزم توفير أسباب القوة اللازمة للدفاع عن الوطن مما يطرح أهمية مشاركة المواطن في صنع مستقبله ومستقبل أبنائه ضمن الديمقراطية على قواعد مؤسسية راسخة مستقرة. ولما كان مضمون الديمقراطية يتعزز بتأكيد حقوق الانسان التي أكدها تراثنا العربي الاسلامي العظيم

الأحزاب العربية المعارضة بحاجة لتفعيل الديمقراطية داخلها أيضاً



محمد عبد الرحمن خليفة .. مرشد الاخوان المسلمين في الأردن



خالد بكداش .. أمين عام مدى الحياة!!

بما في ذلك، حق الناس في الاختلاف في الرأي وحقهم في التعبير عن رأيهم.

«لذلك كله فإن الخيار الديمقراطي هو أنجح السبل وأكثرها ملائمة لتلبية طموحات الشعب الاردني وتطلعاته الوطنية والقومية والانسانية»

دولة القانون والتعددية :

جاء الفصل الثاني في الميثاق ليضع التصور لدولة القانون والتعددية السياسية، معتبراً أن دولة القانون هي الدولة الديمقراطية التي تلتزم بمبدأ سيادة القانون وتستمد شرعيتها وسلطاتها وفاعليتها من إرادة الشعب الحرة، كما تلتزم كل السلطات فيها بتوفير الضمانات القانونية والقضائية والادارية، لحماية حقوق الانسان وكرامته وحرياته الاساسية، التي أرسى الاسلام قواعدها، وأكدها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وفي إشارة واضحة لأهمية التطبيق الفعلي للمبادىء والقوانين التي لم يحرص نظام عربي حتى الآن في عالمنا المعاصر على الانسجام معه، ورد في الميثاق ما يلي :

«إن الدولة الاردنية، هي دولة قانون بالمفهوم العصري الحديث للدولة الديمقراطية، وهي دولة المواطنين جميعاً، مهما اختلفت آرائهم أو تعددت إجتهاداتهم، وهي تستمد قوتها من التطبيق الفعلي المعلن لمبادىء المساواة والعدل وتكافؤ الفرص، وإتاحة المجال العملي للشعب الاردني، للمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياته وشؤونه».

وتكتسب هذه المسألة أهميتها من عدم اكتساب معظم الدول العربية شرعيتها لأنها لم تعط المجال للشعب للمشاركة في صناعة القرارات التي تتعلق بمستقبله، مما يفسر هذا السقوط المريع لهذه الانظمة وتهاوي كل المؤسسات الوحدوية أو المشتركة بين الدول العربية، على أثر أزمة الخليج، ذلك أنها مؤسسات فوقية لم يشارك الشعب بصنعها.

وبعد أن يحدد الفصل الثاني المرتكزات الاساسية لدولة القانون القائمة على الالتزام بالدستور نصاً وروحاً، ومبدأ سيادة القانون في إطار الرقابة الكاملة للسلطة القضائية المستقلة وممارسة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فإنه يضع قواعد تنظيم الاحزاب وضوابطها والتي في مجملها تنص على أن «للأردنيين الحق في تأليف الاحزاب والتنظيمات السياسية والانضمام اليها على أن تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية ونظمها لا تخالف أحكام الدستور»

وأكد الميثاق في الوقت نفسة على أنه «لا يجوز أن تنطوي القوانيين الناظمة لعمل الاحزاب على أحكام تؤدي صراحة أو ضمناً الى تعطيل الحق الدستوري في تأسيس الاحزاب السياسية»

واستعرض الميثاق طبيعة العمل السياسي في الاردن وكونه قائم على التعددية في الفكر والرأي والتنظيم، واشترط على الحزب أو مشروع الحزب أن يكون له نظام أساسي وداخلي يحددان له أهدافه وبرامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وموارده المالية.

ومن المفارقات أن يحدد الميثاق للاحزاب السياسية الاساليب التي يجب إتباعها في التنظيم الداخلي (علاقة العضو بالقيادة) حيث يطالب الميثاق هذه الاحزاب «**باعتماد الاساليب الديمقراطية**» وبالرغم من غرابة هذا المطلب كما يبدو للوهلة الأولى إلا أنه ضروري. فمع أن هذه الاحزاب كانت تطالب الدولة منذ زمن بعيد بالديمقراطية واعطائها حقها في التعبير عن رأيها والمشاركة في الحياة السياسية للبلاد، إلا أنها لم تتبع هي الاساليب الديمقراطية في العمل الحزبي على الاطلاق ولعل هذا لا ينسحب على الاحزاب التي كانت قائمة في الساحة الاردنية فقط، بل وكذلك على الاحزاب السياسية في معظم البلدان العربية، فمن المعروف أن الامناء العامين لعشرات الاحزاب السياسية في البلدان العربية، حافظوا على مناصبهم عشرات السنين دون أن يتيحو للأجيال الشابة تجديد حيوية أحزابهم وفرصة تغيير هذه القيادات. فخالد بكداش مثلاً لا زال أميناً عاماً للحزب الشيوعي مند أكثر من خمسين عاماً وهناك المرشد العام للأخوان المسلمين في الاردن الذي يبقى مدى الحياة، مما يعطل كل أسباب التجديد لدى هذه الاحزاب.

كما اشترط الميثاق على الاحزاب عدم ارتباط قياداتها بالخارج واعتمادها على مصادر تمويل محلية وبأن يكون لها مقار معلنة.

الأمن الوطني والقومي :

أما الفصل الثالث فقد عالج الأمن الوطني الاردني واعتبره جزءاً من الأمن القومي العربي وهذا مفهوم متقدم ينطلق، كما يحدد الميثاق، من مفهوم «السياسة الاردنية للأمن الوطني والقومي ومن إدراكها لمخاطر التجزئة والتبعية وما تؤدي اليه من تهديد الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي الاردني والعربي».

وأما الفصل الرابع فقد عالج المجال الاقتصادي. وبالرغم من أنه حاول تبرير السياسات الماضية الخاطئة في رأينا، وذلك بالاشارة لمحدودية الثروات المائية والطبيعية في البلاد، ولغياب التكامل الاقتصادي العربي، إلا أنه اعترف في النهاية بغياب سياسة اقتصادية شاملة، وإدارة رشيدة، وقصور ومراقبة الاداء العام، مما أدّى الى خلل في القطاعات الاقتصادية المختلفة والى تقلص الطبقة الوسطى. وتجنب الميثاق كما يبدو الاشارة الى زيادة الفقر وتعاظم واتساع حجم الطبقات الفقيرة، مما أدى لتبلور طبقتين أساسيتين (الاغنياء والفقراء) على أثر اضمحلال دور الطبقة الوسطى التي أشار اليها.

مرتكزات التنمية :

ويحدد الفصل الرابع المرتكزات الاساسية التي سيقوم عليها اقتصاد البلاد والتنمية في المستقبل، ويبين أنها قائمة على أساس احترام الملكية الخاصة وتشجيع المبادرة الفردية من جهة، وتأكيد ملكية الدولة للموارد والثروات الطبيعية والمشاريع الاستراتيجية، وحتى حق الدولة في إدارة تلك الموارد والمشاريع أو الاشراف عليها حسبما تقتضيه المصلحة العامة. وفي البند الحادي عشر من هذا الفصل يجري تحديد أوضح لأشكال الملكية في البلاد باعتبارها قطاع (**خاص وعام ومختلط وتعاوني**) ويشدد هذا الفصل على أهمية توفر رؤية استراتيجية محددة واضحة المعالم، تعتمد التنمية منطلقة من الاعتماد على الذات بالدرجة الأولى، والاستغلال الامثل لجميع الموارد المتاحة، وذلك باستخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية الملائمة لزيادة الانتاجية وضرورة أن تتوفر المعلومات الدقيقة لأهميتها في وضع الخطط الاقتصادية والاجتماعية، لأنها عنصراً هاماً في عملية اتخاذ القرار.

كما جرى التأكيد على حق التنظيم النقابي في شتى القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاع الزراعي، وضرورة التحديث المستمر لتشريع العمل والنقابات بما يضمن حداً أدنى للأجور.

التكافل الاجتماعي :

أما الفصل الخامس، فتطرق الى المجال الاجتماعي، مؤكداً على أن المجتمع الاردني يستمد قيمه ومثله من منظومة القيم

العربية الاسلامية والانسانية التي تؤكد على أحترام آدمية الانسان، عملاً بقوله تعالى «**ولقد كرمنا بني آدم**».

وجرى التأكيد في هذا الفصل على كون الاسرة هي اللبنة الاساسية في بنية المجتمع الاردني،وهي البيئة الطبيعية لتنشئة الفرد وتربيتة، وركز على أهمية دور **الأم** في تربية الطفل وعلى حق الأطفال في الحصول على أفضل مستوى ممكن من الرعاية والحماية من الوالدين ومن الدولة، وعلى ضرورة تعميق مفهوم التكافل الاجتماعي بتوسيع مظلة الضمانات الاجتماعية.

مقومات النهوض :

أما الفصل السادس فقد ركز على الثقافة والتربية والعلوم والاعلام معتبراً الثقافة العربية الاسلامية هي أساس الثقافة الوطنية فكراً وفناً وإبداعاً.

كما دعى الى ضرورة إقامة نظام التربية والتعليم المتكامل والمتطور الذي يعبر عن فكر وفلسفة الأمة وقيمها وينمي التفكير المستقل المبدع.

ودعى أيضاً الى أن يكون هناك قرار سياسي واضح، بضرورة أن يمتلك المجتمع الاردني التكنولوجيا لتوظيفها لمصلحة البلاد وتلبية حاجاتها، مع أهمية توفير الحرية الاكاديمية للجامعات.

الانتماء القومي :

أما الفصل السابع فقد خصص للحديث عن العلاقات الاردنية الفلسطينية، ووضع أساساً واضحاً له يقوم على حقيقة إنتماء الاردنيين والفلسطينيين القومي وواقعهم الثقافي والحياتي في الحاضر والمستقبل، جعلت علاقتهم خاصة ومتميزة، تعززها طبيعة الروابط وقوة الوشائج وعمق المصالح المشتركة بينهما، مما يؤكد على ضرورة استمرار هذه العلاقة وتمتينها في مواجهة الخطر الصهيوني العنصري الاستعماري الذي يهدد أمتنا العربية وحضارتها ومقدساتها، ويستهدف الاردن مثلما يستهدف فلسطين.

وفي هذا الاطار أكد الميثاق على أن «**الهوية العربية الفلسطينية هوية نضالية سياسية، وهي ليست في حالة تناقض مع الهوية العربية الاردنية ويجب أن لا تكون، فالتناقض هو فقط مع المشروع الصهيوني الاستعماري، وكما أن الهوية الوطنية الفلسطينية هي نقيض للمشروع الصهيوني وتكافح من أجل هدمه، فإن الهوية الوطنية الاردنية من هذا المنظور هي أيضاً نقيض للمشروع الصهيوني**»

وفي ذلك وضع أساسها قوياً وعميقاً يربط بموضوعية بين العلاقة القطرية والقومية على أساس مبدئي، على اعتبار أن الحالة القطرية والتجزئة حالة مؤقتة ولا بد في نهاية المطاف أن تتوحد الشعوب العربية على أسس الاحترام المتبادل والارادة الحرة.

ترابط البعد الوطني والقومي الاسلامي :

أما الفصل الثامن فقد تحدث عن العلاقات الاردنية العربية والاسلامية والدولية، بما يمكن اعتباره خطوطاً عريضة للسياسة الخارجية الاردنية جرى التعبير عنها لأول مرة بهذا الوضوح وترتكز على النقاط التالية :

- الالتزام بالنهج الديمقراطي والعمل على صونه وتعميقه ونشره وترسيخ دعائم الأمن القومي العربي.
- الالتزام بالقضايا المصيرية للأمة العربي وأولوياتها القومية باعتبار ان وضوح تلك المواقف وصدقها هو المعيار الموضوعي لصحة السياسات الوطنية وسلامة التوجهات القومية.
- العمل على قيام شكل من أشكال الوحدة بين الاقطار العربية المؤمنة بالوحدة.
- العمل على تخطي التجزئة بكل أشكالها.
- العمل على إنتهاج سياسات عربية ووضع الخطط الكفيلة بتهيئة الأمة لتحرير أوطانها وفي مقدمتها فلسطين.
- العمل على تعميق مفهوم الثقافة العربية في المجتمع الاردني وتعزيز الحس الوطني والانتماء القومي والاسلامي.
- العمل على وضع أسس راسخة لتوثيق العلاقات الاردنية العربية والاسلامية بالاستناد الى عقيدة الأمة.
- العمل على إقامة علاقات الاردن الدولية في جميع المجالات على قواعد المساواة والاحترام المتبادل والمصالح المتوازنة.

يبقى أن نقول أن الاختبار الحقيقي لكافة المواثيق وحتى النظريات والمعتقدات هو قدرة تفعيلها على أرض الواقع، وهذا يتطلب من الدولة الاردنية اتخاذ سلسلة إجراءات سواء في إلغاء حالة الطوارىء أو توفير ضمانة حقيقية للقضاء ليقوم بدوره، أو في تأكيد حق المواطن في الحصول على المعلومات وغيرها الكثير الكثير.

وأخيراً نتطلع بأمل وتفاؤل الى ما يجري في الاردن ونتأمل أن يستمر بالاتجاه الصحيح ليصبح حالة تشمل الوطن العربي بأسره.

«السنن ومنطق التفاعل مع المنعطفات التاريخية»

ان الحركة الاسلامية الناضجة كي تكون فاعلة، يجب أن تعي حقيقة بالغة الاهمية، هي عصب الوعي للتحرك السياسي الاسلامي، وهذه الحقيقة هي: انه عندما يفرز التاريخ تحولات اجتماعية جذرية، يصبح من غير الممكن معارضة الارادة السياسية التي تعبر عن تلك التحولات التاريخية بسبب أن تلك التحولات التي هي أولاً وآخراً من صنع الانسان، تعني ان الانسان قد اختار وانتهى الامر، بحيث لا مفر من التعرض الحتمي لنتائج خياراته، وينتج عن ذلك أن أي تحول جديد لن يحدث الّا بعد خيارات جديدة تمليها ظروف جديدة، يجب أن تختمر في واقع الحياة الانسانية عشرات السنين أو مئات السنين أحياناً. فمنذ أقل من تسعين عاماً كانت الشيوعية كواقع سياسي يعبر عن ارادة تاريخية في التخلص من ظلم القياصرة الروس، تقتصر على مجموعة من الاشخاص المثقفين الذين كانوا يتنقلون بين مكتبات سويسرا لترسيخ المفاهيم البروليتارية من خلال الدراسات الاستشهادية اضافة الى بعض الخلايا التنظيمية الموزعة هنا وهناك في روسيا القيصرية. وان انتشار الشيوعية السريع فيما بعد بهذا الزخم يشكل ظاهرة مدهشة وهامة، ولكنها ليست ظاهرة فريدة في التاريخ فهي تماثل انتشار حركات اخرى كحركة الثورة الفرنسية قبلها، والحركة البروتستانتية الاصلاحية في أوروبا عشية انقضاء القرون الوسطى، كما أنها تشبه الى حد بعيد من حيث سرعة الانتشار وأسبابه المد الاسلامي قبل ذلك عبر ثلاث قارات في أقل من قرن من الزمان. ان تلك الحركات والثورات والدعوات أو الرسالات، استطاعت الانتشار بتلك السرعة لأن التاريخ كان قد دخل منعطفاً جذرياً ناضجاً لها كل النضوج.

لا يمكن للانسان أن يعتبر نفسه الها، ويمارس عمله الحركي والسياسي، وهو يعتقد في نفسه قدرة الاله القادر على قلب موازين الكون وقوانينة في رمشة عين. حتى عندما نقول ان مفهوم الأخذ بالاسباب في التصور الاسلامي له مدلول خاص ينطلق من ارضية اعتبار ان الله وملائكته والجن والرياح والعواصف وغير ذلك من جند الله، كلهم شركاء في المعركة بين الحق والباطل في صف الحق، حتى عندما نقول ذلك، فاننا لا نلغي من أذهاننا ان العنصر الانساني في المعركة، يجب ان يدخل المعركة أو يخوض غمار التغيير السياسي والاجتماعي بكافة مستلزماته كانسان، من حيث كونه لا يعمل إلّا وفق قوانين واسباب خلق ليعمل وليتحرك بها ومن خلالها، وليس فوقها. الحركة الاسلامية الناضجة يفترض فيها ان تدرك هذه الحقيقة، حقيقة ان التحولات الاجتماعية والسياسية لا يمكنها ان تتحقق في عالم البشر الا بقوانين عالم البشر.

ولقد صرح الله سبحانه وتعالى بذلك في أكثر من موقع من كتابه الكريم بوضوح تام، حين اشار الى السنن العامة التي تحكم الطبيعة والمجتمع.. ان الله يرسي منهجاً للبشر بوصفهم مخلوقات اجتماعية تتحرك وفق قانون اجتماعي معين هو أيضاً من خلق الله. ولو شاء الله لنا أن نتحرك مستندين الى قدرته المطلقة فقط، وخارج اطار القوانين التي تحكم المجتمعات، لما خلقنا في واقع تحكمه القوانين، ولما قيدنا بهذه القوانين والا لكان عابثاً سبحانه وتعالى عند ذلك.

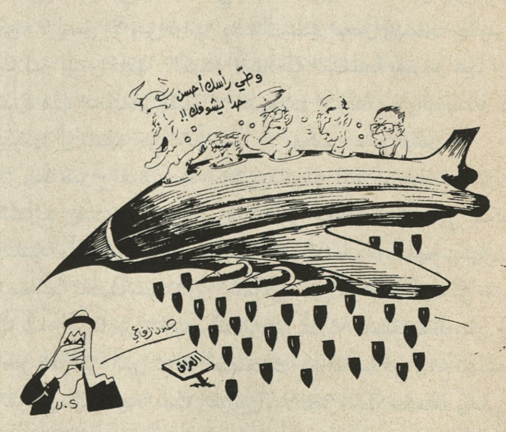
«ابو عبيدة»

كاريكاتير من الارشيف

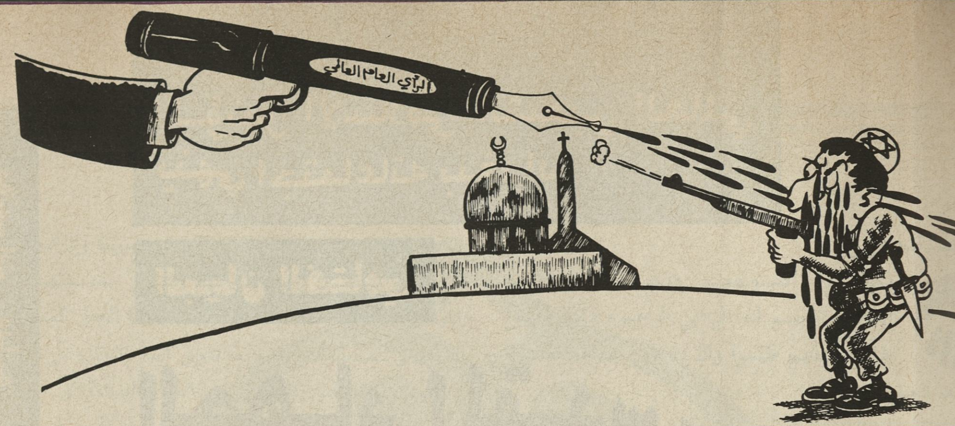
تحمَل بعض رسوم الكاريكاتير احياناً شفافية نادرة ومنها الرسوم المختارة لهاتين الصفحتين.

«الجذور»



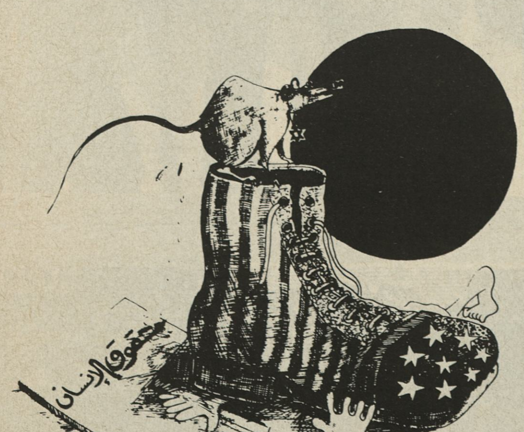












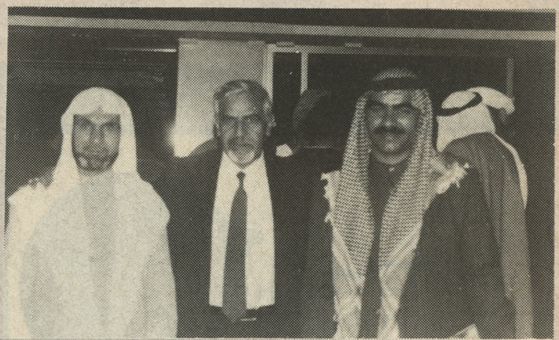
المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي ينهي اجتماعاته ببغداد

البيان الختامي

الجهاد المقدس

فرض عين على كل مسلم بالغ

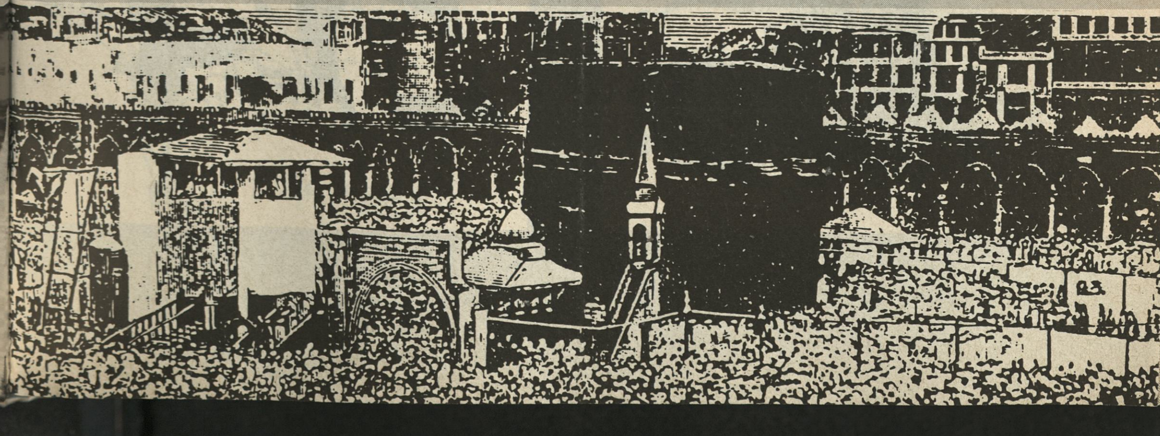
- معركة العراق هي معركة الاسلام ضد الكفر كله
- المصالح الامريكية والدول الحليفة لها ستكون أهدافا جهادية



الزميل رئيس التحرير يتوسط الدكتور هاشم المشهداني والاستاذ صباح السامرائي



الوفد الموريتاني للمؤتمر
ويظهر في الصورة الشيخ محمد النحوي والشيخ الحاج المشري



بغداد ـ «الجذور»:

تحت لواء التوحيد، وتحت شعار الآية الكريمة: «بسم الله الرحمن الرحيم» **﴿اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾** (صدق الله العظيم).

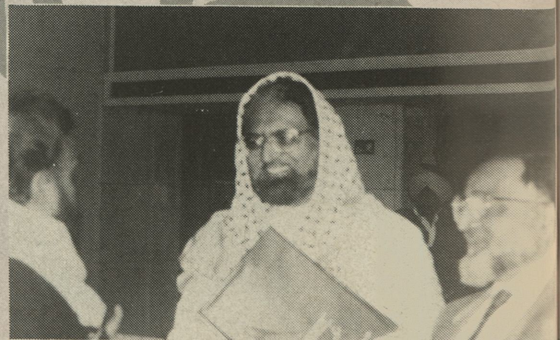
عقد العلماء المسلمون مؤتمرهم الاسلامي الشعبي العالمي في بغداد يوم ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١١هـ الموافق ٩ كانون ثاني/يناير ١٩٩١، برعاية الرئيس عبدالله المؤمن صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية.

وقد جاء انعقاد المؤتمر في العاصمة العراقية بغداد والذي استمر لثلاثة ايام متتالية، استجابة لرغبة الوفود والشخصيات الاسلامية العالمية والفكرية والسياسية التي زارت العراق منذ يوم ٢ آب/اغسطس من العام الماضي كما ذكر وزير الاوقاف العراقي السيد عبدالله فاضل.

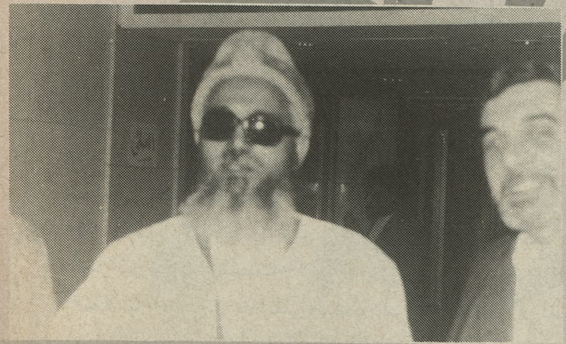
وقد هدف المؤتمر الذي حضرته مئات الوفود من مختلف دول العالم، الى وضع استراتيجية للعمل الاسلامي خلال المرحلة المقبلة في ظل التحديات التي يواجهها المسلمون بعد افتضاح حقيقة الاهداف الشريرة للمؤامرة الامريكية الصهيونية والرامية الى اذلال العرب والمسلمين ونهب خيراتهم وتدنيس مقدساتهم. كما طمح المؤتمر وقبل ان يبدأ اعماله الى اعداد خطة للعمل السياسي بهدف التصدي للمخططات العدوانية لقوى الشر والعمل على فك الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق اضافة الى اعداد اوراق عمل لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ومؤازرة العراق في تصديه لجمع الكفر والشر.

وقد افتتح المؤتمر السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة، النائب الأول لرئيس الوزراء، ممثلاً عن الرئيس صدام حسين. وقال في كلمته: «**ان المستعمرين وقعوا في وهم كبير حين تخيلوا انهم استطاعوا ان يقضوا على الروح الوثابة في هذه الامة العزيزة بكل امجادها ومقوماتها الاساسية. وفي مقدمتها الايمان.**

واضاف: **انه لكي تتم المؤامرة، حشد المستعمرون وصنائعهم واذنابهم كل ما لديهم من امكانيات لتمزيق الأمة العربية، وشرذمة المسلمين وابعادهم عن قضاياهم الجوهرية. في معارك تفصيلية متلاحقة من اجل لقمة العيش.**



الاستاذ مالك محمد افضال امين عام اتحاد مسلمي اوروبا
يتوسط اعضاء الوفد البريطاني



الشيخ ابو الامين بن عزوز زبدة والشيخ عبدالله حموش
من قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ



وتابع ممثل الرئيس العراقي قائلاً: **ان هذه المنازلة التي حشد لها معسكر الكفر بكل امكانياته وضلالاته وآلته العدوانية الكبيرة، هي مهما بدت في الظاهر كبيرة، اصغر بكثير من تصميمنا وارادتنا، لان الله معنا والحق معنا وانتم معنا.**

وفي اليوم الثالث للمؤتمر حضر الرئيس العراقي صدام حسين جانباً من المؤتمر، والقى كلمة قال فيها: «**ان الاجراءات التي تمت بعد الثاني من أغسطس/آب من العام الماضي تعزز قاعدة الايمان وتجعلها اقوى بوجه المؤامرات وقادرة على ان تقوم بواجبها العربي والاسلامي الانساني، وان تلعب دوراً قيادياً مطلوبا لتحرير القدس وتحرير فلسطين.**

وأضاف الرئيس العراقي: «**ان المنازلة باختصار هي منازلة بين الكفر والايمان ... منازلة بين الحق والباطل .. منازلة بين الخيرين المؤمنين والاشرار الفاسدين**».

وفي ختام كلمته وجه الرئيس صدام حسين العبارة الأخيرة الى الشيخ سعد الدين العلمي قائلاً: **سلم لنا يا أخي العلمي على أهل فلسطين .. وان شاء الله سنكون عند حسن ظنهم.**

وفيما يلي النص الختامي للمؤتمر:

بدعوة من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي، وبرعاية كريمة من السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه عقد في مدينة السلام بغداد المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي في ضوء قوله تعالى (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير). للمدة ٢٣_٢٥ جمادى الآخرة ١٤١١هـ الموافق ٩_١١ كانون الثاني سنة ١٩٩١ شارك فيه اكثر من ثلاثمئة وخمسين من علماء الأمة الاعلام وقادة العمل الاسلامي والاحزاب والمنظمات والهيئات والجمعيات الاسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية في العالم كافة من بينهم ممثلون لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن واليمن وسوريا والجبهة الاسلامية القومية في السودان والجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر وحزب النهضة الاسلامية في تونس ومنظمة الدعوة الاسلامية العالمية في باكستان وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا وحزب العمل المصري والجهاد الاسلامي في مصر وحركة الجهاد الاسلامي ببيت المقدس والحزب الاسلامي لعموم ماليزيا (باص) والاحزاب الاسلامية في بنغلاديش والهند واتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والمجلس الاسلامي في النمسا والاتحادات الاسلامية في موريتانيا والسنغال والهند وجماعة امة الاسلام في امريكا وزعماء عدد كبير من الجمعيات والاتحادات والمراكز الاسلامية في العالم. كما حضره عدد من وزراء الاوقاف والعدل في الدول الاسلامية.

القرارات والتوصيات

وانتهت لجنة الصياغة الى القرارات والتوصيات الآتية:

١ - ان المعركة التي يقودها العراق الصابر، هي معركة الاسلام كله ضد الكفر كله. وهي معركة اتباع رسول الله ﷺ ضد اعداء الله من الكافرين والمنافقين، فيتعين على كل مسلم ان يكون له وزن جهادي محدد حسب قدرته وامكاناته تحقيقا لمصداقيته في تبعيته لأمة محمد ﷺ (ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم أولياء بعض) فان اجتمع اهل الباطل على باطلهم ولم يجتمع اهل الحق على نصرة حقهم تكن الفتنة في الارض والفساد الكبير الذي حذرنا الله منه بقوله ﴿**الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير**﴾.

٢ - يعلن المؤتمرون ان الجهاد الاسلامي المقدس فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل في الساعة التي يتعرض فيها العراق او أي بلد مسلم لهجوم من الكافرين والمنافقين ومن يواليهم وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية، وان على علماء الأمة وقيادات العمل الاسلامي من احزاب ومنظمات وهيئات وجمعيات ومراكز اسلامية اتخاذ الاجراءات الفعالة لاستنفار جماهير المجاهدين واعدادهم للمنازلة الكبرى في ام المعارك وكالآتي:

أ - فتح مراكز التطوع للجهاد في المساجد ومقرات الاحزاب والمنظمات والهيئات والجمعيات الاسلامية في جميع انحاء العالم لتسجيل المجاهدين المتطوعين بأنفسهم وأموالهم تمهيداً لارسالهم الى جبهة المواجهة في العراق الصابر المجاهد.

ب - نظراً للظروف الصعبة التي يمر بها العراق جراء الحصار الاقتصادي الظالم الذي فرضته قوى الكفر والردة عليه فان الاحزاب والهيئات الاسلامية تتكفل بمسؤولية نقل المجاهدين من بلدانهم الى ميادين المنازلة في العراق.

ج - اعتبار مصالح الولايات المتحدة الامريكية ومؤسساتها والدول المشاركة لها بالعدوان على العراق اهدافاً جهادية يتعين نسفها وتدميرها لزلزلة الارض من تحت اقدام المعتدين في كل مكان واضعاف امكاناتهم العدوانية مادية ومعنوية.

د - قيام قادة العمل الاسلامي في كل قطر بالتنسيق فيما بينهم لتنفيذ هذه الحركة الجهادية المرسومة اعلاه امتثالاً لقوله تعالى: ﴿**فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم**﴾ وقوله تعالى: ﴿**قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين**﴾.

٣ - ومن أجل تحقيق ما تقدم قرر المؤتمر عقد اجتماع لرؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر لوضع استراتيجية لضرب مصالح امريكا الكافرة وحلفائها عند بدء الحرب ضد العراق.

٤ - يدين المؤتمرون القرارات التي عملت امريكا الكافرة على استصدارها من مجلس الأمن تباعاً لفرض الحصار الاقتصادي على العراق وتجويع شعبه ومنع الحليب عن اطفاله والدواء عن مرضاه املاً من اضعاف ارادته في التصدي للعدوان الصهيوني الوحشي المستبد على شعبنا الفلسطيني المجاهد، واصراره على تحرير القدس الشريف والمسجد الأقصى الذي بارك الله من حوله.

ويعلنون للعالم كله ان هذه القرارات الجائرة باطلة لانها تنافي شريعتنا الاسلامية التي تأمر بالعدل والاحسان والتعاون في توفير الحياة لبني البشر كما تنافي ما يدعونه من حقوق للانسان.

٥ - ومن هذا المنطلق يطالبون جميع الحكومات الاسلامية لاسيما المجاورة للعراق بكسر طوق هذا الحصار الظالم وفتح حدودها والتعامل الأخوي الايماني مع العراق تعبيراً عن انتمائهم لهذه الأمة الاسلامية واستجابة لمطالب شعوبهم، وبخلافه سيأثمون وليحذروا أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وليكونوا عند أمر نبيهم ﷺ «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» و«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

٦ - يرى المؤتمر ان الحشد الامريكي الاطلسي الصهيوني الكافر في جزيرة العرب للعدوان على العراق هو عار شنيع وجريمة نكراء بحق عقيدتنا وامتنا ففي هذا الحشد الجائر تدنيس لحرماتنا. وإهانة لمقدساتنا في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومخالفة صريحة لأمر رسول الله ﷺ «اخرجوا المشركين من جزيرة العرب» ووصيته بأن لا يجتمع دينان في جزيرة العرب، فيتعين على المسلمين كافة اخراج هذا الحشد الكافر بجميع السبل الجهادية لنعيد الى هذه الأمة عزتها وحريتها وكرامتها، ونخلص مقدساتها من دنس الكافرين.

٧ - يدين المؤتمر جميع الحكام الذين اتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين واستعانوا بالمشركين على المسلمين يبتغون العزة عندهم، وفاتهم ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وانه سبحانه حذر المؤمنين من اتخاذ الكافرين اولياء ﴿**يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين**﴾ وقال تعالى: ﴿**ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء**﴾.

وخاطبنا بقوله سبحانه: ﴿**ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين**﴾.

ان هذا الموقف الشائن المستهجن سيسجله التاريخ لعنة على هؤلاء الحكام الذين ارتكبوا هذا الذنب العظيم، وعلى كل من افتعل شبهاً واهية من وعاظ السلاطين لتبرير هذه الخطيئة الكبرى، فان رسول الله ﷺ وهو في أحرج المواقف رفض الاستعانة بالمشركين على المشركين فما بالكم بالاستعانة بالمشركين على المسلمين المؤمنين المجاهدين فقال «**انا لا نستعين بمشرك**» (رواه مسلم).

٨ - يرى المؤتمر ان القضية الفلسطينية وتحرير القدس الشريف هي أمانة في عنق كل مسلم وهي القضية التي لابد ان تتصدر جميع القضايا والمعضلات مهما غلت التضحيات، وان المؤتمر وهو يحرص على حقن الدماء واشاعة السلام بين الشعوب ليشيد بالمبادرة الحكيمة التي اعلنها الرئيس المجاهد صدام حسين حفظه الله في الثاني عشر من آب ودعا فيها الى حل جميع مشاكل المنطقة بمعيار واحد وحسب اسبقيتها وفي مقدمتها قضية فلسطين وتخليص أهلنا الصامدين من الجور والظلم والاضطهاد ويعتبر هذه المبادرة المفتاح الأمين للوصول الى حلول جذرية عادلة ودائمة لجميع مشاكل المنطقة.

٩ - يطالب المؤتمر جمهورية ايران الاسلامية بتوحيد جهودها مع جمهورية العراق في مواجهة العدوان الامريكي اليهودي الكافر وتوظيف جميع امكاناتها في المعركة.

١٠ - يطالب المؤتمر علماء الأمة ورجال الفكر في البلاد العربية والاسلامية بتوعية الأمة ايمانياً وجهادياً وتعريفها بأهداف السياسة الامريكية وعملائها في القضاء على وجود الأمة الاسلامية ونهب خيراتها وبترولها وثرواتها المعدنية، ويطالب الشعوب لتقوم بدورها في تحرير ارضها وثرواتها ومصالحها من المستعمرين.

١١ - يناشد المؤتمر علماء نجد والحجاز الصالحين الابرار وشبابها المؤمنين الاحرار الاستمرار على موقفهم الايماني الجهادي في مواجهة الجيوش الاجنبية الكافرة الغازية للجزيرة وبيان الاحكام الشرعية التي توجب ان تكون الجزيرة العربية خالصة للاسلام والمسلمين محررة من اي نفوذ للكافرين فيها. ويهيب بالمسلمين في الجزيرة ان يقوموا بدورهم الجهادي لتحرير الجزيرة من رجس الكافرين.

١٢ - يذكر المؤتمر الجيوش العربية والاسلامية المجتمعة في الجزيرة العربية ان اعتداءها على العراق ومشاركتها للجيوش الامريكية في العدوان على العراق يخرجها من دين الله ويضعها في طائفة الكافرين والمنافقين. ويحذر الجنود المسلمين من أن اشهارهم السلاح على اخوانهم المسلمين المؤمنين في العراق مخالفة صريحة لكتاب الله وسنة رسوله وهو تعمد لقتل المؤمنين، والله سبحانه يقول: ﴿**من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً**﴾.

١٣ - يبارك المؤتمر للعراق وجيشه وقائده هذا الموقف الجهادي الشجاع الذي ذكر الأمة بوقفات عزها في أيامها المجيدة، فقد عقدوا بيعة الجهاد مع رب العالمين دفاعاً عن وجود الأمة وكرامة مقدساتها موحدين سبيلهم باذلين انفسهم واموالهم من أجل الحق المبين





الشيخ سعد الدين العلمي.. الرئيس الجديد للمنظمة

مؤمنين عاملين بقوله تعالى: ﴿اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾.

وان المؤتمر واثق ان النصر حليف جمع المؤمنين بقيادة العراق لان الله سبحانه وعد عباده المؤمنين بالنصر المبين ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾. وان جمع الكافرين سيهزمون ويولون الدبر بعون منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب، قال تعالى: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.



١٤ - استناداً الى النظام الاساسي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي، اختار المؤتمر المجلس التنفيذي للمنظمة اختار المؤتمر للمنظمة من بين اعضائه كالآتي:

١ - الاستاذ ابراهيم شكري/مصر.
٢ - الشيخ احمد محمد الاكوع/اليمن.
٣ - الدكتور ادريس الكتاني/المغرب.
٤ - الشيخ اسعد بيوض التميمي/فلسطين.
٥ - الدكتور بشار عواد معروف/العراق.
٦ - الدكتور حمد عبيد الكبيسي/العراق.
٧ - الشيخ سعدالدين العلمي/فلسطين.
٨ - الدكتور سيد عزيز باشا/المملكة المتحدة.
٩ - مولانا شاه احمد نوراني/باكستان.
١٠ - الشيخ صبحي الهيتي/العراق.
١١ - الشيخ عبدالباقي جمو/الاردن.
١٢ - الشيخ عبدالعزيز سي الابن/السنغال.
١٣ - الشيخ عبدالفتاح ابو غدة/سوريا.
١٤ - الدكتور عبدالمنعم احمد صالح/العراق.
١٥ - الاستاذ عدنان سعدالدين/سوريا.
١٦ - الدكتور عرفان عبدالحميد فتاح/العراق.
١٧ - الدكتور علي الفقير/الاردن.
١٨ - الشيخ علي كاشف الغطاء/العراق.
١٩ - الاستاذ فاضل نور/ماليزيا.
٢٠ - السيد لويس فرحان/الولايات المتحدة الامريكية.
٢١ - الشيخ محمد رضي المجتهد/باكستان.
٢٢ - الشيخ محمد سالم ولد عدود/موريتانيا.
٢٣ - مولانا محمد عبد المنان/بنغلاديش.
٢٤ - الشيخ محمد ناصر كبارا/نايجيريا.
٢٥ - الاستاذ ياسين عمر الامام/السودان.

الاحتيـــاط:

١ - الشيخ امين نياس/السنغال.
٢ - الدكتور سيد حسين/الهند.
٣ - محمد الحافظ النمري/موريتانيا.

وفي اول اجتماع له عقد المجلس التنفيذي للمنظمة جلسة يوم ١٢/١/١٩٩٠ بحضور وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقية عبدالله فاضل **وجرى خلال الاجتماع انتخاب الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس من فلسطين رئيساً للمنظمة والدكتور علي الفقير وزير الاوقاف الاردني السابق نائباً لرئيس المنظمة والدكتور عرفان عبدالحميد فتاح اميناً عاماً ومولانا شاه احمد نوراني من باكستان والدكتور عبدالمنعم احمد صالح من العراق والشيخ عبدالباقي جمو من الاردن والشيخ عدنان سعد الدين من سوريا امناء مساعدين.**

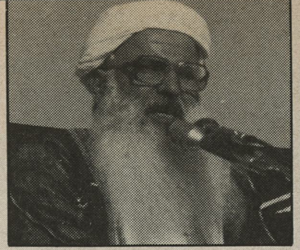
على هامش المؤتمر

■ الشيخ جابا الله عبدالله رئيس حركة النهضة الاسلامية الجزائرية:

الجهاد فرض عين على الكبير والصغير اذا دنست اراضي المسلمين المقدسة باقدام الاعداء. وما نراه اليوم ان اراضي المسلمين دنست من جانب الاعداء، والامة الاسلامية مهددة الان من قبل الدول الاستعمارية والصهيونية الحديثة. علينا جميعاً ان نتكاتف من اجل اعلاء راية الاسلام، وان ننقذ ارض الرسالات ومهبط الوحي من الغزاة.

■ الشيخ ابو الامين بن عزوز نائب رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر:

الجهاد اصبح الآن واجب على كل مسلم ضد الاحتلال الامريكي الكافر لاراضي المسلمين المقدسة. وما اقدم عليه حكام نجد والحجاز باستقدام القوات الامريكية والمتحالفة معها لمحاربة العراق البلد المسلم المجاهد لا يجوز اطلاقاً وهو الكفر بعينه اذ كيف يستعينوا بالكافر على المسلم.



الشيخ أسعد بيوض التميمي.

■ الشيخ اسعد بيوض التميمي امين حركة الجهاد الاسلامي - بيت المقدس:

الأمة مدعوة وبصورة أكثر من اي وقت مضى الى اعلان الجهاد والوقوف الى جانب العراق في تصديه. انه زمن الصحوة الاسلامية التي بلغت ذروتها من خلال اعلان الرئيس صدام حسين الجهاد ولجوئه الى الله يخاطب حشود الكفر بالبينات والاحاديث الشريفة. ان الجهاد في هذا الوقت اصبح فرضاً على كل مسلم.

ان عملية الربط التي قام بها الرئيس صدام حسين بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، هي التي اثارت فينا واشاعت في نفوسنا امل العودة الى القدس الشريف.



■ الشيخ أحمد خليفة نياس رئيس وفد السنغال الى المؤتمر، مسؤول الجمعية الاسلامية في السنغال:

ليس أمامنا في هذه الظروف غير اعلان الجهاد ضد الكفر والشرك والالحاد. الجهاد من أجل انقاذ امة القرآن، ومن اجل انقاذ قبر الرسول والصحابة الاطهار. ان هذه الظروف تجعل المؤمنين يقفون على المحك. ان من لا يقف الى جانب العراق المجاهد المسلم فانه يصبح مرتداً عن دين الله.

■ الشيخ محمد الفاتح عبدون من قادة الحركة الاسلامية في السودان:

ان الاجراءات التي اقدمت عليها سلطات نجد والحجاز بفتح أجوائها وأراضيها للملحدين والكفرة هو عمل خسيس يتنافى مع ابسط قواعد ومبادىء الاسلام الحنيف. انه عمل غادر ضد البلد المسلم المجاهد العراق.



شيخ علي الفقي



يخ عبد الحميد السائح

إننا نهيب بجميع الامة الاسلامية الى اعلان الجهاد المقدس وان يقف الجمع المؤمن في هذه المنازلة الشريفة من أجل اعلاء راية الامة الاسلامية ضد جمع الكفار الذين دنسوا الاراضي المقدسة ارض الرسالات ومهبط الوحي. لقد آن الاوان لكي تتحرر فلسطين من اليهود والصهيونية. وآن الاوان لوقف معاناة شعبنا العربي الفلسطيني.

■ **وزير الاوقاف الاردني السابق الشيخ علي الفقير:**

من دون شك الشريعة الاسلامية حرمّت نزول قوات اجنبية على ارض هي ارض المقدسات الاسلامية، وتعني الكثير بالنسبة للعرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

ان تدنيس قوات الطاغوت امريكا وحلفائها، انما يعد جريمة كبرى بحق هذه الارض الشريفة وانتهاكاً لحرمات المسلمين.

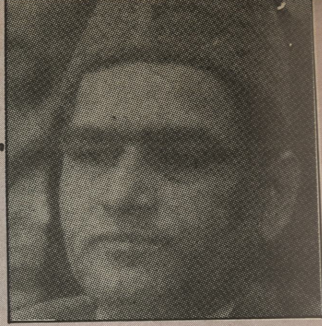
■ **الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:**

لا يجوز لأي مسلم ان يستعين بغير المسلمين لقتال اخيه المسلم. والأدهى من ذلك ان يرتضي أولئك الذين يدَّعون الاسلام زوراً وبهتاناً امثال فهد وحسني مبارك بان تدنس ارض العرب والمسلمين، الأرض التي كرمها الله بوجود بيت الله عز وجل وقبر الرسول ﷺ.

إن أولئك الذين فتحوا ابواب مكة للطغاة من المشركين يكونون قد خالفوا أحكام وتعاليم الاسلام فيما اقدموا.

ان العراق وصدام حسين سلك مسلك الايمان، واصبح قوياً بايمانه وارادته وعدته. وهذا لا يرضي الولايات المتحدة ومن سار على نهجها ودربها.



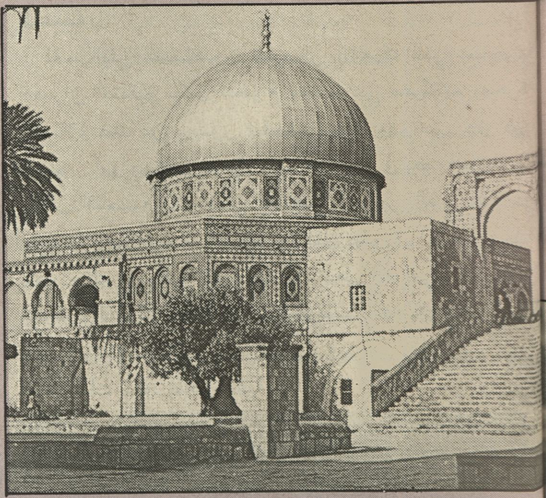


د. سيد حسين احمد



■ **الشيخ خالد زيدان امام وخطيب جامع «صدام حسين» في سيدني باستراليا:**

الاستعانة بغير المسلم على قتال المسلم، والاتيان بالقوى الاجنبية لاحتلال بعض أجزاء الوطن العربي، اخلال بالشريعة الاسلامية.



■ **رئيس المجلس الاعلى للتضامن الاسلامي في الهند د. سيد حسين أحمد:**

ان الحشودات التي تقوم بها القوات الامريكية والمتحالفة معها للقتال ضد العراق، ولمحو الاسلام، ستفشل باذن الله وبمساعدة المسلمين كافة الى جانب العراق.

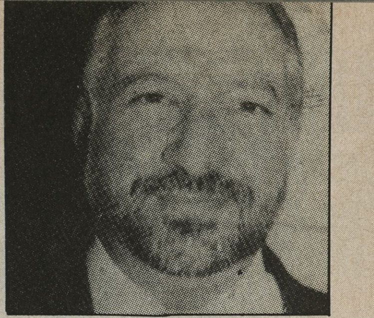
ان هذه الحشودات لم تأت حباً بالمسلمين ورعاية لمصالحهم، بل استقدمت من قبل فهد لتمكن الصهيونية من الوجود في قلب الامة العربية وتحقيق اهدافه التوسعية والعدوانية واقامة مشروع شامير في اقامة اسرائيل الكبرى.

ان راية التجمعات المعادية للعراق ستنكس باذن الله وسينتهي الدور الارهابي الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد المسلمين وضد الانسانية على وجه الارض.

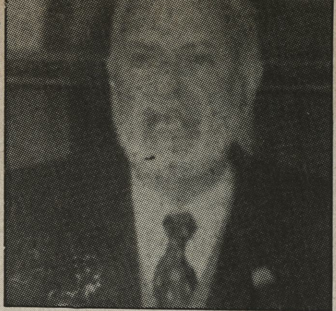
اننا كمسلمين على اتم الاستعداد لخوض المعركة. بجانب قوات اسرتنا العراقية ضد قوى الكفر. وانني شخصياً اقدم نفسي الى القائد المجاهد الرئيس صدام حسين منتظراً امر فخامته لتعييني في أي موقع من المواقع الجوية او البحرية او البرية.







ابراهيم زيد الكيلاني.



المهندس ابراهيم شكري

■ **وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الدينية الاردنية د. ابراهيم زيد الكيلاني:**

ان غزو القوات الامريكية وحلفائها لارض الجزيرة العربية اعتداء على عقيدة المسلمين جميعاً في مشارق الارض ومغاربها.

كما ان الاستعانة بالجيوش الاجنبية للاعتداء على شعب العراق العربي المسلم ومحاصرته اقتصادياً هو خيانة.



■ **الشيخ تيجاني صار - الامين العام لرابطة معلمي اللغة العربية للمدارس الحرة في السنغال:**

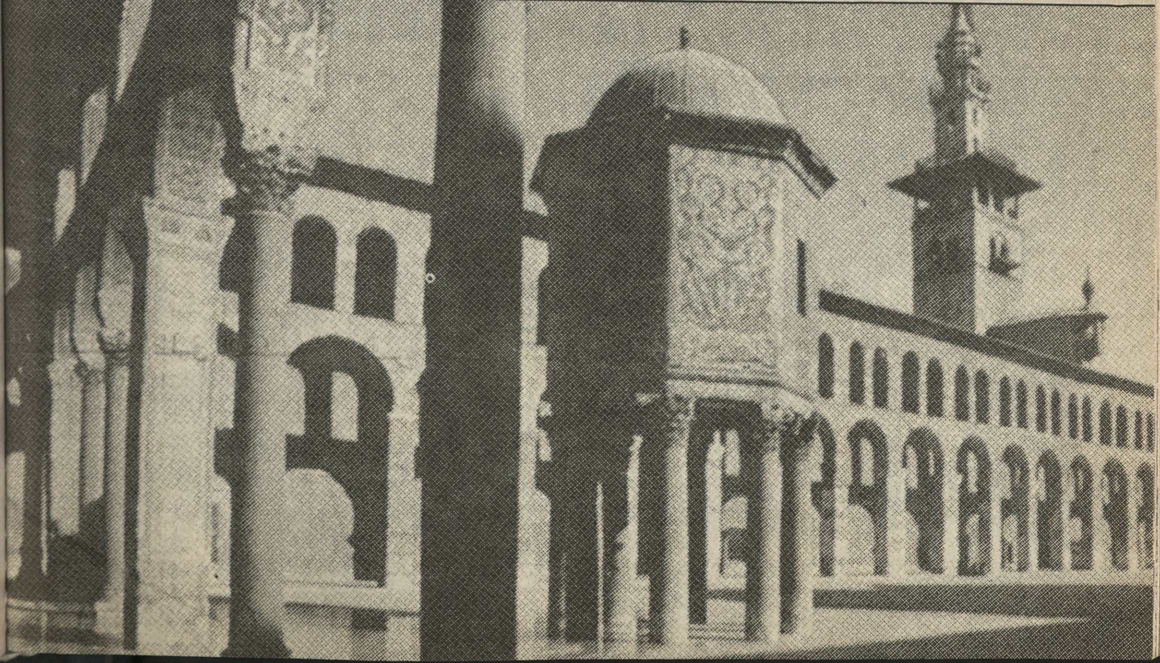
ان عصر الاسلام يبزغ من جديد في زمن القائد الشجاع صدام حسين: فالويل كل الويل لاعداء الاسلام من غضبة المسلمين التي ستنصب على رؤوسهم في المعركة العادلة.

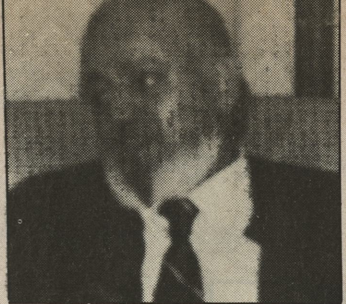
■ **الشيخ حمود عباس المؤيد - نائب مفتي الجمهورية اليمنية:**

لقد ايقن المسلمون اليوم ان المعركة التي يخوضها العراق الشقيق بكل شموخ وشمم هي معركتهم ومعركة الاسلام ضد من يريدون القضاء عليه، وهم من اجل ذلك يقدمون ارواحهم في سبيل نصرة العراق وشعبه المؤمن.

ان التجمع الاسلامي الشعبي العالمي الذي عقد في بغداد العروبة والاسلام قد نقل صورة واضحة وجلية لاعداء العراق والاسلام في ان الشعب العراقي المسلم لن يخوض المعركة لوحده بل، سيخوضها معه كل المسلمين.

وسيرى الامريكيون وحلفاؤهم كيف تخسف بهم ارض المقدسات لتعود طاهرة نقية.





الشيخ يوسف شبلي



الشيخ أسعد بيوض التميمي.

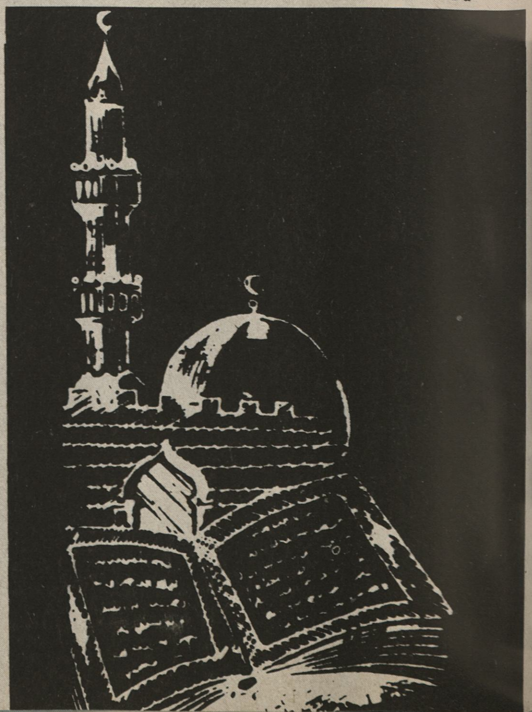
■ **السيد عزيز باشا الامين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا:**

إن أمريكا وحلفاءها يدركون جيداً ان المعركة لن تحسم بالاسلحة المتطورة مهما كانت قوتها بل الذي يحسم المعركة هو المقاتل المؤمن بعدالة القضية التي يدافع عنها وهذا ما يفتقده الامريكيون.

إن المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي كان رسالة واضحة لاعداء الاسلام تحذرهم من مغبة العدوان على العراق لان هذا سيكون عدواناً على المسلمين كافة.

■ **الشيخ أحمد قاسم ماليزيا:**

عصر النهوض الاسلامي قد بدأ في زمن الرئيس العراقي صدام حسين الذي يقود اليوم جمع المسلمين السائر نحو تحرير المقدسات الاسلامية في الجزيرة العربية وفلسطين من الاحتلالين الامريكي والصهيوني. وعلى أمريكا ان تعرف ان ساحة الحرب ستكون كبيرة جداً، ولن تقف في العراق، بل في كل مكان يتسع فيه نور الاسلام وثقة المسلمين.



■ **الشيخ يوسف شبلي - امام المسلمين في مدينة اومنتون بكندا:**

ان امة العرب ومعها امة الاسلام يتعرضون في هذه الايام لمحنة كبرى وفتنة عظمى تستهدف اضعافهم حتى يصبحوا اتباعاً للاستعمار الامريكي، وحتى تسهل عملية نهب ثرواتهم وخيراتهم الوفيرة.

ان هذا المؤتمر يؤكد من جديد ان عصر الوحدة والتلاحم الاسلامي قد بدأ وان تباشير نصر العروبة والاسلام تسطع في سماء بغداد النصر والكبرياء.

لقطات من المؤتمر

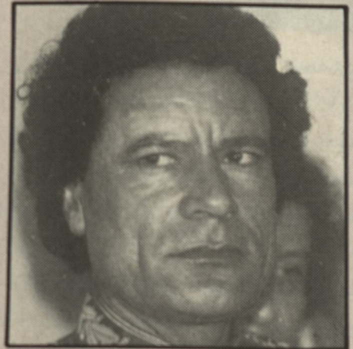
■ قدمت الى الرئيس العراقي صدام حسين هدايا رمزية عبارة عن مصاحف شريفة ومخطوطات عربية.

■ إمرأة مسنة من السنغال وتدعى امينة ابراهيم (٧٠ عاماً) ابت الا ان تشارك جمع المؤمنين في الجهاد وترسل الى الرئيس العراقي قطعة نقود ثمن رصاصة توجه الى جمع الكفر والشر.

■ هدية المجاهدين الفلسطينيين قدمها سماحة الشيخ اسعد بيوض التميمي امير حركة الجهاد الاسلامي. بيت المقدس. الى الرئيس العراقي صدام حسين وتسلمها ممثله الى المؤتمر السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء. وكانت الهدية نصب لبيت المقدس.

■ الشيخ اسعد بيوض التميمي وفي كلمة له تساءل من هم آل الصباح لتنقلب الدنيا من اجلهم.. ما هم الّا شلة منحرفة فاسدة.

الدورة الثانية لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي في الجماهيرية العربية الليبية



- الاخ معمر القذافي... الاتجاه العربي

نحو وطن عربي بدون حدود؟

تكليف مؤتمر الشعب العربي تنظيم ندوتين نوعيتين لدعم الانتفاضة الفلسطينية والثانية دعم وحماية الوحدة اليمنية.



كلف المؤتمر بدعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة



من يوقف زحفهم الى فلسطين

■ في الفترة ما بين ٣٠ ـ ٩ و ٤/١٠/١٩٩٠ أقيم في الجماهيرية العربية الليبية مؤتمر القوى القومية التقدمية العربية حضره عدد من قادة واعضاء التنظيمات والاحزاب القومية التقدمية والشيوعية والماركسية في الوطن العربي للحوار والتشاور حول الاوضاع العربية في ظل المتغيرات والمستجدات الدولية.

وناقش المجتمعون في أساس الدعوة الموجهة من الاخ العقيد معمر القذافي والتي كانت تهدف الى استنهاض طاقات الامة العربية وحشد لامكانياتها المادية والروحية وصهر قواها المناضلة الحية في بوتقة عمل قومي شامل وقادر على مواجهة تحديات العصر ومستند الى الجماهير في امتلاك مقدراتها وتقرير مصيرها.



ـ الوحدة مطلب ضروري لمواجهة المتغيرات في العالم.

واطلع المشاركون على أوراق عمل اعدت نتيجة حوارات ثنائية جرت بين قادة الاحزاب الشيوعية العربية وحركة اللجان الثورية وبين الأخيرة وبعض القوى القومية العربية.

وبعد ثلاثة أيام من الحوار بين المشاركين، ظهرت الحاجة الى توسيع الحوار ليشمل القيادات الدينية المعادية للامبريالية والتي تلتقي معهم في الالتزام باهداف الامة العربية في التحرير والوحدة وصنع التقدم.

كما اتفق المشاركون على اعتماد نهج يقوم على قاعدتي الحوار من جهة والنضال المشترك من جهة اخرى وفق برنامج يعتمد القواسم النضالية المشتركة فيما بينهم من جهة اخرى. كذلك تم الاتفاق على اقامة ملتقى «الحوار العربي الثوري الديمقراطي» كإطار لتنظيم الحوار وادارته واستخلاص دروسه ونتائجه.. ■

برامج عمل

توصل المشاركون في مؤتمر القوى التقدمية العربية الى برنامج عمل يرتكز الى عدة محاور اهمها القضية القومية وقضية الديمقراطية والقضية الاقتصادية والدين والتراث وكذلك قضية التطور الاجتماعي والصيغ التنظيمية القادرة على تعبئة وتوحيد نضال الجماهير العربية وقوى التغيير على الصعيدين القطري والقومي.

فعلى صعيد القضية القومية، تركز الحوار حول مستقبل الصراع العربي الصهيوني فيما شمل النقاش حول قضية الديمقراطية، مفهوم الديمقراطية، تجاربها وخبرتها، آليتها.. ثم تجارب البلدان الاشتراكية وحقوق الانسان والليبرالية.

وحول قضية الدين والتراث دار الحوار حول الموقف المبدئي من الدين واسس اللقاء والتفاعل بين القوى التقدمية والتيارات الدينية المعادية للامبريالية. وكذلك تنمية التراث القومي والاسلامي وابداع ثقافة قومية ديمقراطية وانسانية.

أمّا على صعيد قضية التطور الاجتماعي فدار النقاش حول الصحة والسكن وديمقراطية التعليم وصحو الامية والمرأة ودورها في المجتمع العربي وكذلك الشباب والطفولة والمهاجرين العرب وحماية البيئة.

وعلى صعيد الصيغ التنظيمية القادرة على تعبئة وتوحيد نضال الجماهير العربية وقوى التغيير على الصعيدين القطري والقومي فقد أقر المجتمعون عقد ندوة أساسية خاصة حول كل محور من هذه المحاور. اضافة الى اقامة ندوة في لبنان حول المسألة القومية في ايلول/سبتمبر القادم، وأخرى في مصر حول قضية الديمقراطية في يناير/ كانون ثاني الماضي.

كذلك تم تكليف مؤتمر الشعب العربي تنظيم ندوتين نوعيتين الاولى حول دعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ومواجهة اخطار الهجرة اليهودية الى فلسطين. والثانية حول مسؤوليات الامة العربية في دعم وحماية الوحدة اليمنية.

القرار الختامي

وأثر نقاش مستفيض لكافة القضايا الآنفة الذكر تم مصادقة جميع المشاركين على المشروع المقترح ملتزمين بالعمل به. ومن هذه المقررات:

١ - ترسيخ مبدأ وهدف الوحدة العربية الشاملة كقضية

اعتبار الفاتح من كل شهر يوماً نضالياً على المستوى العربي للضغط على الحكومات العربية للاسراع بالوحدة.

حيوية ومصيرية بالنسبة للوجود العربي حاضراً ومستقبلاً.

٢ - اعتبار عامل العجز والتخلف العربي الراهن السبب الرئيسي والعملي على فشل الكيانات القطرية في الاستجابة لابسط حاجيات ومطالب الجماهير العربية.

٢ - التأكيد على ان واقع التجزئة العربية السائدة هو أساس تعبير وانعكاس لادارة ومصالح الرأسمالية العالمية وامتداداتها في الاقطار العربية.

٤ - ضرورة الدمج والانطلاق في النضال الوحدوي العربي من القضايا الهمومية الملموسة والمعاشة للجماهير ومطالبها الحيوية والاستراتيجية في الحرية والتحرر والديمقراطية.

٥ - تبني مقترح الاخ معمر القذافي حول (الاتجاه العربي) والمقدم كمشروع لرؤساء الدول العربية خلال قمتهم قبل الاخيرة في بغداد.

٦ - اعتبار الفاتح من كل شهر وابتداء من ١/١/٩٩١، يوماً نضالياً على المستوى العربي للدعاية والتحريض وبمختلف الصيغ المناسبة للضغط على الحكومات العربية من اجل الاسراع بالوحدة العربية.

٧ - الضغط المتواصل وحسب الشروط القطرية الخاصة من اجل الغاء نظام التأشيرات بين الاقطار العربية وحواجز التنقل التي تفرضها الحدود المصطنعة وجوازات السفر.

٨ - النضال من اجل تقريب وتوحيد برامج ومناهج التعليم والإعلام العربي والتعاون والتكامل والتنسيق في مجالات البحث العلمي بين مختلف مراكزه في الاقطار العربية.

٩ - الدعوة والتحريض على مقاطعة البضائع الاستهلاكية الرأسمالية الغربية وبالاخص منها الاميركية.

أقوى أمة.. وصمت القبور



بوش: نهاية امبراطورية

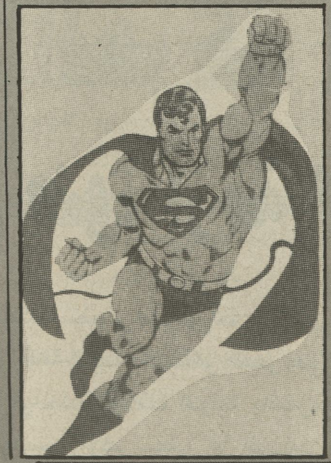
- **العراق كما الانتفاضة.. عبرا حاجز الخوف**
- **فيتنام مرغت الصلف الامريكي بالوحل**
- **الانسان.. هو العامل الأساسي في تحقيق النصر**

نعم ان الولايات المتحدة الامريكية أقوى أمة على سطح الأرض في هذا القرن. نحن العرب الممزقون الى اثنتين وعشرين دولة لا ننكر ذلك..

ولا ننكر أيضاً بان اثني عشر زعيماً عربياً متواطؤون معكم ايها الأقوياء في واشنطن... نعم لقد وصلت الرسالة للعراق، ابلغتموه بانكم أقوى أمة على سطح الأرض.. وحرصتم على تذكيره بافلام الرعب والسوبرمان والجيمس بوند ورامبو.

ولكن العراق لم يرتعد.. لم يخف.. لم يهتز. عشرات الملايين من نخيل العراق لا زالت تقف بكبرياء تتحداكم..؟

صرخ مبارك كثيراً وهو يطالب العراق ان يخاف.. وصل به الصراخ الى حد الرجاء.. ولكن العراق صامد كالطود.



ما العمل؟ كيف يمكن ان لا' يخاف العراق من أقوى امة على سطح الأرض؟ أمة تمتلك وجهاً بشعاً مرعباً.. الكل يخشاها، الكل ينحني لها، الكل يحلم بدولاراتها.

ويعاود بوش البائس الحديث مع نفسه.. كيف لا يخشانا..؟ كل المجتمع الدولي معنا.. أوروبا معنا... الاتحاد السوفيتي معنا.. اليابان معنا، والعراق.. دولة صغيرة، والولايات المتحدة دولة عظمى.. معركته خاسرة.. مسكين.. انه لن ينتصر، سنهزمه.. سنسحق عظامه.. نعم، لن نخشى شيئاً، سنقاتله.. لا ..لا، لن نخاف.

الّا ان بوش يتذكر فيتنام.. فيتنام دولة صغيرة ايضاً.. اللعنة هُزمنا في فيتنام، ونحن أقوى أمة على سطح الأرض... هل ستتكرر؟ هل..؟ ويصمت بوش صمت القبور!!

- **غرور القوة.. هل يؤدي الى الهزيمة؟**
- **الامريكيون هربوا من فيتنام ولم تنقذهم التكنولوجيا المتطورة**

العدد الرابع ● السنة الأولى ● شباط (فبراير) ١٩٩١م



من الندوة

ندوة

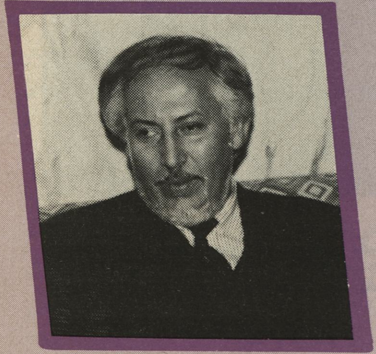
مستقبل الحركة الاسلامية

على ضوء أزمة الخليج

■ القيادة الشعبية الاسلامية العالمية، تضم في صفوفها إحدى وثلاثين حركة وحزبا وجمعية و إتحاد، منتشرة في البلاد الاسلامية، وتسعى الى إقامة المجتمع الاسلامي المبني على الشورى. ملتزمة بالعمل على تحقيق الجسم الاسلامي الموحد الفاعل في ساحة العلاقات الدولية، باعتباره واجبا وضرورة. منطلقة من ان وحدة العرب هي المدخل الاساس والسبيل الأكيد لتحقيق أمل المسلمين في وحدتهم الشاملة. وتضع (القيادة الشعبية الاسلامية العالمية) نصب عينها العمل على تحقيق العدل الاجتماعي والمساواة بين الناس، وضرورة توظيف جميع ثروات البلاد الاسلامية لمصلحة المسلمين كافة، تحقيقا لمستوى رفيع من العيش الكريم لكل مسلم في أرجاء المعمورة. وفي سبيل تحرير الفرد والجماعة وحشد طاقات المسلمين وامكاناتهم المعنوية والمالية في مواجهة الحملات الصليبية والصهيونية. ملتزمة باعطاء الأولية في برامج عملها لمواجهة المشروع الاستيطاني الصهيوني وتجنيد كل الطاقات والجهود لتحرير كامل التراب الفلسطيني المحتل، باعتبار القضية الفلسطينية (القضية المركزية) في استراتيجية الأمة الاسلامية ■



الاسلام يرفض التعصب القومي



الاستاذ ابراهيم الغويل

■ إنسجاما مع مهامها وأهدافها، وفي سبيل المساهمة في التصدي للغزوة الصليبية على الوطن العربي، وبحثا عن حل سلمي يكفل الحفاظ على قوة العراق، ويمنع قيام حرب امريكية عدوانية مدمرة، قام وفد من القيادة الشعبية الاسلامية العالمية .. بالتحرك، حيث زار عدد من العواصم المعنية، والتقى المسؤولين والمؤسسات الرسمية والشعبية فيها، وكان من ضمنها بغداد وعمان، حيث التقت هيئة تحرير [الجذور] بالوفد متبادلة معه الآراء والحوار في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الأمة.

وعلى هامش الحوار شارك أعضاء من الوفد في ندوة نظمتها « الجذور » تحت عنوان «مستقبل الحركة الاسلامية على ضوء أزمة الخليج» شارك فيها كل من:

■ الأستاذ ابراهيم بشير الغويل - الأمين العام المساعد للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية - ليبيا.

■ الدكتور أحمد شوقي الحفني، الأمين العام المساعد للقيادة الشعبية الاسلامية، الأمين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكي، أستاذ الاستراتيجية والأمن القومي/مصر.

■ وعن أسرة الجذور: رئيس تحريرها الأستاذ فتحي سلطان وعضو هيئة التحرير السيد زهير قواس.

ابتدأت الندوة بالترحيب في الحضور من قبل الأستاذ فتحي سلطان موضحاً الدور الذي تسعى الجذور للقيام به، كمنبر للمجاهدين أينما كانوا، ومنطلقا من الترابط الذي لا ينفصم عراه بين مواجهة الغزاة الصهاينة في فلسطين وحالة التحدي العربي والاسلامي في مواجهة الغزو الامريكي - الامبريالي للمنطقة ■

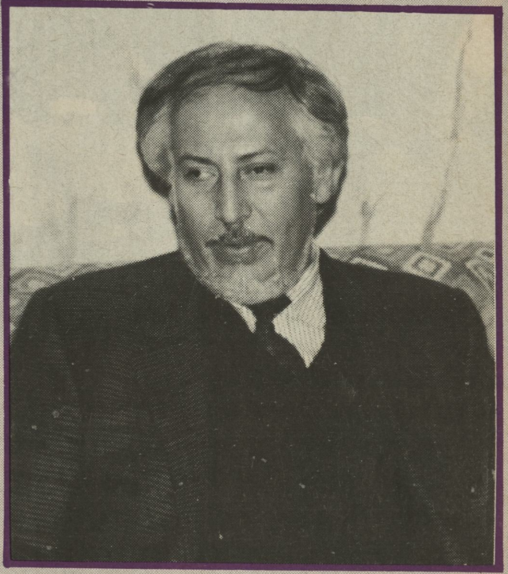
أحداث الخليج كشفت أهمية الديمقراطية، ومشاركة الشعب في الحكم



الدكتور احمد الحفني.

الغرب يسمح لألمانيا بتوحيد نفسها، ويحارب الوحدة العربية

الاستاذ ابراهيم بشير الغويل



■ **الجذور: ماذا يعني تقارب الخطابين الاسلامي والقومي في موقف رجال الفكر والسياسة العربية في المرحلة الراهنة؟؟**

الأستاذ ابراهيم الغويل:

الحركة الاسلامية، هي الحركة الفاعلة في الشارع العربي القومي، والفعاليات الاسلامية لا تستشعر الانعزال، بل هي مفتوحة على الحركات القومية، ونحن نقول: ان لا تعارض بين العمل القومي والعمل الاسلامي، مع التأكيد على الدور الاسلامي «**إنا جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا**».

فالتيار الاسلامي عليه ان يكون أكثر التيارات **فاعلية في تأكيد الوحدة القومية**، حتى في بلدان العالم الاسلامي الأخرى، مؤكداً على القومية بمفهومها الاسلامي، فالاسلام يرفض الشوفينية (التعصب القومي) فبلال كان حبشياً، وسلمان كان فارسياً وصهيب كان رومياً، ورغم ذلك لم تنزع عن هؤلاء الصحابة صفة القومية التي ينتمون اليها.

فنحن لا نرى **تعارضاً بين الاسلام والقومية**، اضافة لكونها مشاعر غير متعارضة ضمن المعتقد الاسلامي.

د. أحمد الحفني:

برأيي انه من الخطأ الفصل بين (**العروبة والاسلام**)، **فالاسلام هو العباءة الكبرى التي تحتوي الجميع**، وهذا لا يتناقض مع القومية بل يتكامل معها، والقوميات الموجودة داخل الاسلام يفترض تعاونها وتآزرها. وإلّا غدونا أمام اسلام افريقي، واسلام عربي وإسلام آسيوي. ولا أنفي وجود خصوصيات داخل كل منطقة، ولكن هذه الخصوصيات لا تخلق تناقضات، ومن يريد تفريق شأن المسلمين، بالشعوبية أو القومية، يستطيع أن يدخل ليفرّق، إلّا أن الأصل هو وحدة هذه الأمة.

■ **الجذور: هل يعني هذا تجاوزاً للمرحلة التي وضع فيها البعض الاسلام في مواجهة القومية وفي مواجهة الاشتراكية بما تعنيه من عدل إجتماعي؟**

الأستاذ ابراهيم الغويل:

نحن نعي جيداً الظروف التاريخية التي وضع فيها الاسلام والقومية في مواجهة بعضهما البعض، والظروف التي وضعت الاسلام في مواجهة العدل الاجتماعي، او العدل الاجتماعي (**باسم الاشتراكية**) في مواجهة الاسلام، **فالمعركة الحقيقية لهذه الأمة هي معركة للدفاع عن وجودها ومصالحها**، من هنا وجب على كافة المسلمين المشاركة بها. خاصة وان الاسلام كان واضحاً في تأكيد قضايا الشورى والعدل الاجتماعي الى حد الكفاية، وليس الكفاف، اضافة لكونه واضح في علاقاته بين القوميات المتعارضة.

لذلك علينا التأكيد على **الشورى في معناها الحقيقي**، **فالأحداث الأخيرة، في منطقة الخليج كشفت النقاب عن**

الثغرات التي نعيشها، وبينت مدى أهمية ديمقراطية القرار، ومشاركة الشعب في الحكم، ومدى الخلل الفظيع في العدل الاجتماعي بين أبناء هذه الأمة، مثلما كشفت نوايا الدوائر الاستعمارية في أن لا تتوحد هذه الأمة، فها هي لا ترضى بسيطرة العراق على ٢٠٪ من ثروات الأمة، فما هي الحال ان كان لهذه الأمة السيطرة على كافة ثرواتها؟؟

مثلما كشفت هذه الأزمة عن أهمية وحدة الأمة العربية، وبأن هناك دوماً (فيتو) على وحدتها، ففي الوقت الذي سمح به لألمانيا في إعادة توحيد نفسها، وذلك بعد تقسيمها في الحرب العالمية الثانية، يسمح للعرب إزالة نتائج الحرب العالمية الأولى وليس الثانية في رفض اتفاقية (سايكس - بيكو) و (وعد بلفور).

ولا زال الغرب يتكاتف لمنع هذه الأمة من تجاوز آثار الحرب العالمية الأولى كون هذه الأمة تستطيع توحيد آسيا وافريقيا وجمعهما معاً من خلال الدين الاسلامي.

لذا لا بد من ايجاد صيغة معينة للوحدة، تجمع القوميات الاسلامية للتحالف والتعاون على أساس الاسلام.

■ **الجذور: لكن كيف لهذه الوحدة ان تتحقق، في ظل وجود دول تابعة، ألا يستدعي ذلك إيجاد الوحدة (قسريا) أحيانا، تماما مثلما فعل العراق وبشكل ديمقراطي أحيانا أخرى، كما في وحدة اليمنين؟**

الأستاذ ابراهيم الغويل:

إن الولايات المتحدة وكندا يشكلان (٢٥٠) مليون، والاتحاد السوفيتي والصين (١٢٠٠) مليون، ودول جنوب شرق آسيا (٥٠٠) مليون والهند (٨٠٠) مليون، فكيف للعرب العيش مستقبلاً ضمن هذه التكتلات العملاقة، إضافة لعدم إمكانية قيام صناعة كبرى حقيقية في سوق يقل عدد سكانها عن (٢٠٠) مليون نسمة؟

لذا آن الأوان للعرب معرفة مدى أهمية تحركهم لكي لا تدوسهم الاقدام. والمشكلة تكمن (الآن) في كيفية إيصال الجماهير لفهم هذه المسألة، لتأخذ بعدها زمام المبادرة في فرض الوحدة.

■ **الجذور: الا ترى ان ذلك يستدعي التنظيم كأعلى وسائل العمل الإجتماعي والذي يلعب دور (الدينامو) من خلال برامجه السياسية المعبرة عن مصالح الجماهير؟؟**

الانتخابات في البلدان العربية والاسلامية، تبدو تمثيلية بلغة لاتينية قديمة

الأستاذ إبراهيم الغويل:

عندما نقرر تشكيل حزب، نقوم باختيار عناصر محددة، فالذين تجمعوا الآن، لا يلبثوا بعد قليل وان يتفرقوا، إضافة لانغلاقهم على أنفسهم، وتضادهم مع الآخرين، حيث يرى الآخرون ان هذه الجماعة لا تمتلك الحق وحدها في الحديث باسم الاسلام. وبتقديري ان هذه الطريقة في (التنظيم) خاطئة لذلك يمكن وجود نواة، تتطور بشكل حلزوني، تفتح حواراً مع الآخرين بأمل ضمهم الى هذه النواة، فالاساس هو ان تبدأ في طرح الفكرة للحوار قبل الاتحاد، ولكي نتحد. وأنا أرى بأن هذا هو الاتحاد الحقيقي ضمن مبدأ الشورى والعزم، أو الحرية والحزم.

د. أحمد الحفني:

أود الاضافة الى ان عملية الحوار، لابد وأن تصل لنتيجة، والخلاف في الرأي أو الاجتهاد لا يفسد للود قضية - اذا لم تتفق (السريرة) أي القيم الاخلاقية - ، فالديمقراطية ان لم تكن مرتكزة على قواعد اخلاقية، ستغدو نظاماً سيئاً.

د. الحفني: مع التفاعل بين الحضارات دون الاخلال بنسق القيم

الأستاذ الغويل : التخطيط من حق عامة الناس، أما التنفيذ فمن حق أهل الاختصاص

■ **الجذور : هل من توضيح للمرتكزات الاخلاقية للشورى؟؟**

د. أحمـد الحفنـي :

لكي نتمكن من تحريك الشارع في الاتجاه الذي يخدم المصلحة العامة، وليس بالاتجاه الذي يُريد تنظيم أو حزب معين. تبرز أهمية منظومة القيم وتواجد المجتمع المسلم بقيمه الاساسية المرسلة، فعندما سألوا عائشة رضي الله عنها عن (المنهج الاسلامي) قالت: (**انه كلما نزلت عشر آيات حفظناها، ثم تفقهنا بها ومن ثم عملنا بها**). أي أن العمل الاسلامي يجب ان يعني تواجد المجتمع الاسلامي وبداخله ممكن ان تتعدد الرؤى، واعطي مثالاً على ذلك في اجتهاد احدهم في مسألة الاقتصاد من أن هناك ضرورة لتطوير الاقتصاد الزراعي في الوقت الذي يطالب به آخر بتطوير الاقتصاد الصناعي، «**أنتم أدرى بشؤون دنياكم**»، أي للاحزاب التعدد في الاطار العام الاسلامي.

الاستاذ ابراهيـم الغـويل :

قد اختلف مع أخي د. الحفني في النتيجة وليس في المقدمة، المجتمع لا بد له من شريعة وهذا لا خلاف فيه، تأتي بعد ذلك قضية الشورى وضرورة التوصل الى رأي مشترك من خلال الحوار، ولهذا ارتبطت الشورى دوماً بالعزم. فداخل الجماعة المسلمة، توجد آراء متعددة، وهذه الاراء عليها التعبير عن جماعات وليس عن أفراد.

اما الحزب فقد ارتبط مفهومه بالنشأة التاريخية كممثل لاحدى الطبقات فكلمة (Parliament) تعني في أصلها الانجليزي واللاتيني لقاء بين أعداء، لحسم بعض النقاط الخلافية، وهذا يناقض المفهوم الاسلامي الذي يرى بأن الجميع ملتزم بالمسار العام الاسلامي ومجتهد فيه، فهم اخوة يلتقون للتشاور والتحاور فيما بينهم ضمن أخلاقيات معينة، والجماعة أدرى بمصالحها وظروفها طالما التزمت بالمنطلقات الاساسية.

وهذا يخالف الفهم الحزبي في أصوله التاريخية الاوروبية، فهو تكوين معين له ظروفه، فالمعنى المقصود والذي اشار اليه الدكتور، (المنبر) اي جماعة لها إطار عام، هو مفهوم جديد للحزب يختلف عن مفهوم الحزب بمنظوره الاوروبي. فعلى الجماعة ان تسيطر مع



منهجنا الحركي قائم على الاسلام، ومستند الى العلم والمعرفة

في الصراع على السلطة أسقط المسلمون عبر العصور عدداً من قيمهم الاسلامية



الدكتور احمد شوقي الحفني

الاحتفاظ بحرية المنابر داخلها.

■ **الجذور : هل ترون أن مفهوم الحزب قد تغير في المجتمعات المعاصرة، فأصبح لكل حزب أكثر من زعامة، وأن التنافس بين الاتجاهات المختلفة، يؤدي الى تعميق الديمقراطية، نتيجة تعدد الآراء؟**

الاستاذ ابراهيـم الغـويل :

ربما، ولكن الاحزاب تاريخياً لم تكن كذلك، فلا زال حزب العمال في بريطانيا هو حزب العمال، كذلك حزب المحافظين، فالانتخابات في الغرب تشعرك وكأنها صراع بين عمالقة، اما انتخاباتنا **فلا زالت وكأنها تمثيلية بلغة لاتينية قديمة.**

■ **الجذور : ماذا لو أخذنا بمبدأ الشورى، خاصة وأن لفظ الديمقراطية دخيل على الاسلام، أي أخذ الرأي بالاجماع وبتشاور الجماعة؟؟**

د. احمـد الحفـني :

إن مسيرة الزمن، لا تمنع اطلاقاً التفاعل بين الحضارات، دون أن تخل بنسق القيم، فحديث الرسول ﷺ واضح (**اطلبوا العلم ولو في الصين**)، فما المانع من أخذ اي شيء من الآخرين لا يخل بنسق القيم الاسلامية.

الاستاذ ابراهيـم الغـويل :

اسمحوا لي بمداخلة بسيطة، اذ يبدو لي ان هناك خلط حول مبدأ الشورى، وفي أي المجالات يجب أن يكون، فهنالك تخطيط مثلما يوجد تدبير، **فعامة الناس من حقها التخطيط العام (التدبير) اما التنفيذ يحال لاصحاب الاختصاص** وبالتالي وضع العلم في خدمة التخطيط العام. فمقياس الاخلاق في الاسلام ليس الكمال، وإنما سرعة تدارك الخطأ والتراجع عنه، (**خير الخطائين التوابين) وما الكمال الآ لله وحده.**

د. أحمـد الحفـني :

أود الاضافة على ما قال زميلي الغويل، بأن الاسلام بني على قواعد اخلاقية، فمثلاً لا يجوز الكذب في الاسلام، إلآ أن المسلمين في صراعهم على السلطة او النفوذ، عبر العصور المختلفة اسقطوا عدداً من القيم الاسلامية، بهدف الوصول لغاياتهم. فما نحن الآ بشر، نتنافس، إلآ أن هذا التنافس يخلق نوعاً من الرقابة، تجاه الحزب الذي حصل على الاغلبية. وان كذب على الجماهير، وأخلّ بوعوده تجاهها وجب محاسبته.

الاستاذ ابراهيـم الغـويل :

هذا نظام قائم على **دكتاتورية الاغلبية**، وبالتالي يتجاهل رأي الاقلية. فالعدالة تقتضي احترام آراء الجميع ويجب على البشرية الوصول الى وسيلة تمكن الجميع، بما فيهم الاقليات المشاركة في صنع القرار، وكما قيل (دع كل الازهار تتفتح).

■ **الجذور : كيف ترون عمل مستقبل الحركات الاسلامية من خلال تجربتكم؟**



من اليمين الى اليسار : السيد زهير قواس، الاستاذ فتحي سلطان، الاستاذ ابراهيم الغويل، الدكتور أحمد الحفني

الأستاذ ابراهيم الغويل :

أرى بأنها ستكون منفتحة على كافة القوى وستزيد من دائرة المشاركة الشعبية والشورى باشكالها المختلفة، لتؤكد على مفاهيم العدل الاجتماعي، وحق الامة في ثرواتها، خاصة وان هذه الحركات يجمعها اتفاق على مواجهة التحدي الصهيوني والصليبي.

■ **الجذور : هل يمكن أن تكون هذه هي الآلية لتوحيد الشارع الاسلامي؟.**

الاستاذ الغويل :

الامل كبير في ذلك، وذلك بتفاعلاتها مع كل القوى والحركات الخيرة الاخرى.

د. أحمد الحفني :

إن منهجنا الحركي قائم على الاسلام ومستند على العلم والمعرفة لذا ارى انه من واجبنا (كقيادة شعبية اسلامية) السعي مع المسلمين للَحاق بالعصر، للارتقاء بالعلم والثقافة. فنحن نواجه تحديات لا بد من مواجهتها، بتغيير صورة العالم الاسلامي واللقاء على كل ما يجمعنا وليس ما يفرقنا، والا بقيت صورتنا ممزقة. ولا أقول ذلك من باب التشاؤم بل لدفع الامور نحو الامام، فالمستقبل لله في امره تدبيره، ولكن النتائج لها مقدمات، ونحن المسلمون (وللأسف) نأخذ المستقبليات كأنها علم. فالمستقبل برأيي يتحدد على أساس ما نفعله في الحاضر، وهو هدف على المؤمنين تحقيقه.

خير الخطائين التوابون

الاستاذ ابراهيم الغويل :

نحن على أبواب قرن جديد سيكون للتكنولوجيا دور حاسم وعلينا تسخير هذه التكنولوجيا للحفاظ على الانسان وضمان الكفاية والخير له، وايجاد الحوار بين البشر للوصول الى حلول مشتركة لمواجهة مشكلات العصر، والاسلام يقدم هذا الخيار من خلال العدالة والكفاية، والتعايش بين البشر على أساس الاحترام والحفاظ على السلام.

د. أحمد الحفني :

العالم الغربي يصور الاسلام كمجموعات تشحذ السيوف لضرب الآخرين، ونحن نقول باننا سنقدم مفهوم الاسلام الحضاري والانساني.

رسائل وأحلام مزعجة

بقلم : نعيم الجزائري

لمحت عيناي عن بعد ساعي البريد المخصص لوحدتنا وهو يسرع الخطى نحو الخيمة المغطاة بشباك التمويه، في الوقت الذي كنت فيه آخذ وضع القرفصاء في الظل المستطيل الذي خلّفه الجانب المعاكس لظل الشمس، ويداي تخط خطوطاً غامضة كغموض لعبة الكبار التي أوصلتني الى هنا، بينما كنت شارداً في ذكرياتي مستعيداً جلساتي مع الاصدقاء والتي كنا نستمتع خلالها بسجائر الماريجوانا واستنشاق الهيروين، بينما صديقاتنا المراهقات مستلقيات حولنا بكل ما فيهن من شبق جنسي وشهوة ملتهبة، مما جعل خفقات قلبي تزداد حدة وأنا أرثي لحالي مستنكراً القدر الذي أوصلني الى هذه الصحراء التي أصابتني بالكآبة منذ وطئت قدماي هذه الرمال. فلا أكاد أستسلم للنوم إلّا وأستيقظ مذعوراً من فحيح أفعى او عواء ذئب او حلم مرعب يذكرني بـ (هيروشيما)، الجريمة التي ارتكبتها دولتنا. فينتهي بي المطاف للتفكير في كيفية إنقاذ نفسي إن احترقت بهذه القنبلة اللعينة التي تسمى «الكيماوي المزدوج».

وبسرعة خاطفة، القى ساعي البريد أمامي برزمة من المغلفات المعنونة باسمي، فتلقفتها كالطفل الرضيع... ثم القيت نظرة سريعة عليها بعينيَّ المحمرتين بعد إزالة رمال الصحراء عنهما.

وبعفوية، انتقيت رسالة سوزان.. تلك الفتاة الصارخة الجمال التي التقيت بها في الصيف الماضي على شواطيء كاليفورنيا ومنذ ذلك الوقت توطدت علاقتنا والتهمنا أوقاتاً من اللذة... آه... ما أجملك يا سوزان... ثم أخذت بقراءة رسالتها التي جاء فيها:

عزيزي ديفيد..

أنا أعلم إنك تحبني وتفتقدني... وأنا من ناحيتي لا زلت أكن لك مشاعر الود. وبالرغم من أن صديقي الجديد سام يغار كثيراً، إلا أنني استرقت هذه اللحظات لأكتب لك رغم عتبي الشديد لتلك الأيام التي كنت تتهرب فيها مني لتقضي أوقاتك في تعاطي المخدرات مع ذلك البليد (جونسون) ومع ذلك فأنا أنتظر عودتك حياً، علّنا نقضي أياماً سعيدة من جديد...

لا زلت ياعزيزي أراجع عيادة الطبيب وأحرص على نظافة نفسي حتى لا يصيبني هذا المرض الرهيب (الايدز) فصديقتي «كريستينا» أصبحت منبوذة ولا تستطيع الخروج من البيت بعد أن أصيبت بهذا المرض الخبيث إثر حفلة ماجنة مع عدد من أصدقائها وصديقاتها...

بعد أن أنهيت رسالة سوزان، شعرت بغصة الحلق وبحزن شديد.. تناولت رسالة والدتي بسرعة بعد أن تلاشت كلمات وصورة سوزان من مخيلتي.

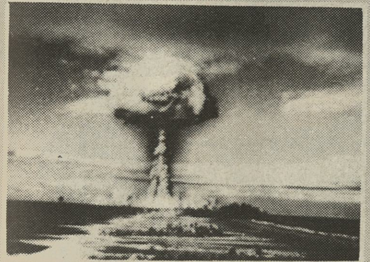
بدأت والدتي كلماتها في الحديث عن عملها الشاق وعن أختي التي تدرس في الابتدائية ومواظبتها على دروسها واستوقفني حديث الوالدة عن أختي الصغيرة التي تتحدث عن (صدام الرهيب) وتعتقد أنه أقوى من «رامبو» ذلك لأنها سمعت نساء الحي يبكين بعد أن ودَّعن أزواجهن وهم يخشون أن يستعمل صدام حسين أسلحته الفتاكة (الكيماوية) فيقتل أحبائهم ويعودون اليهن في نعوش، ولذلك قرّرن التظاهر ضد الحرب في الخليج.

وكانت إشارة والدتي بعبارة (عد اليَّ حياً يا ديفيد) تبدو وكأنها متأثرة بالاحاديث التي يتناقلها الناس وترددها أختي الصغيرة ديانا عن قدرة صدام الخارقة في إبادتنا وإرجاع الآلاف منّا داخل نعوش الى الولايات المتحدة.. ومن ناحيتنا كنا هنا في الصحراء نسمع عن هذه المظاهرات التي كثرت في بلدنا ضد الحرب تحت شعار **(لن نموت من أجل شركات النفط) (الدم أغلى من النفط)** وما أن أنهيت رسالة والدتي حتى سقطت دمعة حزينة رافقها شعور كبير من القلق والاحساس بالضياع... لعنت على أثرها كل قياداتنا مع أنني بالأمس استمعت لمحاضرة توجيهية لأحد قادة الفرق، تحدث الينا عن دور بلدنا في الدفاع عن العالم الحر والقانون الدولي... لكنني الآن أشعر بالرثاء... واعتبر كل ما سمعته بالأمس مجرد هراء... إنني أعرف أن قادتنا لم يحترموا يوماً القانون الدولي ولا يهمهم حرية أحد إن لم يكونوا على العكس يسعون لاستعباد العالم باسم الحرية... إنني أشعر بأن هذه الحرب ليست حربنا...

إننا وقود لحرب قد تبتلعنا فيها الصحراء ولا يعلم بنا أحد..!

شؤون عسكرية

الآثار المترتبة على حرب نووية وكيماوية في الشرق الاوسط



بقلم: زهير قواس

ـ الاسلحة البيولوجية تهدد بفناء منطقة الشرق الاوسط





شيوخ النفط.. هل يحترقون مع نفطهم

ـ هل يدرك دعاة الحرب وشيوخ النفط الآثار المترتبة على حرب مسرحها الارض العربية والاسلامية؟



ملابس الوقاية.. هل تحمي الشعوب من الموت

في مطلع عقد الثمانينات اشتدت حركة السلام في اوروبا، ووقفت الشعوب الاوروبية ضد محاولات الولايات المتحدة الامريكية في جعل اوروبا مسرحاً للحرب النووية، وذلك بعد أن نشرت امريكا أعداداً متزايدة من صواريخ كروز وبيرشينغ على المسرح الاوروبي في المانيا وبريطانيا وايطاليا، مما زاد في احتمالات الحرب النووية وقلص فترة الانذار بين الكرملين والبيت الابيض حيث أن القادة العسكريين كان لديهم فترة إنذار قبل نصب هذه الصواريخ تتراوح من (١٥) الى (٢٥) دقيقة تقلصت مع نصب الصواريخ في اوروبا الى (٥) دقائق فقط، وهذه الفترة لا تتيح للقيادات العسكرية الاتصال مع بعضها البعض والاستفسار، حتى لو أطلق الصاروخ عن طريق الخطأ، مما يعني ضرورة الرد الفوري على المصدر الذي خرج منه الصاروخ.

كان للضغط الجماهيري المتزايد في الغرب والشرق ضد الكابوس النووي أثره الكبير في تفعيل سياسات أكثر عقلانية لتجنيب اوروبا والعالم هذا الدمار المخيف والمرعب، فقد انتهت المحادثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة باتفاق على سحب هذه الصواريخ، وكان ذلك تعبيراً عن بداية الانفراج في العلاقات الدولية، وصل أخيراً إلى انهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

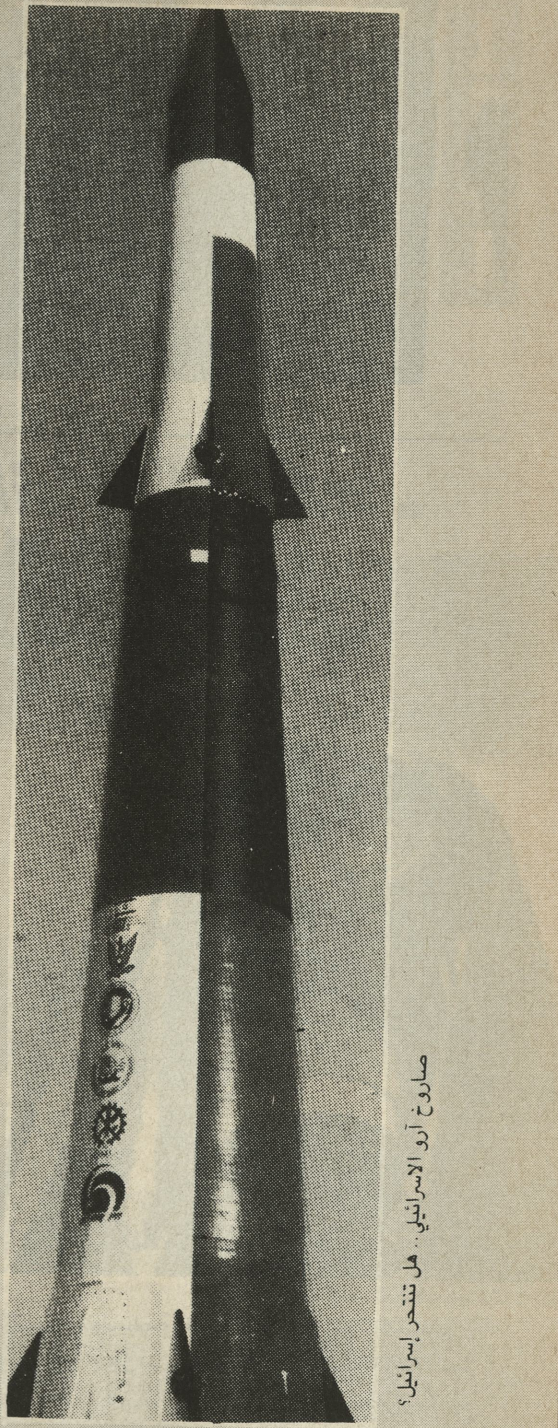
لذا شهد العالم في السنوات الخمس الأخيرة حلاً لكثير من المشاكل والحروب الاقليمية على إثر التفاهم الحاصل بين امريكا وروسيا فتوقفت الحرب في أنغولا وكمبوديا ونيكاراغوا، ومع ذلك بقيت القضية الفلسطينية، قضية الشرق الاوسط ـ كما يحب أن يسميها الغرب ـ بدون حل.. وبقيت إسرائيل منذ (٢٣) عاما تحتل أراض لثلاث دول عربية إضافة لاحتلالها كامل فلسطين، مما رسخ

قناعة لدى الشعوب العربية والعديد من قادتها، بأن إسرائيل يساندها الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية، باحتكارهم أسلحة الدمار الشامل يسعون لابقاء هذه المنطقة تحت سيطرتهم للامعان في نهب ثرواتها. ومما أكد هذه الحقيقة، إعلان الولايات المتحدة الامريكية منذ مطلع عقد الثمانينات بأن الجزيرة العربية تمثل مصالح حيوية للولايات المتحدة وأنها على استعداد لاستعمال السلاح النووي في وجه أية قوة تحاول السيطرة عليها.

وكان لنشوب الحرب بين العراق وإيران أثره في محاولة إضعاف الدول القوية التي كان بالامكان أن تشكل خطراً على المنظومة الخليجية (مجلس التعاون الخليجي) ومن هنا وجدنا حرصاً لدى الغرب واسرائيل لاطالتها لاطول فترة ممكنة، ذلك لتشتيت طاقات العرب والمسلمين، غير أن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، ذلك أن العراق بالرغم من الخسائر البشرية والمادية التي تكبدها أثناء الحرب، تمكن من إختراق الدول الصناعية وحصل على أسرار التكنولوجيا العسكرية وخلق بنية صناعية متطورة مكنته من الاعتماد على الذات في الصناعات العسكرية، وهي مرحلة لم تصلها أية دولة عربية أخرى مما يعني أنه كرَّس إمكانية إستقلال حقيقي لنفسه، يخلصه من حاجته للسلاح من الشرق والغرب، خاصة وإن إسرائيل كانت قد شنت عليه هجوماً جوياً في عام ١٩٨١ دمرت فيه مفاعله النووي في محاولة منها لوقف أي محاولات أو نوايا عراقية لصناعة هذا السلاح.

أن حجم الأخطار والمؤامرات التي واجهتها الشعوب العربية، والعراق وبعد الرؤية لدى قادته جعلته يضع مسألة إمتلاك أسلحة الدمار الشامل على قائمة أولوياته، مما كان له أثر في حسم المعركة مع إيران وخروج العراق عملاقاً عسكرياً بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى في العلوم العسكرية الحديثة، مما جعل الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية تصاب بالذعر والهلع من جيش المليون مقاتل.. فحاولوا إفقاره وتجويعه من خلال خفض أسعار النفط حتى يضطر لخفض قواته المسلحة، وشنوا عليه حملة تشهير واستعداء على نطاق العالم بأسره فقرر أن يعلن عن بعض ما في ترسانته العسكرية من قوة لتكون عامل ردع لقوى الشر الاستعمارية، فأعلن أنه يمتلك سلاحاً كيماوياً مدمراً يضاهي السلاح النووي في خطورته. وكذلك أعلن أنه ينتج صواريخ مضادة للصواريخ، كما أطلق صاروخا قادراً على حمل أقمار صناعية للفضاء الخارجي.

كان لهذه التحولات أثراً هائلاً على موازين القوة في المنطقة مما وضعها على عتبات عهد جديد ستحدد بعضاً من ملامحه في

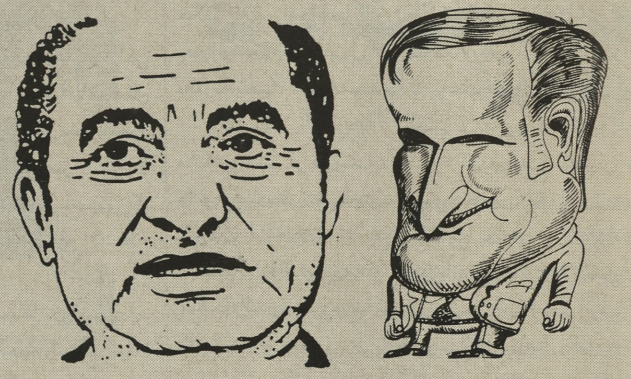


صاروخ آرو الإسرائيلي.. هل تنتحر إسرائيل؟

على الشعوب العربية والاسلامية التحرك الفوري للدفاع عن العراق

خروج القوات الصليبية من نجد والحجاز شرط لاقامة السلام

- ان وقعت الحرب .. فالعراق قادر على ابادة احزاب الفئة الباغية وتشتيت جموعهم



حافظ الأسد

- مبارك.. من يعاقب أبو رغال

المواجهة المحتدمة الآن في الخليج بعد أن وجه العراق ضربة عسكرية هامة لاحدى أهم مواقع النفط الخليجية - الكويت - الذي كان تحت الهيمنة الفعلية للولايات المتحدة الامريكية.

ومما يزيد من حدة هذه المواجهة بين العراق والولايات المتحدة، أن هذه المنطقة تحتوي على أكثر من ٧٠٪ من احتياطي النفط العالمي، مما يجعلها أخطر منطقة على سطح الكرة الأرضية لما تمثله السيطرة عليها من قدرة على التحكم أو النفوذ على معظم دول العالم.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن وبقوة: هل من الممكن أن تصبح هذه المنطقة مسرحاً لعمليات عسكرية تستخدم فيها أسلحة الدمار الشامل، مما قد يعرضها ويعرض الاقتصاد العالمي لانهيار مريع، أو تخضع الولايات المتحدة رغم أنفها (الدكتاتورية الجغرافيا) التي أخرجت هذا النفط من جوف الارض العربية، وبالتالي عليها أن تخرج من أرض العرب قبل أن تدمّر، ويدمر معها المسرح العالمي على رؤوس صانعيه من استراتجيي الغرب؟

هل ينقذ بترول العرب الشعوب العربية من الدمار نظراً لخوف المستعمرين من ضياعه فتشل بذلك حضاراتهم وصناعاتهم، أم يكون نقمة عليهم، فتدمر مدنهم وقراهم ليسهل للغرب السيطرة عليه؟.

مما لا شك فيه أن أحد الأجوبة الحاسمة على ذلك هي قدرة العراق العسكرية على تدمير منشآت النفط، وكذلك قدرته على تدمير إسرائيل. فإذا كان الاختبار بالنيران ضرورياً لاثبات هذه الكفاءة، فستقع حرب محدودة يضطر بعدها الغرب للتراجع، أمّا إذا شعر الغرب بأن بامكانه أن يضرب العراق ويحمي النفط وإسرائيل، فالمغامرة ستكون أكبر والحماقة قد تكون مميتة أكثر. فهل تدرك شعوبنا يا ترى حجم الأخطار والأهوال التي ستواجهها، وهل سيكون الانسان العربي على مستوى المسؤولية التاريخية؟.

فيما يلي سنستعرض بايجاز ما تحمله هذه الاسلحة من دمار.

تنحصر أشكال الهجوم النووي في أربعة أنواع هي[1]:

١ - الهجوم الوقائي: وقد قدمت إسرائيل نموذجا له عبر هجومها على المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١.

٢ - الهجوم الاجهاضي: وهو محاولة شل قدرات الخصم على الهجوم وإجهاض قدراته.

٣ - الهجوم الشامل: وهي محاولة لتدمير شامل للخصم عبر هجوم عام.

٤ - الهجوم المنضبط: وهو الهجوم الذي ينحصر في قطاع معين أو في مستويات معينة من استخدام السلاح النووي أو غيره من أسلحة الدمار الشامل.

خطورة وآثار إستعمال أسلحة الدمار الشامل

بطبيعة الحال تتوقف هذه الآثار على حجم وأعداد القنابل المستعملة سواء أكانت نووية أو كيماوية أو بيولوجية.

إن البشرية لا زالت تحمل صورة لما حدث في هيروشيما ونجازاكي أثر استعمال السلاح النووي، إلّا أن الاخطار الحالية لاستعمال هذا السلاح أكبر بكثير مما كانت الحال عليه فيما مضى نظراً للتطور الحاصل في استعمال هذا السلاح، فعلى سبيل المثال فإن التأثيرات الناتجة عن إلقاء قنبلة نووية - بعيد عن مركز الانفجار - سيكون في دائرة نصف قطرها (١٥٠) كلم وذلك نتيجة انتشار الاشعاع النووي القاتل[٢].

وتعمل الاشعاعات النووية[٣] - إشعاعات جاما - والنيترونات الناتجة عن الانشطار على تدمير الانسجة الحية وتسبب الوفاة لجميع الكائنات الحية.

والمتخلفات المشعة هي نواتج إنشطار اليورانيوم، وهي نظائر مشعة خطرة ينقلها الهواء الى مسافات مختلفة وتسبب إشعاعات ضارة والتهابات للكائنات الحية، وإذا انتقلت الى الانسان عن طريق الغذاء أو الماء فإن الاشعاع الصادر منها يتلف الانسجة المكونة لكريات الدم والاجسام التي تفرز المواد الضارة للميكروبات التي تهاجم الجسم فتقلل مناعة الجسم، كما تشوه الأجنة وتعمل على إحداث تغيير في التركيب الوراثي للحياة الجنينية، كما تسبب العقم، وتراكم المواد المشعة في بعض أعضاء الجسم يسبب إصابتها بالسرطان.

كما أن أثر القنبلة الهيدروجينية أقوى عند إنفجارها من القنبلة الذرية بأضعاف، وتسبب دماراً تاماً وينشر غبارها الذري الى طبقات الجو العليا وقد يستمر لفترة تزيد على عشر سنوات، ولذا تسقط في جميع مناطق العالم ذراتها وتنتقل عن طريق النباتات ثم الى الحيوانات ثم الى الانسان ويخترق شعاعها العظام ويسبب سرطان العظام ويدمر الانسجة مما يؤدي الى الوفاة.

آثار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

إن سلاحاً جرثومياً واحداً يستخدم في تسميم الأغذية والمعلبات يكفي (٥٠٠) غرام منه لقتل ثلاثة مليارات إنسان.

وتفيد المصادر العلمية أن مادة «أل . إس . دي» المخصصة لتسميم مياه الشرب يكفي (٤٠٠) غرام منها للتسبب بشلل وانهيار ثلاثة ملايين نسمة ويتميز تأثير هذه المادة بطول فترة تأثيره حيث أنه لا يؤدي الى الوفاة بشكل سريع.

وهناك أسلحة جرثومية خاصة بالقضاء على مصادر الغذاء من خلال إتلاف المحاصيل الزراعية كلها وتحويل الغابات الى صحراء بعد إصابتها بأمراض زراعية فتاكة، ويبقى تأثير هذه المواد السامة بالتربة بحيث لا تعود صالحة للزراعة لسنوات طويلة.

والذخائر البيولوجية[٤] يمكن أن تكون على هيئة فطريات أو مايكروبات أو فيروسات مثل: التيفوئيد والتيفوس والطاعون والحمى الصفراء أو غيرها من سموم بعض الامراض. ومن ميزاتها الخطيرة أن فاعليتها لا يمكن التحكم بها أو في اتجاهاتها، وكذلك يستحيل إيقاف تأثيرها أو مفعولها متى بدأت الانتشار. وتصنف أسلحة الحرب البيولوجية الجرثومية على أنها أخطر أسلحة الحروب كافة، حيث تتفوق على الحروب الكيماوية والنووية من حيث الخطورة، وتأتي خطورتها كذلك من أنه لا يكون هناك قدرة على الانذار المسبق للكشف عن بدء استخدامها على أرض المعركة، ولا تصلح عمليات التحصين المسبق للأفراد لعدم المعرفة المسبقة بنوعية هذه الجراثيم، وحتى إذا تم التوصل لمعلومات عن النوعية فإن المتعرضين لها سوف يصبحون وسائل نقل وعدوى لآخرين بعيداً عن ميدان المعركة في المدن التي يذهبون اليها، ولا تصلح الملابس الواقية من الاسلحة الكيماوية للتعامل مع وسائل الحرب البيولوجية حيث يمكن استخدام نوعيات من الجراثيم والفيروسات أو خليط منها يمكنها الكمون لفترة طويلة قد تصل الى عشرات أو مئات السنين قبل أن تعاود النشاط من جديد مما يجعلها قنابل خفية موقوتة.

بالاضافة الى ما تقدم فهناك مركبات كيماوية شديدة الخطورة منها المركب الكيماوي (تابون) والمركب الكيماوي (سارين) و(زومان).

«وتتجه الدول لانتاج المزيد من الاسلحة الكيماوية والجرثومية (البيولوجية) لأنها زهيدة الكلفة وسهلة الاستعمال والتخزين وهي في نفس الوقت شديدة الفعالية وتميزها عن غيرها النقاط التالية:

■ إن استخدام السلاح الكيماوي - البيولوجي لا يؤدي الى تدمير الممتلكات كما هو الحال عند استخدام الاسلحة النووية والاسلحة التقليدية الشديدة التدمير.

■ إن الاسلحة الكيماوية هي أسلحة سهلة التحضير والاعداد والنقل والتخزين والاستعمال، وهناك أسلحة سرية منها، لايمكن معرفة مدى خطورتها مسبقاً.

الدفاع عن السلام العادل ومنع الحرب، من أولى المهام للحركات السياسية، العربية والاسلامية

■ كذلك يوجد أسلحة جرثومية تتوالد وتفتك بضحاياها الذين يصلوا الى عشرات الملايين وذلك بواسطة إطلاق عدد محدود من الجراثيم التي تتوالد بسرعة وتنتشر في الجو وعلى الارض.

■ تمكن هذه الاسلحة من يمتلكها القدرة على القضاء على مدن كاملة نتيجة إطلاق صواريخ أو قنابل محدودة مما يؤثر تأثيراً هائلاً على موازين القوى»[٥].

مدير وكالة الاستخبارات الامريكية وانبيل وبستر[٦] عبّر عن ذعره من إمكانية إيلاج المواد الكيماوية في رؤوس الصواريخ القوية التأثير التي تتوفر للعديد من الدول النامية، وخص بالذكر عدداً من الدول العربية، وذكر أنه يتوفر لدى هذه الدول صواريخ (سكود - ب - والكوندور) قائلاً: لكي تتضح فعالية هذه الصواريخ، لنا أن نتخيل أحد الاحياء السكنية التي يبلغ قطرها كيلومتراً مربعاً واحداً هوجم باثنين من صواريخ سكود - ب، فإن الآثار التدميرية لهذا الهجوم سوف تصيب ٢٨٪ من سكان هذا الحي بدون تزويد الصاروخين برؤوس تحمل مواداً كيماوية. وعلى ذلك يمكن تقدير الآثار التدميرية في حال اللجوء للرؤوس المزودة بالاسلحة الكيماوية، كما يؤكد الخبراء العسكريون أن الاسلحة البيولوجية المطورة حديثاً قد تضاهي في قدراتها التدميرية الاسلحة الذرية. ومن الامثلة على ذلك يقدر الخبراء بأن إلقاء عدة كيلوجرامات من (الباسيلاز انثراسيز) وهي من المواد البيولوجية المتكاثرة بالانقسام الذاتي، على مدينة عدد سكانها مليون نسمة قد ينتج عنه نحو مائة الف قتيل ومائة وخمس وعشرين الف مصاب، بالاضافة لما يلحق بالحيوانات والنباتات.

إن كل ذلك يدل بوضوح شديد على حجم المؤامرة التي تتعرض لها شعوب الأمة العربية والاسلامية وفي طليعتها العراق المقتدر وكل ذلك بسبب حيازته على أسلحة الدمار الشامل التي تحقق التوازن مع الاسلحة التي يمتلكها العدو الصهيوني الذي يقتطع الاراضي العربية كل فترة، ثم يهضمها ليتوسع من جديد على حساب هذه



ملجأ نووي.. أرض المسلمين هي المسرح

الأمة حتى يحقق حلمه بإقامة إسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات مدعوماً من الدول الاستعمارية.

ويستغرب المرء سكوت القوى السياسية العربية والاسلامية بمختلف اتجاهاتها الفكرية، أو ترددها في الوقوف مع العراق، أو مطالبته بالانسحاب من الكويت مع علمها المسبق بأن الامبريالية الامريكية عملياً تمارس استعادة استعمار العالم العربي ذلك بالسيطرة على أهم ثرواته في الجزيرة العربية وتدنيس مقدساته. فهل يجوز أن نقف مترددين في الدفاع عن العراق، بينما حركات سلام أوروبية أقامت معسكرات سلام على الحدود العراقية السعودية لمنع نشوب الحرب، لما قد تحدثه من آثار تدميرية على العالم، وبشكل خاص على شعوب الأمة العربية والاسلامية.

الهوامش

١ - المجلة العسكرية الفلسطينية، العدد الأول، كانون الثاني ١٩٨٦، ص٧٥.
٢ - جريدة الرأي الاردنية، العدد ٧٣٦٧، أيلول ١٩٩٠.
٣ - مجلة رسالة الجهاد، أيلول ١٩٨٦.
٤ - جريدة الرأي الأردنية، العدد ٧٤٢٥، تشرين ثاني ١٩٩٠.
٥ - جريدة صوت الأمة الاسبوعية، العدد ٢١٠، ايلول ١٩٩٠.
٦ - جريدة الشعب الأردنية، العدد ٢٥٨٢، أيار ١٩٩٠.

تحقيق

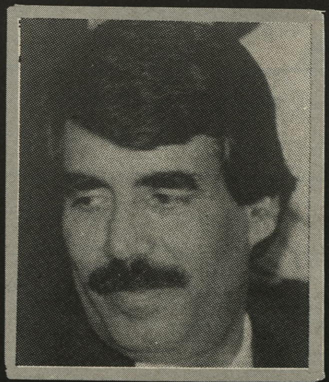


عمال يمنيون عائدون الى وطنهم بعد طردهم من السعودية

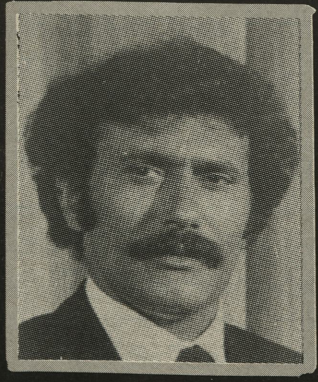
اليمن
ارض العرب السعيدة

بقلم: د. احمد العربي

- موقع اليمن الاستراتيجي جعلها فريسة للطامعين الغزاة منذ القدم.
- شيوخ النفط سعوا جادين لعرقلة وحدة شطري اليمن في العام ١٩٩٠..



علي سالم البيض.. الحل العربي للازمة



علي عبدالله صالح.. ثبات على الموقف

■ تعتبر اليمن مع شبه جزيرة العرب ارض العرب الاقحاح، وكانت اليمن في الماضي ايضاً تعرف بالارض العربية السعيدة، حيث تشكل المنطقة الخصبة في تلك البقاع الشرقية من الوطن العربي الكبير. ونظراً لخصوبة تلك البقاع، شهد تاريخ اليمن السياسي احداثاً وصراعات يعود سببها الى ترامي شواطئها وموانئها الاستراتيجية فضلاً عن الخصوبة الآنفة الذكر، كما ان اليمن تعتبر من المناطق الحضارية القديمة في العالم حيث عرفت الممالك الشهيرة مثل مملكة «معين» وعاصمتها «قرناو» و مملكة «سبأ» وعاصمتها «مأرب» وكذلك مملكة «أوسان» ومملكة «قتبان» ومملكة «حضرموت» ومملكة «حمْيَرْ» ■

«الجنبية» زينة اليمني.. وحمل «الكلاشنكوف» مظهر للرجولة!

يقول الباحثون بأن اليمنيين القدماء اشتهروا بالزراعة والتجارة، وقاموا رغم قسوة الطبيعة بزراعة السهول والهضاب وبناء المدرجات في سفوح الجبال، وكان من اهم مزروعاتهم الحبوب والفواكه واللبان ثم أخيراً البن والقات.

الاجانب واليمن

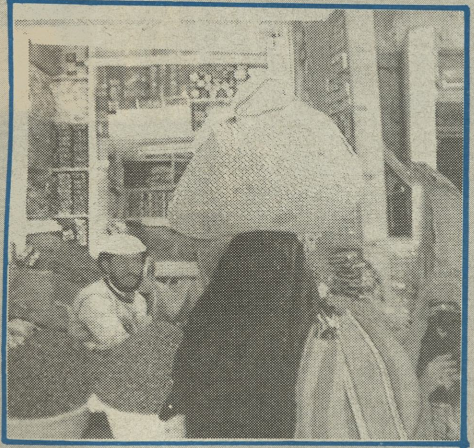
لم تعرف اليمن عبر تاريخها السياسي أمماً اجنبية الا واصبحت محتلة او حاولوا غزوها، فعل هذا الفرس وكذلك الروم ثم في العصر الحديث حاول الاوروبيون، وهذا لم يمنع اليمنيين قديماً ابان عصر القوة غزو فارس والحبشة وبلاد الشام، ولو عدنا الى فترة قصيرة الى الوراء لوجدنا ان اليمن قويت بالاسلام وضعفت بالمسلمين الضعفاء، فمنذ عام (١٥١٣) وعندما كانت اليمن بموانئها تشكل الطريق الاستراتيجي أوروبا ـ الهند، حاول الأوروبيون احتلالها، فجاءها البرتغاليون في نفس العام للسيطرة على عدن وبالفعل احتلوا المدينة، الا ان العثمانيين خلصوا المدينة منهم عام (١٥٣٨)، وحاول نابليون ايضاً بحملته الانتقال من مصر للشام وسواحل البحر الأحمر لكنه فشل في عكا، مما لفت نظر بريطانيا لأهمية اليمن بموانئها فجهزت حملة عام ١٨٣٩ أسقطت عدن مرة أخرى في يدهم، وظلت عدن محتلة وغيرها من مدن اليمن الهامة مدة تزيد عن المابة عام.

بعد فتح قناة السويس ازدادت اهمية اليمن كمنفذ للبحر الاحمر على بحر العرب ومن المحيط الهندي، وازدادت هذه الاهمية بعد اكتشاف النفط، وظلت عدن مركزاً استراتيجياً لتزويد السفن بالوقود حتى وقت قريب، وعام ١٩٣٢ اصبحت عدن تدار من الهند.

شهدت اليمن كثيراً من الحركات والمحاولات التحررية منذ اول لحظة احتلال عام ١٨٣٩، وازدادت هذه المحاولات في اعقاب الحرب العالمية الثانية الامر الذي ادى الى اسقاط النظام الاقطاعي في الشطر الاول من اليمن عام ١٩٦٢ واصبحت عاصمتها (صنعاء) ثم تلاها استقلال الشطر الثاني وعاصمتها (عدن)، وظلتا هكذا حتى عام ١٩٩٠ حيث توحد الشطران وأصبحت (صنعاء) هي العاصمة لليمن الموحد.

النظام السياسي اليمني الحديث

عرفت اليمن في تاريخها الحديث اكثر من نظام سياسي، ففي الشطر الاول من اليمن حيث الهصمة صنعاء عرفت اليمن نظام



سوق شعبي: بانتظار من يشتري

الامامة (الملكية)، وكان آل حميد الدين هم الحكام التقليديون، حيث دعمتهم بريطانيا اولاً ونظام آل سعود الملكي ثانياً، وظل آل حميد الدين يحكمون لفظاً بالنظام الاسلامي لكنهم كانوا اقطاعيين مستغلين، حيث أرهبوا اليمنيين سنين طويلة وجعلوهم يعيشون في الظلام وكأنهم شعب معزول منسي.

لم يخضع شعب اليمن لحكم آل حميد الدين الاستبدادي، وكانت ثورة (عبدالله السلال) بدعم من ثورة ٢٣ تموز في مصر بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر هي القنبلة التي نسفت دولة النظام في اليمن وجاءت بأول جمهورية يمنية في التاريخ، ولم يهدأ النظام الجمهوري في اليمن، حيث شن الملكيون بدعم سعودي انكليزي هجمات كثيرة وخطيرة مستخدمين الجهلة من القبائل المغرر بهم. الامر الذي دفع ثورة مصر ان ترسل جيشاً جراراً لليمن لحماية الثورة هناك حيث كان النصر حليفاً للجمهورية اليمنية، وكانت انتصار الثورة ايعازاً باشعال ثورة في الشطر الثاني من اليمن ضد الاحتلال عام ١٩٦٣ حيث انتصرت هذه الثورة ايضاً يوم ١٩٦٧/١١/٣٠ واعلنت الجمهورية الثانية في الجنوب، حيث

صدر الدستور في تشرين ثاني عام ١٩٧٠ وتلاه قيام مجلس الشعب الاعلى عام ١٩٧١ وتلاه قيام الحزب السياسي الوحيد وهو الحزب الاشتراكي اليمني عام ١٩٧٨.

لقد حكم اليمن بشقيه قبل التوحيد في عام ١٩٩٠ نظامان جمهوريان، وشهدت اليمن بشطريها سلسلة تحولات في الحياة السياسية ادخلت البلاد الى عالم الحضارة من جديد، بعد ان كانت تعيش ليلاً أسود طويلاً، وعرفت اليمن في ظل النظام الجمهوري طعم الحرية لأول مرة منذ الاحتلال الاجنبي، ومن ثم اقيمت في ربوع البلاد محاكم دستورية وعرف النظام بعد ان كان العرف القبلي والأجنبي هو السائد والمسيطر، ودفعت اليمن خيرة أبنائها ثمناً للحرية السياسية، فقد تعاقب على الشطر الشمالي عدد من رؤساء الجمهورية أحدهم قتل غيلة وهو ابراهيم الحمدي، وكانت المؤامرات الاجنبية هي السبب الرئيسي، لكن اليمن اليوم وبعد توحده شمالاً وجنوباً أصبح عنواناً من عناوين الحرية العربية في الوطن العربي الكبير، حيث زادت آمال الامة كلها بالوحدة، والتخلص من سلبيات التعددية في الانظمة.

الاقتصاد اليمني الحديث

في ظل الاحتلال الاجنبي: كل الثروات للمحتل، وفي ظل النظام الاقطاعي: كل الثروات للمحاكم، لكن في ظل الحكم الشعبي: كل الثروات للشعب، واليمن أرض خصبة وواسعة بشطريها، وتحتوي أرض اليمن في باطنها على ثروات هامة، والاقتصاد اليمني في ظل نظاميها الجمهوريين اعتمد على استغلال الثروات استغلالاً حكيماً لرفاهية الشعب اليمني الذي ظلم كثيراً.

وفي مجال الثروات الباطنية لأرض اليمن أظهرت الدراسات وجود ما يلي:

١ ـ النحاس بكميات وفيرة.

٢ ـ الفضة بكميات متوسطة.

٣ ـ الذهب بكميات معقولة حيث سيبدأ ما مقداره (١) طن في العام.

٤ ـ التيتانيوم بكميات جيدة.

٥ ـ النفط (بكميات تجارية) في العام ١٩٩١ـ ١٩٩٢.

أما في مجالات الزراعة فتتمتع البلاد حالياً بثروات زراعية هامة أهمها:

١ ـ القطن ٢ ـ التبغ ٣ ـ البن ٤ ـ الحبوب ٥ ـ الفاكهة.

ورغم ان المزروعات تغطي حاجة البلاد الا ان اليمن تصدر البن كسلعة أساسية، وهي مصدر رئيسي للعملة الصعبة للبلاد، غير ان زراعة القات كنبات مخدر جاء على حساب شجرة البن الأمر الذي دفع الحكومة اليمنية للضغط على المزارعين اليمنيين التخلص من كثير من شجرة القات وصولاً الى التخلص النهائي كما جاء في خطط الحكومة، ويقال ان الحكم الاستعماري في اليمن هو اول من نبه لاستخدام القات كمخدر لليمنيين حتى يتسنى له حكم شعب مخدر وغائب عن الوعي، لكنه سرعان ما اكتشف خطأه وبعد فوات الاوان حيث اليمن اصبحت حرة منه.

وفي مجالات الثروة السمكية فاليمن تتمتع بثروة سمكية هائلة وعيه اضافة الى ثروة حيوانية هائلة اكثرها من الماعز، كذلك هناك ثروة كبيرة في دجال الاشجار والغابات خاصة في منطقة عسير حيث تكثر الامطار هناك، الجدير ذكره ان امطار اليمن هي امطار موسمية.

أما المشاريع الاقتصادية في اليمن فهي كثيرة جداً خاصة، المشاريع الحيوية مثل مشروع سد مأرب في الشمال ومصافي النفط في عدن ومصانع النسيج والسجائر والاحذية والكبريت والنحاس والبلاستيك والعلف الحيواني وتعليب الاسماك ومحطات التوليد الكهربائي وإقامة ورشات أحواض السفن.

المرأة اليمنية

المرأة اليمنية هي سليلة بلقيس ملكة سبأ، ولو بحثت عن المرأة في اليمن لوجدت انها صورة المجتمع الحقيقي هناك، ففي اليمن حضر وريف وبدو، وهناك وعي وجهل، وحالة الجهل تعكسها الامية الناتجة عن قوانين واعراف جاهلية، حيث ان الدين يقول بوجوب العلم للرجال والنساء على السواء، ولقد تعرضت النساء لموجة قمع ابان كل احتلال حفاظاً على الشرف.

شاركت المرأة في اليمن في الثورة بفعالية كبيرة وتقول الباحثة اليمنية الكبيرة (رؤوفة حسين): إن أم الشهيد اللقية هي التي كانت السبب في نجاح الثورة اليمنية حينما آخفت الوثائق السرية ولم تعرضها للكشف ومن ثم اصحابها للابادة، كما ان هناك معاركاً عسكرية قادتها النساء في الجبال، وعملت على ايصال الغذاء والسلاح للرجال.

على صعيد الدولة فالمرأة اليمنية الحديثة متواجدة بكثرة في الجامعات والمعاهد والمصانع، وهي عضوة في البرلمان (عددهن

(٢))، وهي تعمل الى جانب الرجل في الحقل والمصنع والمرعى والمتجر، وقد حولت اليمنيات بيوتهن الى متاجر خاصة النساء، وتجد المرأة في سوق الخضار والفاكهة، وكذلك في مجالات اخرى.

بالنسبة للزواج والطلاق، فان اليمن تعتبر اول دولة عربية تحدد قيمة المهر، وما يزيد عنه يعتبر مال دولة، رغم ان هذا القانون لم يعمل به طويلاً ودفعه المتعصبون للخلف، لكن هناك مناطق في اليمن يعتبر فيها حق المرأة في اختيار الزوج حقاً مقدساً، بحيث تستطيع حتى ان ترفض زوجها في الليلة الأولى والثانية لأنها حرة، وهناك مناطق لا تستطيع فعل ذلك بسبب الجهل، ولقد لعب الاختلاط دوراً رئيسياً في ذلك.

ان اول مدرسة للاناث في اليمن هي مدرسة مختلطة منذ الابتدائي وحتى الثانوي، لكن اليوم يوجد في اليمن مدارس متخصصة للذكور والاناث رغم وجود مدارس مختلطة في مناطق يمنية اخرى، والاناث في اليمن مجتهدات جداً وتجد في الجامعات كليات كثيرة يكثر فيها الاناث عن الذكور وخاصة كلية الطب، واليمنيات ما زلن في صنعاء تحديداً يلبسن البرقع لكنهن لسن كذلك في تعز مثلاً حيث البرقع زي تركي عثماني وليس يمنياً محلياً، وعليه فالطريق ممهدة لوصول الانثى الى اعلى مراكز الدولة في ظل النظام الجمهوري اليمني.

ظواهر يمنية

ان للرجل اليمني اناقته الخاصة، فالرجولة هناك لها مقاييس مختلفة عما هي لدى غيره من ابناء العروبة، فالاتشاح بالجنبية او حمل الكلاشينكوف هي أبرز مظاهر تلك الرجولة [لكن الا تكتمل الرجولة الا بحمل الجنبية (الخنجر) أو الكلاشينكوف]؟!

يقول الباحثون الاجتماعيون عن هذه الظاهرة: ان هذا السلاح ما هو الا راسب احتماعى في نفس اليمني منذ عهود طويلة، ولقد تأصل بعد تفرد اليمنى. بحمل نوع معين لا يخمله غيره وهو الجنبية ثم أخذ ينتقل بالوراثة حتى بدأ سلاح الكلاشينكوف الى جانبه يصطف، وعليه لن تكتمل رجولة اليمني الا بحمل هذا النوع من السلاح كما جرت العادة، ويقول أحد اليمنيين في هذا الشأن: في البلدات والقرى اليمنية لا يتخيل اي يمني تعدى (١٤) عاماً ويحترم نفسه ان يراه احد في الشارع بدون الخنجر التقليدي في حزامه المطرز، اننا لا نستخدم السلاح الذي نحمله، لكننا لا نكون يمنيين الا اذا حملنا هذا السلاح، كذلك السلاح الآلي (البندقية) فهي جزء من هندام الرجل اليمني في الجبال العالية.

النساء أيضاً يقدن سيارات الجيب في وسط اليمن او اطرافها (مأرب) وهن يضعن الكلاشينكوف في حجورهن (لحماية انفسهن)، وقد اصبحت هذه المسألة عادة مع مرور الزمن واليمينيون لايطلقون الرصاص من هذه البنادق إلا في الحفلات والأعراس، أما وسط العاصمة فانك ترى نفس الشيء الذي تراه في أي بقعة يمنية، لكن بعض الفنادق تضع يافطات تقول فيها ممنوع حمل الاسلحة.

السلاح والجريمة مترافقان دائماً، ولكن المجتمع اليمني رغم كثرة حمل السلاح تراه ضد هذه الظاهرة، فنادراً ما تجد الجريمة مترابطة مع السلاح هناك، اي ان للسلاح دوراً ويعرفه اليمني جيداً ولا يتجاوزه، السلاح فقط للزينة لا للجريمة.

ليس السلاح وحده هو من الظواهر اليمنية البارزة التي تسعى الحكومة جاهدة الى الغائها، بل هناك ايضاً موضوع القات، حيث ان نبات القات هو نبات مخدر، اوراقه خضراء ندية، واليمني يتناول القات، ثم يبدأ بتخزينه في فمه فترة طويلة تبدأ من الظهيرة وحتى ما بعد المغرب، ولا يفعل اليمني شيئاً اثناء التخزين، لكن البعض يمارس عمله وربما يصلي وهو يخزن، ويجزم البعض ان القات مضيعة للوقت والمال حيث تدفع اثمان عالية للقات بانواعه، ورغم مثل هذه الظواهر يظل المجتمع اليمني سليماً معافى.

اليمني السعيد

هل الشعب اليمني ما زال سعيداً؟ هذا سؤال يسأله الزائر لليمن منذ أول لحظة تدوس قدماه ارض اليمن، والاجابة على هذا السؤال ليست سهلة البتة، لانه يجب عليك البحث عن السعادة وسط أغلبية اهل اليمن. وهذا صعب جداً بالطبع لكنه ليس مستحيلاً بالتأكيد.

يستمتع اليمني بـ (السلتة)، والسلتة أكلة يمنية شعبية مشهورة جداً كما (الكبسة) السعودية، وتحضر السلتة من اصناف متعددة من الخضار والمرق ومغطاة بطبقة خضراء من الحلبة، توضع في اناء فخاري ويوضع الاناء في الفرن حتى ينضج، ويصر اليمنيون على أكل السلتة بواسطة الخبز، ويستمتعون جداً وهم يأكلون كما يستمتع الايطالي تماماً بأكل (البيتزا).

إذاً السعادة اليمنية البسيطة موجودة سواء بأكل السلتة او بحمل الخنجر او الكلاشينكوف او بالزواج الحر او بتناول القات او



الابنية في اليمن: طرازات مميزة

غير ذلك من العادات القديمة او الحديثة، لكن هذا لا يمنع ان الاستمتاع بالتكنولوجيا الحديثة ليس موجوداً، بل هو موجود بالفعل، لكن اليمن وهذا بديهي ما زال يخرج من عهد الظلام الى عهد النور والفترة قصيرة جداً.

النفط ايضاً من عوامل سعادة ابناء اليمن الموحد في عصرنا، فلقد أدى اكتشاف النفط بكميات كبيرة وتجارية في منطقة مأرب الى التهافت العربي والاجنبي على اليمن، وهذا جعل السعادة تتسلل الى قلوب اليمنيين الذين أخذوا يحسون انهم اصبحوا مثار اهتمام، وعليه فربما تكتمل سعادة اليمنيين عندما يمدون خطاً آخر للانابيب النفطية نحو عدن بعد الوحدة حتى تظل محافظة على اهميتها، حيث يصر الامريكيون مد الخط فقط الى (صليف) ليحرموا الجنوب من أهميته رغم وعورة الطريق الى صليف وكذلك ضخامة التكاليف.

السعادة اليمنية اكتملت بوحدة ارض اليمن وأبنائها تحت نظام سياسي واحد، وهذا أزعج كثيراً ممن لا يحبون الوحدة خاصة السعوديون، فهم يعلمون ما تعنيه وحدة اليمن، انها القوة اليمنية الحديدية، خاصة بعد ازمة الخليج التي دفعت بالسعوديين لرمي اليمنيين خلف الحدود بلا رحمة، وهذا ولد الشعور بقوة ابناء اليمن. ترى هل تكتمل سعادة اليمن بعودة جيزان ونجران اليمن الى اليمن الام؟ هذا ما نرجوه ونحبه كما احببنا عودة الكويت للأم الكبرى العراق، وكما نرجو عودة جنوب لبنان والجولان السورية المحتلة وعودة فلسطين لاهلها بعد طرد الغزاة بعون الله.



حزب التحرير

أول حزب إسلامي تأسس وانطلق من القدس

إعداد : قسم الدراسات

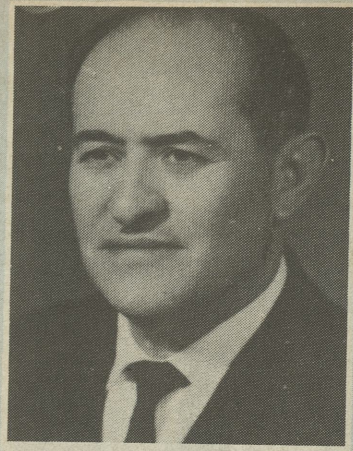
■ لايوجد حركة أو حزب إسلامي شغل محيطه، كحزب التحرير فقد كان لمؤسسة المرحوم (الشيخ تقي الدين النبهاني)، دوراً في رسم سياسة الحزب بالصلابة والتشدد ورفض المساومة ومواقف الوسط.

هذا الحزب الذي مر على تأسيسه قرابة الأربعين عاما، لم يوفق خلالها في تحقيق هدفه على أية بقعة من بقاع العالم الاسلامي، لكنه استطاع الحفاظ على وجوده، في بلاد مختلفة الخصائص وفي اوقات متغيرة، وظروف متعددة وصعبة.

حزب سياسي يرفض العمل كجمعية خيرية، ويرفض في نفس الوقت العمل بأسلوب «السياسة» المتعارف عليها بما تتطلبه من اقامة تحالفات واجراء مسلومات، وتقديم تنازلات. هل يستطيع الاستمرار في عمله دون الترخيص له بالعمل، كما استطاع المحافظة على وجوده واستمراره حتى الآن؟؟ ■

تأسس حزب التحرير عام (١٩٥٠) بمبادرة من المرحوم **الشيخ تقي الدين النبهاني**، الذي كان يقيم في مدينة القدس واتصل بالمرحوم الشيخ داوود حمدان الذي وافق على العمل معه، وقدم له ايضاً السيد **نمر المصري**. وبدأ الثلاثة في كتابة مواضيع مختلفة وتنقيحها ثم محاولة الاتصال بآخرين لنقل افكارهم اليهم وتدريسهم في حلقات حتى يكون منهم افراداً تتوفر فيهم الشخصية الاسلامية والفهم الحزبي، وبعد ان أوجد الحزب بالاضافة الى مقره في القدس قاعدة له في عدة بلدان منها: عمّان، اربد، الزرقاء، نابلس، جنين، طولكرم وغيرها. رأى الحزب ان يتقدم بطلب لترخيصه لتكون هذه الخطوة نقطة انطلاق له ليخاطب الجماهير. فتقدم بطلب الى الحكومة الأردنية بتاريخ ١٧/١١/١٩٥٢ وقُدِّم الطلب باسم الأشخاص التالية أسماؤهم:

الشيخ تقي الدين النبهاني رئيساً للحزب، الشيخ داود حمدان نائباً للرئيس وسكرتيراً للحزب، منير شقير والدكتور عادل النابلسي أعضاء، وغانم عبده أميناً للصندوق. وقد رفض الطلب من قبل الحكومة الاردنية ممثلة بوزير داخليتها آنذاك «سعيد المفتي»، على اعتبار ان برنامج الحزب غير ملائم، وليس لكون الشخصيات الواردة



- د. عادل النابلسي.. ممن تقدموا بطلب الترخيص للحزب.



- الشيخ تقي الدين النبهاني.. مؤسس حزب التحرير.

ضمن الطلب غير مقبولة، كما أشيع آيامها.

ومما جاء في البرنامج عند تأسيسه ما يلي:

- **ان الحزب لا يوافق على المادة الأولى من الدستور الأردني، التي تنص على كون نظام الحكم وراثي، بل يجب أن يكون بالانتخاب***
- **الدين الاسلامي، هو أساس الدولة، وليس القومية أو الوطنية.**

واعتبرت الحكومة الأردنية آنذاك، الحزب متحدياً لسلطتها وشرعيتها، برفضه الموافقة على الدستور، فاعتبر الحزب غير مقبول، مما ادى الى استمراره في العمل دون ترخيص.

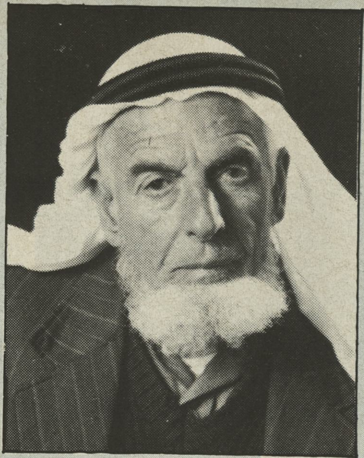
ورغم ذلك فقد خاض الانتخابات النيابية الحرة، التي جرت عام ١٩٥٦ في الأردن، وتمكن من ايصال أحد مرشحيه وهو **الشيخ أحمد الداعور** عن منطقة طولكرم الى البرلمان. ويعتمد الحزب على الآية الكريمة ﴿**ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**﴾(آل العمران: ١٠٤) مبرراً لوجوب قيامه، كحزب سياسي على اساس العقيدة الاسلامية، يدعو الى الاسلام كله: عقيدة وعبادات وسياسة وحكماً واقتصاداً...»[١].

أما نشوء الحزب عملياً، فقد دفعت اليه هزتين شديدتين، تعرض لهما المسلمون، وهما: **سقوط دولة الخلافة، وإغتصاب فلسطين**. وقد كان لهاتين الهزتين اثر شديد على نفوس المسلمين، فأخذوا يعملون لانقاذ أنفسهم، فقامت عدة حركات إسلامية، وغير إسلامية، محاولة الانقاذ، إلّا انها لم تتمكن من ذلك.. فقام افراد من المسلمين درسوا واقع الأمة وواقع المجتمع، ثم عرضوا كل ذلك على أحكام الاسلام.. ثم درسوا الحركات التي قامت لانقاذ المسلمين، سواء قامت على اساس الاسلام، او الحركات التي قامت لانقاذ المسلمين، على غير اساس الاسلام، فخرجوا من كل ذلك بفكرة معينة واضحة ومبلورة، وأقاموا حزب التحرير على أساسها»[٢].

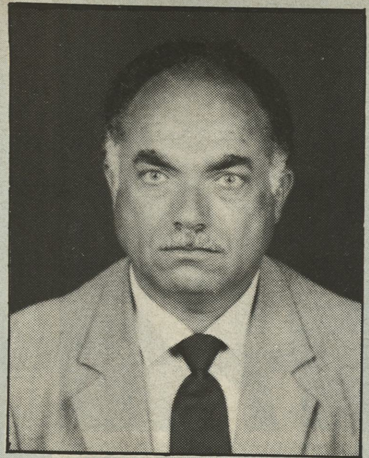
مفاهيم الحزب الاساسية :

ترتكز مفاهيم (حزب التحرير)، على نقطة جوهرية، تنطلق منها سائر التفصيلات الاخرى، باعتبارها الوسيلة والغاية، ألا وهي: إقامة الدولة الاسلامية من جديد، واعادة نظام الخلافة. فالقضية المصيرية للمسلمين في العالم أجمع «هي إعادة الحكم بما أنزل الله، عن طريق إعادة الخلافة، ونصب خليفة للمسلمين، يبايع على كتاب الله وسنة رسوله .... وبتحديد القضية المصيرية، يتحدد الهدف الذي يجب ان يعمل حَمَلَةَ الدعوة الاسلامية، كتلاً وأحزاباً وجماعات لتحقيقه، وبالتالي تتحدد الطريقة التي يجب أن يسلكوها للوصول الى تحقيق هذا الهدف»[٣]، أما جوهر نظام الخلافة ومهامها، فيحددها الحزب بأنها «رئاسة عامة للمسلمين في الدنيا، لاقامة احكام الشرع الاسلامي، وحمل الدعوة الاسلامية الى العالم»[٤].

ويورد الحزب مجموعة من الأدلة الشرعية، لتأكيد ضرورة النظام الذي يدعو اليه، ومن ضمن هذه الأدلة



ـ الشيخ أحمد الداعور.. مثّل الحزب في البرلمان الاردني



ـ المهندس عطا الرشته.. الناطق الرسمي لحزب التحرير في الاردن.

حديث النبي ﷺ مع عمر بن الخطاب: «**من خلع يدا من طاعة الله، لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**»[٥].

وإنطلاقاً من هذه النقطة المركزية، يتحدد المفهوم الفكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي للحزب مسترشداً بحياة النبي ﷺ، كصورة منهجية للحزب، أي اعتبارها القدرة المثالية، فلا حكم نافذ دون حجة واضحة، ولا حجة دون دليل من الكتاب أو السنة. وعلى ذلك فان الحزب يعتبر:

- ان جميع البلاد الاسلامية اليوم، لا يتحقق فيها شرط حكم الاسلام ـ رغم ان اهلها مسلمون ـ فالعبرة بالدار وليس بالبلد أو السكان. وعلى ذلك فان واقع المجتمع في البلاد الاسلامية اليوم، غير إسلامي. فالمجتمع مكون من افراد وافكار ومشاعر وانظمة، وليس من افراد فقط. والمجتمع في البلاد الاسلامية، يسيطر عليه خليط من الأفكار والمشاعر والأنظمة، غير الاسلامية، رغم ان افراده مسلمون، ولكنهم «في الوقت الذي يؤمنون فيه، ان المؤمنين أخوة، تراهم يتعصبون لعنصريتهم ولأقطارهم، فيتعصب العربي لعروبته، والتركي لطورانيته، والفارسي لفارسيته، بل والعراقي لعراقه، والشامي لشامه والمصري لمصره»[٦].

- ان العمل لاستئناف الحياة الاسلامية، يجب ان يكون عملاً جماعياً «لأن الفرد مهما سما عقله وفكره، لا يمكن أن يحقق هذه الغاية بمفرده، بل لا بد له من ان يعمل مع جماعة»[٧]. وهذا العمل الجماعي يجب ان يكون عملاً سياسياً. وعلى ذلك فان أي عمل أو تكتل لا يستهدف تحقيق اقامة الدولة الاسلامية، يعتبر عملاً غير كاف، بل ويصب في خانة هدر الطاقات الاسلامية.

وهكذا، فان (حزب التحرير) يرفض باعتباره حزباً سياسياً، سائر الأعمال والتكتلات والجمعيات، القائمة على الاعمال الخيرية، والتي تقوم للدعوة الى العبادات والالتزام بالسنن، أو لأعمال الوعظ والارشاد... وغيرها، باعتبار كل ذلك اعمالاً جزئية لا يمكن أن يؤدي الى اصلاح المجتمع، ومواجهة قضاياه المصيرية، بل على العكس فإنها «تصرف الجماعة القائمة بها عن العمل الواجب لاعادة تطبيق احكام الاسلام في الحياة والدولة والمجتمع»[٨].

حزب يرفض المساومة:

إن مفاهيم حزب التحرير «الاصولية»، والقائمة على مبدأ الشمولية في الفكر والعمل السياسي، ورفض المداراة، أبقت الحزب في وضع صعب منذ تأسيسه حتى اليوم. فحزب التحرير يؤمن بأن أي عمل سياسي لا يضع نصب عينيه، إقامة الدولة الاسلامية، ونظام الخلافة، عمل مرفوض، لا يمكن التعاطي معه، أو العمل بخطوات مرحلية للوصول اليه، ومن هنا فإنه يرفض أي ميثاق أو دستور لا يؤخذ من الكتاب والسنة «حزب التحرير يدعو للخلافة ولا يؤمن بدستور أو ميثاق، من غير الكتاب والسنة»[٩].

وبما ان كل أنظمة الحكم في العالم غير إسلامية ـ حسب منهاج الحزب ـ فإنه لا يصح ولا يمكن التعامل مع أي منها، وهذا ما وضع الحزب في ساحات المواجهة المباشرة باستمرار، لذا كان انتقال قيادة الحزب، من الأردن لسوريا ولبنان، يكرس صعوبة تحقيق الهدف المحدد على أرضية



ـ منير شقير.. المحرر المسؤول لجريدة (الراية)

معقدة في كل مكان.

وقد انعكست نظرة الحزب الاصولية، على علاقاته مع الأحزاب والحركات الاسلامية الاخرى، فهو اذ يرى انه: «إذا قامت حركة إسلامية، واعترفت بالقانون الوضعي للعمل السياسي، تكون في هذه الحالة مخالفة لاحكام الشرع»[١٠]. مما أدّى إلى إنعزاله عن سائر الحركات والأحزاب السياسية الاسلامية، وغير الاسلامية، وفشلت المفاوضات العديدة التي قامت بين حزب التحرير والاخوان المسلمين فشلاً ذريعاً، مما أجج الصراع بينهما وامتد لعشرات السنين، وحتى يومنا هذا. كما ان رفض الحزب للعمل الجزئي، كالأعمال الخيرية والوعظ والارشاد، وحتى العمل التعليمي الاسلامي، باعتبار كل ذلك لا يكفي للتصدي للقضية المصيرية للأمة، ويؤدي الى إبعاد الناس عن الهدف الأهم، قد جعل الحزب يكرس نفسه للعمل السياسي المحض. وهكذا فالمبادىء التي لا تقبل (التكتيك) ظلت حتى اليوم وحدها، وكأنها تبدأ من نقطة، تعود اليها في نهاية اليوم، وهكذا دواليك، وكل لحظة تبدأ من جديد.

وعندما قاد الامام (الخميني) رحمه الله الثورة الاسلامية في إيران، اعلن حزب التحرير رفضه ومعارضته لنهجها مطالباً إياها بإعلان نظام الخلافة الشاملة وتبني مشروع الدستور الذي أعده للدولة الاسلامية، فرفضت ايران ذلك واستمر الخلاف بينهما.

ميثاق الحزب

إنطلاقاً من رفض الحزب لأي دستور أو ميثاق ارضي، ارتأى ان يحدد خطوطاً عامة، وآليات تطبيق الكتاب والسنة، من خلال منهج اطلق عليه اسم (ميثاق الأمة)[١١]، محتوياً على مجموعة احكام عامة، وتفصيلات من الكتاب والسنة، توضح تصوره عن الدستور والقوانين، المجتمع، الاقتصاد، الدولة وشكلها والسياسة الخارجية. ومما يتضمنه «ميثاق الامة» ما يلي:

- عقيدة الأمة الاسلامية، هي الاسلام فقط، والكتاب والسنة مصدر التشريع، والعقائد لا تؤخذ الا عن يقين، اما الحكم الشرعي، فيجوز أخذه من أدلة ظنية الثبوت أو الدلالة، وفيما تكون الرابطة التي بين المسلمين بعضهم ببعض، هي العقيدة الاسلامية، فان الرابطة التي تربط الرعية في الدولة، هي التابعية وليس العقيدة الاسلامية، فمن يحمل التابعية، يملك جميع الحقوق التي يستحقها والواجبات التي تجب عليه، مسلماً كان أو غير مسلم.

العالم كله، أما دار إسلام، وأما دار حرب وكفر، ولا ثالث لها مطلقاً، ودار الاسلام هي البلاد التي تحكم بسلطان الاسلام، لذا فليس المقصود بدار الاسلام البلاد الاسلامية، أما الوحدة بين البلاد الاسلامية فهي فرض عين على المسلمين، لا يجوز تجزئتها.

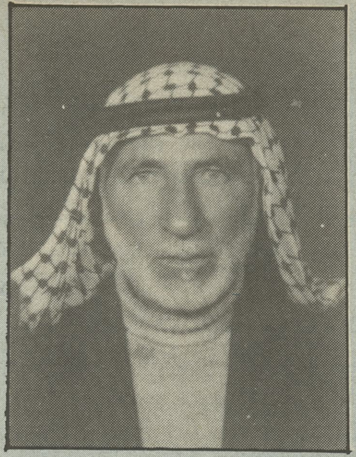
أما حول المشكلة الاقتصادية فإن الحزب يرى انها قائمة بفعل توزيع الثروة وليس انتاج الثروة. وعلى ذلك فيجب ان (يضمن إشباع جميع الحاجات الاساسية لجميع افراد الرعية اشباعاً كلياً، وان تضمن تمكن كل فرد منهم من اشباع جميع الحاجات الكمالية)[١٢].

ويمنع الميثاق استغلال واستثمار الأموال الأجنبية في البلاد، او منح الامتيازات لأي أجنبي، كما يمنع اشتراك الدولة الاسلامية في المؤسسات المالية الأجنبية، كمؤسسة النقد الدولي والبنك الدولي، او الاستعانة بهما لما يترتب على ذلك من ضرر للدولة. كما لا يحل للدولة الاسلامية أن تأخذ قروضاً أجنبية من المؤسسات المالية، أو من الدول لتمويل مشاريعها.

سياسة الحزب الاعلامية:

ليس لحزب التحرير صحافة خاصة به سرية أو علنية، وهو يعتمد في إيصال صوته على المنشورات والمطبوعات، التي تصدر بدون اسماء أو بأسماء. وفي معظم البلدان تتعرض مطبوعات الحزب ومنشوراته للملاحقة والمصادرة،

حزب التحرير



ـ يوسف السباتين.. حدد طريق العزة.

وذلك لنهجه المتشدد، كما يصفه رجال المصادرة، في الدول التي تعتبر الحزب مصدر خطر عليها.

ومن الكتب التي تعتبر من برامج الحزب وأدبياته التثقيفية، جميع كتب ودراسات كتبها كل من الشيخ تقي الدين النبهاني، وعبد القديم زلوم وتبناها الحزب. ومنها: **«الدولة الاسلامية»، «نظام الاسلام»، «مفاهيم حزب التحرير»، «نداء حار الى المسلمين»، «الشخصية الاسلامية» «السياسة الاقتصادية الاسلامية المثلى»، وجميعها لتقي الدين النبهاني. و«سقوط الخلافة»، لعبد القديم زلوم. وهناك كتب اصدرها عدد من شباب الحزب انطلاقاً من نفس الفكرة والطريقة للحزب، أمثال: «طريق العزة» و«تبصره» ليوسف السباتين. و«تيسير الوصول الى الأصول» لعطا أبو الرشته. و«نقض الماركسية» لغانم عبده.**

وقد أصدر الحزب «الراية» كجريدة اسبوعية ناطقة باسمه، وكان محررها المسؤول (منير شقير)، وصدر العدد الأول منها، بتاريخ ١٩٥٤/٧/٢٨، والعدد الأخير في ١٩٥٤/١٠/٢٧م حيث اوقفت الحكومة صدورها بعد العدد الثالث عشر»[١٣].

ويعتمد الحزب على المنشورات والكتيبات التي توزع على الاعضاء، أو على عامة الناس، ومنها: «ميثاق الأمة»، «منهج حزب التحرير في التغيير» ... وغيرها كالرسائل والردود على مخالفات شرعية يراها الحزب مثل: «تنوير القنديل»، «تبيان الضوء»، «لمع الأحكام»...الخ.

وقد أجمل الباحث (محمد الحسن)، منشورات حزب التحرير بـ (١٢٥)[١٤] كتاباً وكتيباً.

ولاحظ الباحث د. موسى الكيلاني، أن حوالي ٤٠٪ من محتويات المنشورات مخصص للتهجم على الاستعمار، ومثلها على الانظمة العربية، وحوالي ٢٠٪ عن القضية الفلسطينية، وذلك من دراسة (٢٠٠) نشرة»[١٥].

حزب مثير للجدل:

تعرض حزب التحرير الى الهجوم الشديد والنقد من مصادر متعددة، وصل الى حد الطعن بصحة معتقداته ومؤسسيه. ولا شك ان الكثير من هذه الانتقادات غير موضوعية ونابعة من إيحاءات حزبية أو غير حزبية، أو من قبل السلطات التي يناوئها الحزب، لكن معظم هذه الانتقادات تتفق في نقطة واحدة وهي: تصلب الحزب وعدم ليونته في تغيير موقفه ازاء المستجدات والمتغيرات السياسية في العالم، فالحزب يعتبر ان البلاد الاسلامية محكومة بحكام لا يقيمون الاسلام، يجب تغييرهم بآخرين يقيمون احكام الاسلام، وان معظم الحركات والأحزاب مرتبطة بالاستعمار، وان الذي يحكم العالم هو استعمار واحد ذو شقين متصارعين، هما القديم وتمثله انجلترا، والجديد وتمثله الولايات المتحدة الامريكية والعالم مقسَّمُ بينهما!!. أما المستفيد الوحيد من هذه اللعبة فهم السماسرة ... اليهود.

كما تمت مهاجمة الحزب «اسلامياً» من خلال الادعاء بعدم وضوح بعض المفاهيم الشرعية، وفي طروحات الحزب كذلك، عدم الاعتماد على أحاديث الآحاد في العقائد. وغير ذلك من القضايا.

وقد كان الاخوان المسلمون، هم اكثر الناس انتقادا للحزب، وذلك لما بينهما من سجالات ساخنة منطلقة من تناقض المفاهيم واساليب العمل. كما اعتبر الشيخ (محمد سعيد البوطي) الحزب بأنه ينهج نهجاً خطيراً. مما قد يحرف الدين عن مساره الصحيح.

ويأخذ الاخوان المسلمون على التحرير، عدم وفاء الحزب بوعده باقامة الدولة الاسلامية خلال فترة جيل من انشاء الحزب وكذلك يوجه للحزب سهاماً كثيرة منها: انه افتى بعدم تحريم النظر للمناظر الاباحية، مع ان التحريريين يدفعون عن آنفسهم هذه الاشاعة بقوة.

ان الهجوم على الحزب، من منطلق (عدم مرونته)، الا يمكن ان يعني ان تصلبه هذا كان نقطة قوته الاساسية التي سمحت له بالاستمرار، رغم صعوبة الظروف وتنوعها في المكان، وتغيرها في الزمان؟؟

لقد ترك تطور الاحداث في السنتين الاخيرتين بصماته على الحزب سواء في الاردن، حيث يوجد، أو في الخليج حيث اشتعلت ازمة تهدد هذه الأمة وأدت لانقسام علماء المسلمين بين مؤيد للغزو الامريكي للمنطقة ويعمل على تبريره، وبين من رفضوا هذا الغزو واعتبروه استمرارا للحروب الصليبية على المنطقة، مما يفرض على حزب التحرير موقفاً من هذه الاحداث يتحدد على اثره قدرته على الاستمرار وتجاوز الصعاب.

موقف الحزب من أزمة الخليج:

... عندما حدثت أزمة الخليج كان موقف الحزب حاسماً وواضحاً:

فقد أعلن «انه يؤيد كل وحدة تقوم في بلاد المسلمين، ولكنه لا يؤيد أيّاً من أنظمة الحكم القائمة في العالم الاسلامي لأنها لا تحكم بالاسلام»[١٦].

وكذلك اعلن «ان الاستعانة بالدول الكافرة واستقدام جيوشها وتغطية ذلك وتبريره بإرسال بعض الحكام في البلاد الاسلامية الجيوش لتقف بجانبهم في مواجهة المسلمين في العراق، والموافقة على مقاطعة العراق، كل ذلك من الجرائم الكبرى التي تجعل مقترفيها من أئمة الخيانة الذين يستحقون العقاب الشديد في الدنيا والآخرة»[١٧]. وحمل الحزب بشدة «على مشايخ السلاطين الذين تجرأوا على دين الله وأفتوا ظلماً وعدواناً بجواز الاستعانة بالكفار، في الوقت الذي يعلمون فيه أنها محرَّمة بأدلة قطعية الثبوت قطعية الدلالة»[١٨].

ولم يفت الحزب أن يبين «ان أزمة الخليج داخلة في الصراع الدولي، تريد أمريكا من ورائه الهيمنة وحدها على مقدرات الخليج السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتريد اوروبا وبخاصة بريطانيا ان تشارك امريكا في هذه الهيمنة وتعود لممارسة النفوذ السياسي في المنطقة من جديد»[١٩].

وقد طالب الحزب العراق «ان يعلن الحكم بالاسلام والولاء كل الولاء للاسلام، وعندها لن تستطيع امريكا أو أية دولة كافرة مستعمرة أن تقف أمامه، وسيكون المسلمون كلهم في هذه الحالة من وراء العراق، فيتحقق النصر لهم على الغزوة الصليبية الجديدة»[٢٠].

هامش:

* تنص المادة (١) من الدستور الاردني على ما يلي: «المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه، والشعب الاردني جزء من الامة العربية، ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي».

١ ـ المهندس عطا ابو الرشته، الناطق الرسمي لحزب التحرير، صحيفة آخر خبر، عدد ١٥، ٩٠/١٢/١٠.
٢ ـ منهج حزب التحرير، ص ١٤، منشورات حزب التحرير (بدون تاريخ أو عنوان).
٣ ـ المصدر السابق، ص ٣.
٤ ـ كتيب الخلافة، ص ٣، بدون تاريخ. منشورات حزب التحرير، المطبعة العصرية ـ الكويت.
٥ ـ المصدر السابق.
٦ ـ منهج حزب التحرير ص ١٠، مصدر سابق.
٧ ـ منهج حزب التحرير، ص ١٦، مصدر سابق.
٨ ـ منهج حزب التحرير، ص ١٩، مصدر سابق.
٩ ـ المهندس عطا ابو الرشته، صحيفة آخر خبر، مصدر سابق.
١٠ ـ المصدر السابق.
١١ ـ ميثاق الأمة، منشورات حزب التحرير ١٩٨٩/١١/١٤ م.
١٢ ـ ميثاق الأمة، ص ٤٧، مصدر سابق.
١٣ ـ الصحافة الاردنية (١٩٢٠ ـ ١٩٨٣)، اميمة بشير شريم، ص ٥٧، عمان ـ الاردن.
١٤ ـ المذاهب والافكار المعاصرة، في التصور الاسلامي، محمد الحسن، ص ٧٣، ط ١٩٨٦، دار الثقافة، قطر ـ الدوحة.
١٥ ـ الحركات الاسلامية في الاردن د. موسى الكيلاني، ص ١٠٣، ط ١٩٩٠، دار البشير للنشر، عمان ـ الاردن.
١٦ ـ المؤتمر الصحفي الذي عقده الناطق الرسمي للحزب في الاردن بفندق القدس ٢٣ محرم ١٤١١، ١٤ آب ١٩٩٠.
١٧ ـ محاضرة للمهندس عطا أبو الرشته بعنوان الغزوة الصليبية الجديدة في الجزيرة والخليج القيت في مجمع النقابات المهنية عمان ١٣ ربيع اول ١٤١١، ١٩٩٠/١٠/٢.
١٨ ـ المصدر السابق.
١٩ ـ نشرة للحزب بتاريخ ١١ صفر ١٤١١، ١٩٩٠/٩/١ بعنوان دردشات حول أزمة الخليج.
٢٠ ـ ندوة عقدتها اللجنة الثقافية لحزب التحرير الاردني في مسجد القدس بعمان ٤ صفر، ١٤١١، ١٩٩٠/٨/٢٥.

هنا افريقيا الفلسطينية

حدثنا أبو أيوب بن جابر فقال:

دفعتنا الأيام الصعبة، قبل الرغبة، ان نجول في افريقيا السوداء، كما يسميها ابناء أوروبا البيضاء، من زاوية عنصرية هم سموها بالطبع، ونحن رددناها بعدهم، كما لو كان ذلك شرع، جُلنا معظم الوسط الافريقي، حتى استقر بنا المقام في بلد له اسم موسيقي، هذا البلد دون مقدمات اسمه (موزامبيق)، وبالطبع كان محطة لنا فيها المحب وكذا الصديق.

ليست موزامبيق وحدها، بل افريقيا كلها تعاني من الفقر، ومن الظلم والجور، رغم انها سلة خبز العالم وكاكاوه، ومناجم ثرواته وخاصة نحاسه، وفي افريقيا الجميلة، تجد النوادر مما انقرض وخاصة وحوش الغابة وطيور الخميلة، وتجد كذلك بساطة الانسان بكل معانيها، وتجد ايضاً بشاعة الانسان الآخر بكل السوء الذي فيها، على كل حال في افريقيا السوداء بلونها، البيضاء بقلبها، ترى هل هي كذلك وهي ترحب بنا؟

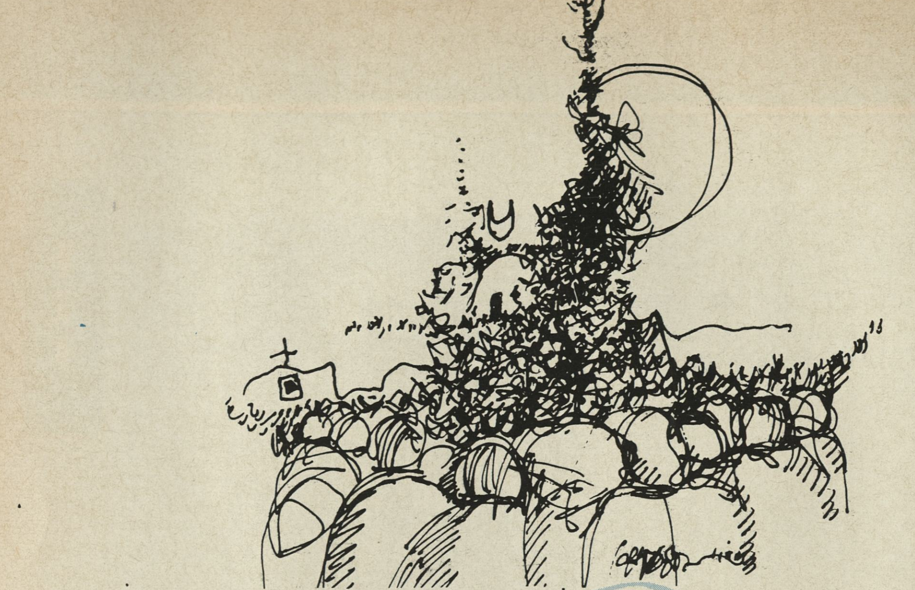
هيا معنا لنرى أتستقبلنا ام تطردنا؟

قال احمد الصرعاوي بلهفة، اريد من تلك الثمرة الرائعة المنظر ولو (شَقْفَةْ)، ورد المترجم ضاحكاً وهو يتمتم، مؤكد انك ستجعل اهلك يقيمون لك المأتم، ان هذا الثمر سام جداً وقاتل، رغم ان منظره يجعل الانسان المتشائم متفائل، وما ان سمع احمد الصرعاوي نهاية الترجمة الموقرة، حتى شحب لونه وكأنه خارج من مقبرة، وتابع المترجم نصائحه المثيرة، لينقذنا من مآزق خطيرة، نحن ابناء افريقيا الفتية، نريد لكم ان تعودوا سالمين لبلادكم الأبية، لا تأكلوا كل ما يعجبكم منظره، وليكن لكل منكم مجهره، كثير من الاشياء الجميلة المنظر، يكمن فيها الخطر الأكبر، تعلموا من ذوي العيون الزرقاء، أبناء أوروبا البيضاء، وما يفعلونه بالسود، يسلبونه كل شيء حتى صحته فيغدو كالعود، يصبح فقيراً مريضاً، وكل شيء يبدو له بغيضاً، ابتعدوا عن كل مشبوه، واسألوا عن كل شيء ولو الذي سألتموه يدعى مشبوه، نريدكم ان تعودوا سالمين، ومن تجاربنا الغزيرة مستفيدين، مفهوم؟ وقال الجميع: مفهوم.

صعدت بنا السيارة المكشوفة آخر التلال، وكان الى جانبي (تانغو) و (بلال)، بعد التلة اشرفنا على السهل الفسيح، الذي يحتضن البحيرة الجامعة لأمهات التماسيح، وعلى البعد ترى اطراف الغابة العظيمة، حيث قد نصبح للفهود، او النمور، او الأسود أجمل وليمة، وقال (تانغو) لنا ناصحاً: كل يجهز سلاحه، فاما يكون طعاماً للوحوش او تكون الوحوش طعامه، لقد اصبحتم في قلب الخطر، وبعد قليل قد يسقط المطر، فلا يشغلنكم شيئاً عن قضيتكم التي من اجلها تتعلمون، ومن أجلها تكافحون و تناضلون، واذا كان رمزنا في كفاحنا البطل (نلسون مانديلا) وقبله (أحمد بن بيلا)، فان لكم رموزكم الموقرة، التي لا شك تحمل السيرة العطرة، فالحذر الحذر، من الخطر ومن المطر، إننا قد نجتاز قسماً من الغابة الكبيرة، وبعدها سنقاتل العدو بأعلى وتيرة، همّنا ان نعود سالمين الى قواعدنا، فرحين نغني ونهز في الهواء سواعدنا مفهوم؟ وقال الجميع: مفهوم.

كانت الايام الماضية عصيبة، ووجوه الجميع كئيبة، رغم النجاح الذي تحقق، والفرح الذي رأيناه على وجوه القوم قد تدفق، وعندما جلسنا نرتاح، كان قد اصبح الصباح، اسند تانغو ظهره للشجرة، وفتح مذياعه الذي لمثل هذه الحالات يَدَّخِرَهْ، اخذ المذياع يقرقر تارة، وكأنه سنجاب او فارة، حتى في النهاية استقر، على صوت مذيع في كلامه مستمر، وأخذ المترجم يقول لنا ما تقوله الاذاعة، وكأنه الصدى مدار الساعة، قال رفيقنا، وصديقنا وحبيبنا: تقول الاذاعة ما يلي: قام فلان وفلان وفلان وعلي، بضرب هدف للعدو العنصري الابيض، كانت النتائج خسائر فادحة في الارواح واقتصاد يتقوض، عاشت سواعد الرجال، هنا صوت افريقيا الحرة الأبية، هنا افريقيا الفلسطينية، نعم.. ليعلموا ان افريقيا هي فلسطين، الحق المبين، وليندحر العنصريوز الفاشيون، فبعدما تتحرر افريقيا من العنصرية، سنحرر فلسطين من الصهيونية، لتفرحوا يا ابطال افريقيا بكفاحكم، ولتتغنوا بانتصاراتكم.

قلت لتانغو: غداً ربما او بعد غدٍ، سنعود الى مواقعنا ضد عدونا الصهيوني، انا لن انساكم ايها الابطال فهل ستنسوني؟ قال تانغو متأثراً: وكيف ننسى من شاركوني النضال، وكانوا في كل المواقع أبطال أبطال، كيف ننسى فلسطين الغالية، مهد الرسالات السماوية العالية، كيف ننساكم وعدوكم يتحالف مع عدونا ضدنا، انتم في عيوننا وقلوبنا، لقد حفرناكم في الذاكرة، لقد اضحيتم لنا رموزاً باهرة، وشعبنا لن ينساكم، نضالكم من اجله لكي يعيش، جعلكم عنده الرمز المقدس كما على رأس الهندي الاحمر تاجاً من جواهر وريش، انتم جوهرة الشعوب الحرة، فحافظوا على نجاح المسرَّة ودفع المضرَّة، وقلت لتانغو: ستتحرر افريقيا لا محالة، فلا عنصرية ولا ظلم ولا جهالة، وقال تانغو والمترجم ما زال يترجم: لا تلقوا سلاحكم، الا بعد انتصاركم، مفهوم.



غادرت الطائرة سماء افريقيا العزيزة ونحن جميعاً نحلم، هل غادرنا البساطة والوداعة والطيبة كلها؟ ولو نظرت لكل فرد فينا، لرأيت للقلب حنيناً، فهذا الذي فارق غالٍ او غالية، وذاك الذي فقد عزيزاً أو عزيزة عند الربوة العالية، وذاك في البعد سجل عنوانه في قلب غابة، أو علَّمَ الأفاعي الخطيرة حب لحن الربابة، وهذا الذي امامي اراه وقد شكل من الثمار هديته لأحبائه وربما لعدوه اصل قضيته، هذه افريقيا المتناقضات، الأسود البسيط الممنوع من حقه، والابيض المحتل البغيض حتى من اهله، آهٍ يا افريقيا الجنوبية العنصرية الصهيونية ببيضك، ثم آهٍ يا افريقيا الجنوبية العادلة الفلسطينية بسودك، عدلكِ واحد، جورُكِ واحد، لكن لا شك غداً ستشرق شمس الحرية عليك يا جوهرة الجواهر، وبعدها ستتحرر فلسطين رمز الجواهر، غداً ستمتلىء البيادر بالسنابل، فلا ظلم ولا قيود ولا قنابل، بل سنابل.

هنا افريقيا الفلسطينية، وهنا تانغو، وهنا الغابة، وهنا كل العجائب، ذكريات افريقية تقبع في داخلي ومعها كل الغرائب، ما اجملك يا افريقيا وانت تقاتلين الظلم، وما أجملك وانت تحققين الحلم، ما أجملك وما أروعك وانت تحلمين بفلسطين حرة من كل قيد، ليخسأ السجن والسجان وليتحطم القيد، زنودنا تقاتل، وشعبنا يناضل، ففجر الحرية غداً قادم، لا شك قادم، ولن يكون غير الظلم والظالمين نادم، هنا افريقيا الحرة، هنا فلسطين الحرة، هنا فلسطين الحرة.

«زقزوق»

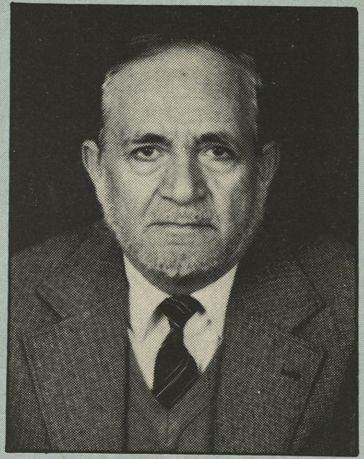
فقه وعبرة

للمسلم رسالة

يتردد على السنة الكثيرين، آن المجتمع فيه الفساد الشيء الكثير، وينبري دعاة الاصلاح لحث الناس على الاصلاح، وينساق مع هذه الدعوات الدعاة من المسلمين ومؤسسوا الحركات الاسلامية على اختلاف أنواعها جاعلين فساد المجتمع الباعث على العمل، والهدف هو إصلاح المجتمع.

وكثير ما يستجيب لهذه الدعوات فئات من المسلمين يندفعون للعمل مع هؤلاء الدعاة أو تلك الحركات، وبعد مدة من الزمن طالت أو قصرت يجدون أن المجتمع الذي عملوا لاصلاحه ازداد سوءاً فيقفون عن العمل، إماً يأساً من إمكانية التغيير وهم الكثرة، أو بحثاً عن قناعات جديدة للعمل وهم القلة، وهذه الدعوات أو الصيحات تتعارض مع الفكر الاسلامي وما أراد الله للمسلم، وتتفق مع الافكار المادية التي تريد للانسان الاستمتاع بهذه الحياة الدنيا، فاذا حيل بينه وبين ذلك، كان ذلك فساداً يقتضيه أن يعمل ليزيل ما يقف في طريق استمتاعه، فإن زال، عاد الى حياة الترف وإشباع الشهوات، مع أن التمتع هذا، واتباع الشهوات في نظر الاسلام يؤدي الى النار. قال تعالى: «**قل تمتعوا فإن مصيركم الى النار**»(ابراهيم: ٣٠) وقال تعالى: «**والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم**» (محمد: ١٢) في حين أن الفكر الاسلامي يقول أن للمسلم رسالة في الحياة، فلا يعيش لمجرد المتعة، وإنما ليحمل رسالة الله في الارض، تلك الرسالة التي حملها مواكب الرسل وكان خاتمهم محمد عليه الصلاة السلام، والتي حملها لأمته من بعده قال تعالى: «**وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**» (البقرة: ١٤٢)... بما ستشهد الامة الاسلامية على الناس؟ اليس الشهادة بأنها بلغت رسالة ربها، وأدت الامانة التي حُمِّلت إياها، قال تعالى: «**إنا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان**» (الاحزاب: ٧٢) والامانة هنا التكاليف الشرعية، وأداؤها. وحمل رسالة الله، تقتضي عملًا دائباً لا راحة فيه بغض النظر عن حالة المجتمع وذلك أسوة برسول الله ﷺ.

وقد بين الله تعالى في كتابه الكريم وسنة نبيه الطاهرة هذا العمل الدائب، الذي يبتغي فيه رضاء الله والجنة مهما كان وضع المجتمع، لذا، فالذي يفرض على المسلم العمل الدائم، طلب رضاء الله وثوابه لا وضع المجتمع. قال تعالى: «**وخلق الله السموات والارض بالحق لتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون**» (الجاثية: ٢٢) وقد بين لنا رسول الله عليه وسلم كيفية العمل وحمل االرسالة في مجتمع كفر، أفراده كلهم من الكفار، والاعراف والمشاعر السائدة ومعالجات المشاكل كلها جاهلية، وذلك بالتأسي برسول الله ﷺ الذي حمل رسالة ربه ودعا الى كلمة لا إله إلاّ الله محمد رسول الله في مجتمع كفر، حيث كوّن الفئة المؤمنة التي آمنت وحملت معه الرسالة ثم طرق بهم القوة حتى هيأ الله موطن قوة في المدينة المنورة، يقيم فيه حكم الله، ويعلّم المؤمنين في كل حين كيف يطبقون أحكام الله في علاقاتهم كلها وكيف ينطلقون الى المجتمعات، لحمل رسالة الاسلام اليها، حاملين راية الجهاد، ليزيلوا كل قوة تقف في طريق هذه الرسالة الالهية، وهذا يدل على أن عمل المؤمنين قد تضاعف عند وجود المجتمع الاسلامي عن ذي قبل وكانت قوافل الشهداء أكثر. كما بين لنا رسول الله ﷺ أن على المؤمن الذي يحمل الرسالة، أن يعمل لتصحيح أي انحراف في آية جزئية في تطبيق الاسلام، بالانكار على المنحرف، حتى يعود عن انحرافه، وأن يستمر في حمل راية الجهاد تحت أمرة الحاكم المسلم الذي أساء في أمر معين ليستمر حمل رسالة الاسلام الى الامم والشعوب الاخرى. كما علمنا رسول الله ﷺ أن حمل الرسالة يقتضي أن نأخذ على يد الحاكم المسلم الذي يظهر منه الكفر البواح حتى وأن احتاج ردعه الى استعمال القوة. قال رسول الله ﷺ: (**خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قيل يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف فقال: لا، ما أقاموا الصلاة**) أي ما أظهروا الصلاة وجعلوها هي الاساس وحكموا بالاسلام، فان لم يحكموا بالاسلام ويظهروا أمر الصلاة فنابذوهم حتى باستعمال القوة وبذلك تبقى حدود الله منفذة ويظل المسلمون يحملون راية الجهاد لنشر رسالة الاسلام.



بقلم: عبد الفتاح زيد الكيلاني

يتضح مما سبق أن المسلم مكلف بالعمل في كل حال وكل وضع فهو عبد الله، منفذاً لأوامره، حاملًا لرسالته حتى ينال رضاء الله والجنة، وإن قصَّر في ذلك فانه سيحاسب على تقصيره ويبتعد عن نوال رضوان الله.

وهذا يجعل المسلم دائم البحث عن أمر الله ليقوم به على الوجه الذي أمر الله به وبينّه رسول الله ﷺ، وأوامر الله تشمل كل نواحي الحياة، فمن بَحَثَ عن أوامر الله ليقوم بعبادته فقط فقد قصر بما أمر الله، ومثله من ترك أوامر الله في العبادة، وبحث عنها في غيرها فانه مقصر، بل لا بد من القيام بأحكام الله سواء في العبادة أو في الأخلاق أو كافة المعاملات والعلاقات الأخرى. لانه بذلك يحمل الرسالة ويؤدي الأمانة التي يحملها.

الاقتصاد الامريكي المريض جداً

بقلم: ماهر حسين



لو نظرت للميزان التجاري الامريكي لوجدته منذ الثمانينات في هبوط دائم وهذا يعني الازدياد في العجز، ورغم ان خفض سعر الدولار لتصحيح العجز هو الدواء، إلا أن ذلك لم ينفع أبداً بل بقي العجز رغم تخفيض سعر العملة، وبقي التخبط، وبقي الاقتصاد الامريكي في هبوط. ولو ألقينا هذه النظرة البسيطة لرأينا وضوح الصورة:

عام ١٩٨٥ كان الدولار = ١٠,٥٠ فرنك فرنسي
عام ١٩٨٦ أصبح الدولار = ٧,٧٠ فرنك فرنسي
عام ١٩٨٧ أصبح الدولار = ٦,٥٠ فرنك فرنسي
عام ١٩٨٨ أصبح الدولار = ٥,٥٠ فرنك فرنسي
عام ١٩٨٩ تحسن الدولار نسبياً فوصل الستة فرنكات تقريباً
عام ١٩٩٠ عاود الدولار الهبوط = ٥,٠٠ فرنك فرنسي.

هذا الهبوط الخطير للدولار يجب ان يؤدي حسب قوانين علم الاقتصاد على جبهة التعامل التجاري الخارجي الى تنشيط المنافسة التصديرية ومن ثم انخفاض العجز الكبير في الميزان التجاري، لكن ذلك لم يحصل بالنسبة للميزان الأمريكي حيث ازدادت ضخامة العجز.

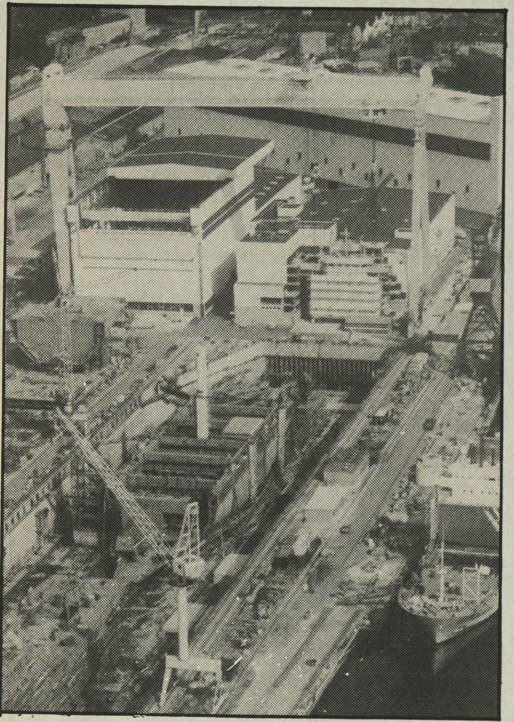
ماذا يعني هذا؟ اقتصادياً معناه ان الاقتصاد الامريكي لم ينتعش في فترة السنين الخمس الا بمقدار ٠,٦٪ فقط حيث سجل الدولار أسوأ صرف له وهو مقدار ٥٠٪ من سعره الأصلي، وهذا يعني الانحدار نحو الهاوية، ليس للدولار فقط بل وللشركاء الغربيين أيضاً. حيث تقدير الصادرات والواردات تتم بالدولار، نعم انها الكارثة. إن الشركاء الغربيين هم الذين يدفعون الثمن من أموال شركاتهم، حيث التذبذب في سعر الدولار، فالمشتري اليوم

لبضاعته بسعر (٦) دولار للوحدة قد تهبط غداً الى (٤) دولار او (٣) دولار بعد غدٍ فكيف يغطي اصحاب الشركات انفسهم وقائياً؟ قد يتفقون على اجراء وقائي وهو التعامل بسعر الدولار عند التوقيع على الاتفاقية وحتى التسليم، لكن المشتري وهو الأساس لا يمكن اقناعه بمثل هذا الغطاء، وهنا تكون الخسارة وتكون الكارثة. وأعني الكساد. خاصة اذا علمنا ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت أكثر دولة مدينة وتتجاوز ديونها الخارجية (٧٠٠) مليار دولار مما يجعلها في وضع خطير اذا اقدم اليابانيون على اعادة اموالهم الموظفة فيها.

لو سألنا الامريكان السؤال التقليدي في مثل هذه الحالات، من هو المسؤول عن هذه الكارثة؟ فإن الاجابة تأتي على لسان خبراء الاقتصاد الأمريكي لتقول: انها السياسات الخاطئة للادارة الأمريكية منذ عهد ريغان، انه العطل الدائم في آلية الاقتصاد الامريكي، بسبب أخطاء الادارة الأمريكية منذ ريغان وحتى بوش، ولم تنفع المسكنات التي استعملها ريغان لتخفيف الم انفجار وول ستريت (البورصة) عام ١٩٨٧، والتي داوم على استعمال نفس المسكنات (بوش) خلف ريغان السيء الذكر منذ تولي بوش للسلطة، حيث ان المسكنات تعني في علم الاقتصاد (تمرير.العهد السياسي بسلام)، اما لماذا لم تنفع فلان المعروف ان المسكنات تفقد الكثير من مزاياها اذا اعتاد الجسم عليها.

ان ملامح الركود الاقتصادي العميق والمستعصي مهيمنة على الاقتصاد الامريكي، حيث بلغ مجموع الشركات المفلسة عام ١٩٩٠ حوالي (٥٥) ألف شركة أسبوعياً، فَضلاً عن ان هناك (٢٠٠) من أكبر البنوك الأمريكية مهددة بالافلاس، فضلاً عن ان الدولار العتيد قد سجل أدنى سعر له امام المارك الالماني حيث يكون هذا أدنى انخفاض له منذ زمن طويل حيث بلغ (١,٤٦٣٠) ماركا، مما حدا بالبنك الاتحادي الامريكي (المركزي) الى خفض سعر الخصم الى (٦,٥٠٪) من سبعة بالمئة وعام ١٩٩١ يبشر بهبوط أكثر لا محالة، ماذا يعني هذا أيضاً خاصة بالنسبة للشركاء الغربيين؟

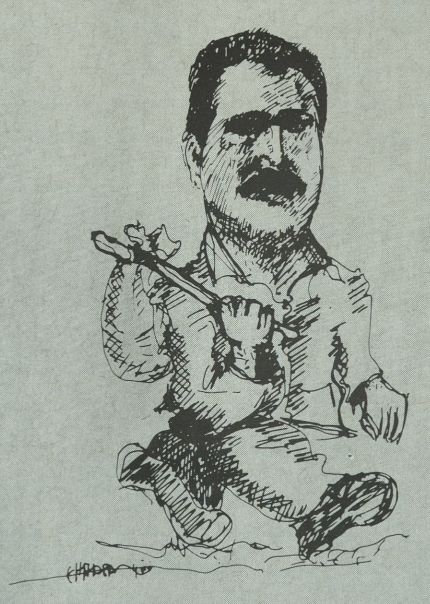
انه يعني ببساطة ان وضع الشركاء الغربيين صعب للغاية، والمنافسة اليابانية والالمانية للمنتجات الامريكية داخل السوق الأمريكي نفسه تعني مزيداً من الصعوبة إضافة لأنانية الرأسمال الأمريكي الذي لم يشارك البتة في تخفيض ازمة اقتصاد بلاده وكأن الأمر لا يعنيه، كل هذه العوامل (المنافسة الغربية، أنانية



رأس المال المحلي، حراجة صحة الدولار) هي أساس كارثة امريكا الاقتصادية، ومثل هكذا وضع لا تجدي فيه مسكنات بل الذي يجدي فقط هو عملية جراحية كبيرة تعني اعادة تغيير جذري لآلية وهدف الاقتصاد مما يحتم انهيار السياسة الامبريالية العدوانية المنبثقة عنه.

بوش خطط لايجاد حل (تخديري) في ازمة الخليج التي افتعلها بدقة عبر دفع حكومة الكويت السابقة للتحرش بالعراق، مما يدفع امريكا للتدخل ووضع يدها على نفط وأموال عرب الخليج، هذه الخطة التي ارادها بوش مجرد مشروع يتم بواسطته حقن الاقتصاد الامريكي بجرعات مالية وعاطفية (لتمرير عهده السياسي ونهبه المالي بسلام)، فهل هذا حل معقول؟ ان ضخ مبلغ (٢٥٠) مليون دولار اسبوعياً من أموال الكويتيين ومثلها من السعوديين للخزينة الامريكية لا يحل الازمة بتاتاً، لان ذلك لا يحل ازمة القوات الأمريكية أساساً، فمن الذي سيحل ازمة التعويضات اذا وقعت الحرب؟ نظن جميعاً ان صدام حسين لن يترك بوش وحلفاءه يحسنون وضع اقتصادهم من خلال استغلال الازمة.

جنكيز العزيز ... خان



«روّحوا عن أنفسكم ساعة بعد ساعة»... انها محطة نقدية مرحة في السياسة وغير السياسة، كتبت بلغة ومفردات تراوح بين أدب اللامعقول وأدب السجون، بلهجة ساخرة نادرة، لا تستهدف بلداً بذاته ولا نظام حكم معين. إنها خليط من هذا العالم المجنون، في معالجته لقضايا العقل والجنون. محطة ترويحية ونقدية في ثوب ساخر. آملين أن تعتبر الكلمات التالية في حدود مفرداتها ليس إلّا.

«جنكيز .. خان» ... يا أخي جنكيز .. خان، وصاح صديقي الجديد: لا يا سيدي، جنكيز ما خانش، أنا أصر انه (خان) وهو يصر انه (ما خانش)، وبعد نصف ساعة، اتفقنا على وقف اطلاق الكلام، ليس لاننا اتفقنا بل لأننا تعبنا، وقد تدخل أحد الخبراء في التاريخ وقال: سواء خان أم لم يخن، (إحنا شو دخلنا)، على كل حال هو خان ولم يخن في آن واحد، هو خان ضميره لما قبل ان نتناقش فيه، ولم يخن أحد فينا لأنه لا مصلحة له في ذلك، فلا تظلموا الرجل أنا أعرفه أكثر منكم.

منذ الصباح الباكر يوم أمس، ونحن نتحاور في جنكيز العزيز .. خان أو ما خان، وأكمل خبير التاريخ الرواية، واقنعنا بأن جنكيز العزيز صاحبه، فهل سنعرف جنكيز باشا أكثر من صاحبه هولاكو أفندي؟! وقلت لصاحبي: ولا يهمك أنا غلطان.



الأصدقاء هنا في «مستشفى الأمراض النفسية والعقلية»، رائعون رغم بعض المشاكل الخفيفة، أحدهم يوم أمس أحب أن يخدم صديقه فخلع له أذنه اليمنى، وتتلخص القصة في أن الخالع قال للمخلوع رواية عن ذلك الزعيم العربي الذي حكم شعبه مدة من الزمن وهو غائب الوعي، ولما لم يستجب المخلوع للخالع في آرائه، سأله: أي الخالع للمخلوع، هل أنت بحاجة لاذنك اليمنى؟ فأنا أتكلم وهي لاتنقل اليك حديثي، فهل أنت بحاجة لها؟ فقال المخلوع: لا، وعندها خلع الخالع للمخلوع أذنه خلعاً، والمخلوع يضحك والدم ينزف منه، وعندما سأله الأصحاب قال: اضحك لأنه خلع أذني ولم يخلع رأيي ... مش أنا الرابح؟

حقيقة أن للرأي مكانة أهم من مكانة الأذن في جانب الرأس الأيمن، واسألوا أدهم اذا كنتم غير مصدقين، أدهم يقول: (الخازوق) التركي ارحم من كلمة يلعن أبو العرب، في أيام حكم جمال السفاح عام ١٩١٤، وتخلصنا من الحكم التركي، ثم ضحك علينا أَنْتَنْ ثلاثة من أصل (أبو برنيطة)، الله يلعن أبو برنيطتهم، على كل حال المهم انه بعد ان أصبحنا أحراراً، أصبح (الخازوق) التركي أكثر رحمة من خازوقنا الجديد، فخازوقنا الجديد له مواصفات عجيبة، منها على سبيل المثال لا الحصر ان رأسه أكثر دقة من التركي، لكن بقية حجمه أثخن، وأنا أدهم العربي من الجيل الثالث، جيل انتصار العرب على اليهود عام (١٩٦٧). أتساءل عن سبب وجود الخازوق بعد الانتصار، أما زال له حاجة في أمتنا، بعد ان أهديناه لعدونا ليستأنس به!.

يلعن أدهم ويوم أدهم، دائماً يذكرني بسبب قدومي هنا، فإذا كانت سيجارة واحدة ناقصة (٣) (مصّاتْ) جعلتني أضيء البلد عندما أدخلت عنوة في (...)، اليوم مر عليَّ الطبيب وهو غير الطبيب القديم، ويبدو أنه قرأ ملفي جيداً، قال لي بتودد مصطنع وبتهكم واضح (مفكرني أهبل): هاه يا أستاذ كيف حالك اليوم، كيف أخبار الكهرباء معك؟ هل ما زلت تعتقد انك مصدر الطاقة الكهربائية؟ قلت بنفس اللهجة: لا والله يا دكتور انا اليوم مصدر الطاقة النووية!! والدليل انك تتحدث معي وأجيبك بدون سلك كهربائي يربط بمحطة التوليد عندي، يبدو انهم شحنوك كهربائياً من مولّد جارنا الضخم وانت نائم. عندها، خجل الطبيب من نفسه وقرر الانسحاب، لكن انتقم مني بالحقنة التي اخطأت الوريد وأنا أصيح كسيارة اسعاف، وي.. وي.. وي...

فجأة، انتفض المجنون السابع والخمسون.. وقال كلاماً معقولاً «نحن نستطيع ان نهزم اليهود في يوم واحد»، لكن اذا انتهت المشكلة ورحل اليهود، بمن سيكون لنا حجة اذا ضربنا بعضنا؟ هل سنأتي بأمريكاني أو روسي نتلهّى به؟ اليهود موجودون ونحن راضون، والوجه الذي تعرفه أحسن من الوجه الذي لا تعرفه، وكل واحد يسكَّرْ[1] وهات اسمعنا يا (مفلح) أغنية عن النساء الجميلات، لكن لا تذكر كلام عيب (أحسن ما يزعل الشيخ فايق).

آه يبدو ان نوبة الهستيريا قد أطلّت، الله يلعن الكهرباء ويوم الكهرباء، ويلعن الدخان، ويوم صنع الدخان، اسمع احد الاخوة الزملاء يغني الآن طرباً: (سكابا يا دموع العين سكابا على الأوجاع في عقول الشبابا)، آخ يا عقلي... والله العظيم انها فَرْطَتْ! وان سألتموني عنها لن ابوح بالتي فَرْطَتْ، لكن بالله اجيبوني بسرعة قبل النوبة العصبية التي لا بد آتية، جنكيز خان والّا ما خانش؟ البلد مضيئة أم أتخيل؟!

«حكيم»

هامش

(١) كلمة بالعامية تعني (يغلق فمه)

الاجهاض المخيف



٥٧٪ من الفرنسيين أعربوا عن قلقهم من الإنجازات التي حققها علم الوراثة، لكن ٨٧٪ من الرجال، و٨٩٪ من النساء، أعربوا عن استعدادهم للموافقة على اختيار وراثي للكشف على جنس المواليد المنتظرين، هذا ما اشار اليه استطلاع علمي قام به معهد (هاريس) ونشرته مجلة (الإكسبريس).

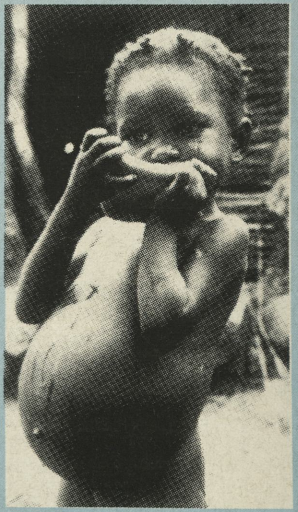
المعهد أشار إلى رغبة ٨٥٪ من الفرنسيين ممارسة الإجهاض لنسائهم إذا ما تبين بواسطة إختبار وراثي أن المولود المنتظر يحمل عاهة وراثية خطرة، أما النساء وهن المعنيات بصورة رئيسية بعمليات الإجهاض فكانت ٨٤٪ منهن من المؤيدات لإجراء مثل هذه العملية، حتى المتدينين الكاثوليك قد وافق ما نسبته ٧٤٪ من النساء و٧٨٪ من الرجال على هذه الاجراءات رغم عدم قناعاتهم الأخلاقية.

ذبابة اللحوم

هل هي حرب بيولوجية أم جرثومية؟

العدو هو ذبابة اللحوم الحديثة، وهي افريقية الجنسية، أما المعتدى عليه فهو شعب إفريقيا عموماً وعرب شمال افريقيا خصوصاً، الذبابة تتلف لحم الانسان والحيوان على السواء، وتقدر الوكالة الدولية خسائر الأحياء البرية في افريقيا عام ١٩٩٠ بحوالي ٥٠٪ في حال انتشار هذه الحشرة، منظمة الفاو خصصت أكثر من ½ مليون دولار لمكافحة هذه الذبابة، ويعتقد أن هناك من أطلق هذا السلاح الخطير ضد الشعوب الافريقية المستضعفة بقصد إيذائها.

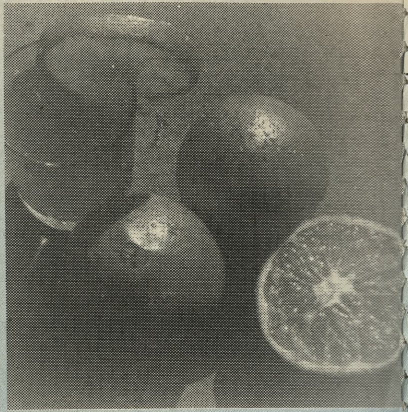
من وراء هذه الأسلحة والجيوش الفتاكة؟ من الذي هجّنها ودربها واطلقها؟ الجواب سياسي حتماً وبحاجة الى علماء بحثٍ محايدين!



جريمة أيكولوجية

كل عام تزداد عملية تلوث البحر الأبيض المتوسط، لكن العام الماضي سجل ارتفاعاً ملحوظاً في عملية التلوث، هذا ما أكده رواد فضاء ومراكز دراسات وأبحاث ومعاهد متخصصة، فمثلاً سجل ما يلي على سبيل المثال: بقعة نفطية على طول الخط الملاحي من عدن وحتى موانيء اوروبا مروراً بقناة السويس والبحرين الأبيض المتوسط والأحمر، قاع البحر مليء بمواد كيميائية سامة حيث يرمي كل عام بألفي طن رصاص وخمسة آلاف طن زنك والف طن كروم وعشرة آلاف طن زئبق وتسعين الف طن مبيدات حشرية وخمسمأية الف طن نفط، كذلك هناك طبقة من القاذورات تغطي قاع البحر منها أكياس بولي الأثيلين والقوارير وإطارات السيارات وباسيل القولون (١٠ مليون لليتر الماء)، كذلك جراثيم الكوليرا وشلل الأطفال وغيرها، وما حصل في نابولي حيث انتشر وباء الكوليرا بشكل مفاجيء، إلّا دليل على الخطر الايكولوجي، هذا أيضاً غير ما يرمي في البحر المتوسط من مواد عسكرية متفجرة.

نقول: أين التقدم الحضاري المنقذ للانسان والحيوان في حوض البحر المتوسط؟ أم يريدونه بحراً للموت؟ نحن نقول مع حماة البيئة: انقذوا البحر المتوسط قبل أن يصبح كأخيه البحر الميت.



مع البرتقال لاسرطان معدة

أظهرت احدى الدراسات أن واحداً من المركبات الكيميائية التي تجعل عصير الحمضيات مراً، يعمل في النهاية على منع تكوين أورام في المعدة عند الفئران التي اعطيت غذاء يحتوي على مواد سرطانية فعالة.

المركب هو نوميلين، وقد تبين أن فعاليته تفوق بثلاث مرات فعالية مادة طبيعية في الجسم مقاومة للسرطان تسمى جلوتاثيون س. ترانسفيراز.

وعلى حد قول د. شين هاي سيفاوا المشرف على الدراسة في مختبر الفاكهة والخضار الكيميائي الحكومي في باسادينا / كاليفورنيا: «إن كوباً من عصير البرتقال الطازج يحتوي على كمية هامة من النوميلين».

ومما يذكر أن النوميلين ومركب آخر شبيه به هو الليمونين ذوا تأثير شديد المرارة، ويجعلان عصير بعض الفاكهة الحمضية غير قابل للشرب.

كرة الضوء

أثناء عاصفة رعدية ضربت شمال انكلترا، كانت ربة بيت في مدينة (سميثويك) تقوم بترتيب المطبخ فشاهدت ما يشبه الكرة من الضوء الساطع في الجو حتى اقتربت منها وعندما حاولت المرأة بحركة غريزية دفع الكرة بعيداً عنها بيدها، انفجرت كرة الضوء وأحدثت دوياً هائلاً، ولما أفاقت المرأة من هول الصدمة اكتشفت أن هناك ثقباً صغيراً في فستانها مع إصابتها ببعض الحروق.

هذه الظاهرة حدثت آلاف المرات، لكنها وحتى الآن ما زالت لغزاً محيراً للعلماء لم يتم اكتشافه، والملفات العلمية العالمية تزخر بآلاف التحليلات لكن دون الوصول لحل شافي، ومن نتائج هذه التحليلات مثلاً:

١ - البعض يظن أن هذه الحالة مجرد وهم أو خيال يظهر للعين نتيجة لحالة مرضية.

٢ - إنها عبارة عن بخار من جزئيات معدنية.

٣ - إنها كتلة مُشْبَعَةٌ بمادة مشعة أو مضيئة أو حبيبات سابحة في الهواء تختزن الوميض.

٤ - إنها فقاعات ملتهبة من غاز الميثين، أو ذرات من مادة مجهولة.

٥ - إنها شحنة من البرق تضخ كمية هائلة من الطاقة، في إلكترونات بالهواء ثم ترتد بسبب الحرارة العالية التي تلقتها.

مهما يكن من أمر كرة الضوء هذه نحيي جهود العلماء، ونطمح أن نرى هذه الظاهرة في بلاد المسلمين.



تعقيم معاصر

في الصين تم بنجاح اختبار علاج جديد لحماية الغابات يقوم على تعقيم الفئران القارضة للجذور. وان التعقيم تم بواسطة عامل مكون من مواد نباتية غير ضارة بالحيوانات الأخرى، ويتميز هذا العامل بتدني كلفته وتأثيره السريع بحيث تظهر نتائجه في خلال ثلاثة أيام، ويمثل هذا الاكتشاف سابقة عالمية، حيث أن الصين حددت لنفسها هدفاً بزيادة المساحات المشجرة بنحو ٤٪ تقريباً قبل عام (٢٠٠٠) بحيث تصبح الغابات ١٧٪ من مجمل الأراضي الصينية. فقد تم هذا العام غرس (١٢) مليون شجرة، هذا ما أوردته صحيفة شاينديلي الصينية.

نحيي الصين على هذا الإنجاز العلمي الكبير ونتساءل لماذا لا تزيد في العالم الاسلامي إلّا حالات التصحّر وتفريخ أنواع مهجنة من الجراد المبيد للخضرة؟!

أمراض العيون

بقلم: د. هند عبدالغني

■ لقد اتخمت الحضارة الغربية، الانسان المعاصر، بطرائقها في المعالجة. وقلد الانسان في بلدان العالم الثالث ـ بما في ذلك انساننا العربي ـ الغرب في طرائقه واستخداماته العلاجية، ضارباً عرض الحائط بتراثه الطبي، وموروثاته الشعبية في هذا المجال ■

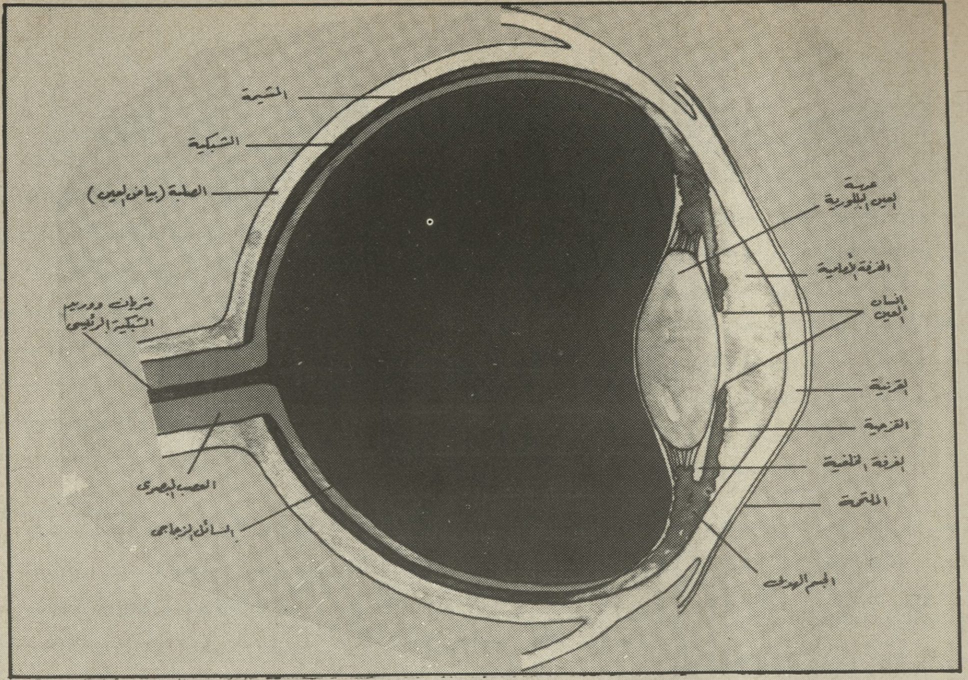
يقول الله تعالى: ﴿ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناه النجدين﴾[1]. ويقول ﴿ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾[2]

العين نعمة من نعم الله عز وجل التي أعطاها لمخلوقاته سواء من الحيوان أو الانسان، وبواسطة العين يستطيع المخلوق أن يميز الأشكال والألوان والأوزان والأحجام والخبيث والطيب، وبواسطتها يستطيع ان يحدد الصديق من العدو، وكذلك ما ينفع وما لا ينفع، والعين فضلاً عن كونها أداة للرؤية فهي تشكل مع باقي أعضاء الجسم شكلاً جمالياً بديعاً، الأمر الذي جعل الأدباء والشعراء والفلاسفة يسقطون عليها أحلى وأعذب النعوت والصفات، ونذكر قولاً للشاعر العربي الكبير (جرير) يتغنى فيه بالعين:

ان العيون التي في طرفها حَوَرٌ
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللُب حتى لا حراك به
وهن أضعف خَلقِ الله إنسانا

إن هذا العضو الجميل القوي الضعيف الحيوي دائماً يكون بحاجة للصيانة حتى يؤدي دوره على أكمل وجه، ومع ذلك فالعين مثلها مثل غيرها تتعرض لغزوات وأعداء من الخارج، وربما من الداخل مما يحدث أزمات في هذا العضو الحساس، ومن جملة الأمراض التي تصيب العين **(الرمد، العطب الدمعي، الازرقاق، الإبيضاض، التقرحات، الغشاوة، الظفر، الشحاذ، الإحمرار، الضعف، القصر، الجرب، الظلمة وغيرها)**، ولقد كان للطب الشعبي الى جانب الطب الأكاديمي دور كبير في شفاء العين من أمراضها وهذا ما سنناقشه هنا ان شاء الله.

التهاب قرنية العين:



العين .. نور الحياة

المرض: وهو عبارة عن اصابة قرنية العين بالتهاب غالباً ما يكون سببه خارجي، إما جرثومة، أو تهتك أنسجة وخلايا جراء اصطدام جسم حاد بها مثلاً.

العلاج: يعالج هذا المرض بواسطة أدوية طبية، أو أعشاب تحمل نفس الخصائص، أو تزيد أحياناً، لكن أهم هذه العلاجات على الإطلاق، مادة العسل بإذن الله.

الوصفة: «يقطر في العين قطرة عسل لمدة خمسة ايام، كل يوم ثلاث مرات، والأفضل أن يخلط العسل بقليل من الماء النقي الذي غلي على النار جيداً[3]، كذلك يفيد الغسيل بماء البحر الميت، أو الليمون.

شعرة العين:

المرض: تصاب العين بواسطة جسم دخيل، فينتج عنه أثر ليس بسيطاً، وغالباً ما يكون شعرة جفن في غير محلها.

العلاج: تعالج هذه الاصابة بمادة الكمون، والكمون «عشب حولي، ثماره بنية اللون عطرية لها رائحة نفاذة وطعم لاذع حار يزهر في نيسان، ويحتوي على زيت طيار يسمى (كومينول) يتكون من (ألدهيد كمّون) و(الفيلاندرين) و(البينين) و(الكارفون) و(الباراسمين) وكذلك مواد عفصية وراتنجية، والكمون مادة حارة كاوية والثمر يستخدم طبياً كطارد للغازات ومسكن للمغص، وفاتح للشهية ومنشط ومعرق»[4] وهو موجود في بلاد الشام.

الوصفة: «تنتف شعرة العين ويكوى موضعها بالكمون، وذلك بجعل الكمون في ملقاط يحرق طرفه ويكوى به مكان الشعرة، فانها لا تنبت أبداً بإذن الله»[5].

جرب العين:

المرض: جرب العين، مرض يصيب العين فيصنع بها حساسية وإحمراراً شديداً.

العلاج: يعالج هذا المرض بمادة البصل المخلوط بالتوتياء، و«البصل عشب حولي له ثمرة، وتحتوي الثمرة على كربوهيدرات وبروتينات وأملاح وأحماض وزيت طيار يحتوي على الكبريت (الذي يعطيه الرائحة المميزة)، والبصل يحتوي على مركب بلوري الشكل له القدرة على قتل بكتيريا المكورات العنقودية والعصيات الدفتيرية، كما أن للبصل فوائد كثيرة»[6] وهو موجود بكثرة في

الشرق الإسلامي.

الوصفة : «تخلط التوتياء المسحوقة جيداً بماء البصل، ويكتحل به المصاب بجرب العين مراراً فيزيله بإذن الله»[٧]، «التكحل بمحروق كزبرة البئر»[٨]، والكزبرة عشب معمر يحتوي على مواد عفصية ولعابية وحمض الغالي وكابيلارين ومواد مرة، فهي ملينة للبشرة ومهدئة.

ظفرة العين :

المرض : ظفرة العين، مرض يصيب العين، والظفرة «عبارة عن لفة أنسجة غشائية لها شكل إسفين تحتوي على أوعية دموية صغيرة تنمو داخل بياض العين»[٩].

العلاج : يعالج هذا المرض بكل من (العرقسوس) و(السكر) أو (لسان البحر) مع (الملح)، والعرقسوس نبات بري له جذامير تحتوي على زيت طيار، ومواد ملينة وسكر وحامضي الجليسرهتيك وفيتامين، وهو مادة ملينة ومدرة ومنقية، كذلك فان لسان البحر مادة عشبية تحتوي على بروتينات، كذلك يعالج بالرمّان.

الوصفة : «يخلط العرقسوس بعد تنخيله مع السكر المدقوق الناعم ويذر في العين بمقدار بسيط فإن الظفرة تزول، أو يكتحل بالرمان الحامض مع شحمه»[١٠]، أو الإكتحال بلسان البحر مع الملح»[١١].

تقرحات العين:

جرب العين يعالج بالبصل المخلوط بالتوتياء

ابيضاض العين يؤدي الى منع الرؤية

المرض : تقرحات العين، عبارة عن قروح تصيب العين وربما الجفون.

العلاج : تعالج التقرحات بواسطة (الكندر) والعسل.

الوصفة : «الإكتحال بخليط الكندر المدقوق جيداً والعسل الصافي»[١٢].

إبيضاض العين :

المرض : إبيضاض العين، مرض زلالي يصيب العين فيمنع الرؤية.

العلاج : يعالج هذا المرض بالغسل، والزعفران والبصل، والزعفران مثلاً «عشب معمر زهرهُ ذو لون بنفسجي، ويحتوي على الكروكين والبكروكروكين وزيت ثابت طيار، وله خواص عديدة مفيدة، وهو موجود في الشرق الإسلامي وأوروبه»[١٣]، وكذلك زنقلة الحمام البري، والخبيزة.

الوصفة : «الاكتحال بالعسل الجيد بعد نزع رغوته عقب وضعه على نار هادئة، أو تقطير العين بخليط من ماء البصل والعسل الحر، أو الاكتحال بماء الزعفران»[١٤]، أو «بالاكتحال بمحرق (ملعقة) من زنقلة الحمام البري»[١٥] أو «غسل العيون بماء الخبيزة المغلي أولاً ثم تخلط ٦ نقاط ليمون مع مقدار فنجان ماء بابونج وتعمل منه كمادات عشر مرات. يوم بعد يوم[١٦].

الرمد :

المرض : الرمد، فيروس يصيب الأغشية التي تغلق الجفون وتغطي مقدمة العين.[١٧]

العلاج : يعالج الرمد بكل من المواد التالية: الزعتر، عسل، البابونج، الصبر الأخضر، زهر القنطريون العنبري، الخس، البقدونس، الكمأ، خبيزة، ختمية، ورد ناشف.

الوصفة : «غسل العين بماء الزعتر أو بمستحلبه بمقدار ملعقة في كوب ماء ثلاث مرات في اليوم، أو غسلها بماء البقدونس المعصور ٣ مرات في اليوم، أو تعريض العين لبخار البابونج الممزوج بالخل»[١٨]، أو «قطرة من حليب المرضع + ملح مخلوط بعسل تقطر به العين أو مستحلب الزعتر البري تقطر به العين»[١٩] أو «تغسل العيون بماء البابونج (على شكل كمادات) ثم يوضع معجون - قبضة خبيزة وختمية وورد ناشف في كأس ماء مغلي حتى يصبح معجون - في شاشة ويلصق على العين حتى

التلوث البيئي قد يؤدي إلى إزرقاق العين

الصباح مدة ٣ أيام»[٢٠] أو «يقطر بعصير الخس أو البقدونس أو الكماء أو ماء العرائش - دالية العنب بعد تقليمها - »[٢١] أو «طلي العين بمزيج زلال البيض بماء الصبر»[٢٢] أو «ينقع ١٠٠ غ من زهر القنطريون العنبري بلتر ماء مقطر ٢٤ ساعة، تملأ الزجاجة وتترك مدة (٣) أسابيع في الشمس، تغسل العين به مرة واحدة عند المساء حتى يتم الشفاء»[٢٣].

إزرقاق العين :

المرض : إزرقاق العين، عبارة عن «داء ينشأ من تلوث بيئي».

العلاج : يعالج هذا المرض باستخدام كل من: الرشاد، ورق الليمون، العسل، حليب التين، زيت الخروع.

الوصفة : «أكل عشبة الرشاد مع تلبيخ الازرقاق بعصيرها»[٢٤] أو «غسل العيون بالعسل من الداخل ثم يشرب مغلي ورق الليمون الحلو (٢٠) غ لكل ست لترات بعد الغلي بحيث تصبح الـ ٦ لترات (٤) فقط بعد الغلي، الشرب ٣ كاسات يومياً مرة واحدة بعد الأكل»[٢٥] أو «مزج العسل بلبن التين الأخضر، واذا حدث التهاب يمسح بزيت الخروع»[٢٦]

ظلمة البصر :

المرض : ظلمة البصر، عبارة عن اعتام الأجزاء الشفافة للعين او تلف كيميائي في عصب البصر.

الوصفة : «يتم الاكتحال بالعسل الجيد بعد نزع رغوته أو الاكتحال بطحين الخردل»[٢٧].

إحمرار العين :

المرض : احمرار العين، وهو عبارة عن إصابة العين بالتهابات بسيطة تظهر على شكل طبقة دم حمراء تغطي بياض العين.

العلاج : يتم العلاج بكل مما يلي: اليانسون، شمار، تمر هندي.

الوصفة : «الاكتحال باليانسون مواظباً»[٢٨]، أو «غسل العين بمغلي ملعقة صغيرة من حب الشمار ثلاث مرات يومياً»[٢٩] أو «تغطية العين بممروس ماء التمر هندي»[٣٠].

ضعف البصر :

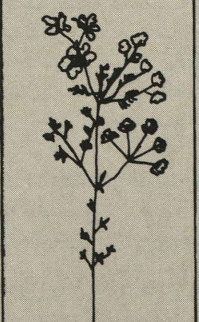
المرض : ضعف البصر، مرض يصيب العصب البصري أو الحدقة بوهن.

العلاج : يتم العلاج باستخدام المواد التالية، الرمان، ماء الورد، سكر، بطيخ، جب شمار، زيت، جزر، حليب، يانسون، زنجبيل، مشمش، ورق الجوز، جزام.

الوصفة : يعصر الرمان الحلو أو الحامض بشحمه، يقطر منه قطرة أو قطرتين فهو يقوي البصر، أو قطرة من ماء الورد محلى بسكر نبات مع قطرة من لب البطيخ (بين الأحمر والأخضر)، أو شرب ملعقة من مستحلب الخزام أو مغلي حب الشمار (٥ غرامات في كأس ماء تغلى مدة ٥ دقائق ثم تغسل به العينان) أو شرب عصير الجزر أو


خردل


شمار


كزبرة


مقدونس


عنب

شرب الزيت الصافي (زيت زيتون)، أو الاكتحال بالحليب، أو الإكتحال بزيت قديم، او الاكتحال بماء اليانسون أو السكر أو الزنجبيل، أو يؤكل المشمش والجزر أو تغسل العين بمنقوع ورق الجوز.

نصائح :

لغلظ الأجفان : «فلتكتحل بماء العنب «الحُصْرُمْ».[٣١]

لالتصاق الأجفان : فلتمسح بمغلي ورق الجوز أو الزوباع أو زهر الخبيزة البرية أو ليمون ممزوج بالماء خمس قطرات لفنجان ماء صغير.

لورم الأجفان : فلتدهن بناتج بصلة مقلية حتى الاسوداد والتفحُم بفنجان زيت زيتون، مدة (١٥) يوم، أو قلفونة ممزوجة بـ (٤٠) غرام سيرج وتدهن مدة (١٢) يوم.

لالتهاب الأجفان : فلتلبخ بزهر البابونج (٥ زهرات لكل كاسة ماء) أو عصير ورق الفجل، أو كمادات من مستحلب البنفسج العطر (قبضة زهور للتر ماء).

لوقف سيلان الدموع: شرب خل التفاح (ملعقتان خل لكل كوب ماء) مع كل وجبة، أو الاكتحال بماء البصل أو ماء الورد أو الاكتحال بمسحوق الزعفران.

للشحاذ : يلبخ بعجينة ارز ناعم، مرة كل ساعتين، أو تبخر العين ببخار البابونج مكررة.

لحدة البصر : الاكتحال بماء الكمون أو طحين نوى التمر المحروق أو تغطيس العين بماء عذب صافي يومياً.

المراجع

(١) القرآن الكريم، سورة البلد، الآية ١٠.

(٢) القرآن الكريم، سورة الاسراء، الآية ٣٦.

(٣) الصيدلية الشعبية للعلاج بالأعشاب، عبدالحميد الجوهري، ص ١٧٤، ١٩٨٨، الشركة العالمية للكتاب، الدار البيضاء - المغرب.

(٤) النباتات الطبية واستعمالاتها، د. محمد العودات، ص٨٣، (بدون تاريخ)، الأهالي للطبع والنشر، دمشق - سورية.

(٥) الصيدلية الشعبية، ص١٧٤، مصدر سابق.

(٦) النباتات الطبية واستعمالاتها، ص ٣٧، مصدر سابق.

(٧) الصيدلية الشعبية، للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٥، مصدر سابق.

(٨) أعشابنا دواء، قبلان سليم مكرزل، ص٢٩، ١٩٨٦، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

(٩) المرشد الحديث في التوعية الصحية، د. ماهر بشاي، ص ٣٧٩، ط١/١٩٨٦، دار الشرق الأوسط للطباعة، بيروت - لبنان.

(١٠) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٥، مصدر سابق.

(١١) أعشابنا دواء، ص ٢٩، مصدر سابق.

(١٢) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٧، مصدر سابق.

(١٣) النباتات الطبية واستعمالاتها، ص ٨٠، مصدر سابق.

(١٤) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٧، مصدر سابق

(١٥) اعشابنا دواء، ص ٢٩، مصدر سابق.

(١٦) أسرار الطب العربي، سعيد كوبلي، (بدون تاريخ) منشورات مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.

(١٧) المرشد الحديث في التوعية الصحيحة، ص ٣٧٩، مصدر سابق.

(١٨) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٨، مصدر سابق.

(١٩) أعشابنا دواء، ص ٣١، مصدر سابق.

(٢٠) أسرار الطب العربي، ص ١٤٢، مصدر سابق.

(٢١) المستخلص في الطب النباتي، عثمان منصور، ص ٨٧، ١٩٨٦، -ار عمار للنشر، عمان - الأردن.

(٢٢) الرحمة في الطب والحكمة، جلال الدين السيوطي، (بدون تاريخ)، المكتبة الثقافية، لبنان - بيروت.

(٢٣) العلاج بالنبات، وديع جبر، ص ٣٤١، ١٩٨٨، دار الجيل، بيروت - لبنان.

(٢٤) أعشابنا دواء، ص ٢٨، مصدر سابو.

(٢٥) أسرار الطب العربي، ص ١٤٥، مصدر سابق.

(٢٦) المستخلص في الطب النباتي، ص ٨١، مصدر سابق.

(٢٧) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٥ - ص ١٧٧، مصدر سابق.

(٢٨) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٥، مصدر سابق.

(٢٩) أعشابنا دواء، ص ٢٨، مصدر سابق.

(٣٠) الرحمة في الطب والحكمة، ص ٤٨، مصدر سابق.

(٣١) الصيدلية الشعبية للعلاج بالاعشاب، ص ١٧٥، مصدر سابق.

حماية الطفل من نزلات البرد

هناك نسبة كبيرة من الاطفال يصابون في فصل الشتاء بنزلات البرد ويعاني بعضهم من شبه زكام دائم وتطول مدة المرض رغم مواظبة الام على اعطاء الطفل العلاج المعتاد المتعارف عليه حتى يصبح هذا العلاج نوعاً من المسكنات فقط بدلاً من وسيلة للقضاء على نزلة البرد والشفاء منها.

ان اسباب الاصابة بنزلات البرد يمكن ادراجها تحت اربعه انواع من الاصابات وانه من الضروري على الام والطبيب المعالج اكتشاف السبب الحقيقي لاصابة الطفل بنزلات البرد وعلاجها بسرعة، وهي:

١ - الاصابة بالبرد نتيجة العدوى بفيروس البرد الذي ينتقل للطفل عن طريق استنشاق الفيروس الذي ينتقل في الهواء، وتعد الاصابة بهذا النوع من نزلات البرد مرتين او ثلاثة مرات خلال فصل الشتاء امراً طبيعياً.

٢ - الاصابة بالبرد بسبب وجود بؤرة التهابية في المجاري الهوائية العليا، مثل تضخم زوائد خلف الانف او التهاب احد الجيوب الانفية او التهاب اللوزتين المزمن.

٣ - وجود حساسية في المجاري الهوائية عند بعض الاطفال.. مثل هؤلاء الاطفال عادة ما يكونون قد سبق لهم الشكوى من الحساسية في الجهاز الهضمي او الجلد وايضاً عادة ما يكون لدى اسرهم استعداد وراثي للحساسية..

٤ - معاناة بعض الاطفال من نقص المناعة.. فمن المعروف ان الاطفال يولدون واجسامهم تتمتع بالمناعة المكتسبة من جسم الام وهؤلاء الاطفال هم الاكثر عرضة للاصابة المستمرة بنزلات البرد..

ان علاج حالات الاصابة بنزلات البرد المتكررة بسبب الحساسية ونقص المناعة لدى الاطفال يعتمد على اجراء تحليلات معملية تحت اشراف طبيب متخصص في هذه المجالات ثم تعالج الحساسية، ويعوض الطفل عن نقص المناعة بالادوية لحين اكتساب جسمه لمناعته الطبيعية. وفي حالة وجود بؤرة تعالج هذه البؤرة بالاسلوب الذي يراه الطبيب المعالج.

اما بالنسبة لحالات الاصابة بالفيروس المؤدي للاصابة بنزلات البرد فيجب مراعاة عدم السماح للطفل بمخالطة المرضى المصابين بالبرد والعناية بتغذيته بحيث تحتوي الوجبات على كمية مناسبة من البروتين مع الاقلال من النشويات والسكريات، ويفضل عدم المبالغة في تدفئة الجسم بالملابس الثقيلة لتلافي التغير المفاجىء في درجة حرارة الجسم وايضاً يفضل عدم تدفئة الحجرة بصورة مبالغ فيها.

وفي حالة استعمال الدفايات يجب المحافظة على وجود نسبة من الرطوبة في جو الحجرة وذلك بوضع اناء بداخله ماء مغلي لان ذلك يحمي اغشية الانف والحلق من الجفاف.

.. وأخيراً، يُنصح بضرورة عدم التدخين داخل حجرة مغلقة بداخلها اطفال.. لأن دخان السجائر يؤذي المجاري الهوائية لدى الصغار والكبار على السواء..

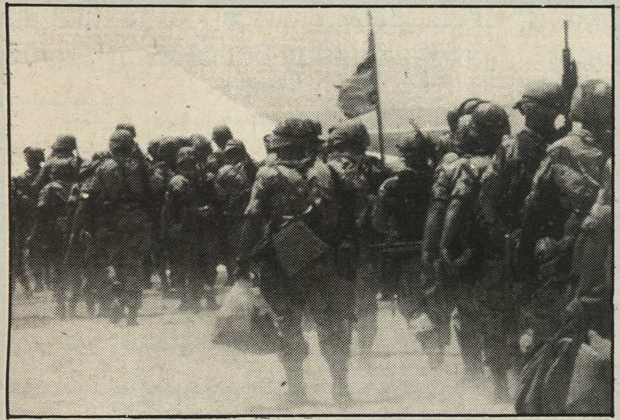
فوائد.. نصائح..

- **لازالة بقع الحبر: تبل خرقة بعصير البندورة ويفرك بها محل البقعة.. هذا العصير ينفع ايضاً لازالة الحبر عن الايدي.**
- **لازالة بقع الدم: يبل محل البقعة بزيت البرافين (الخس) ويفرك ثم يغسل بماء فاتر.**
- **لازالة رائحة الثوم عن اليد: تفرك اليدين بتفل القهوة.**
- **لازالة رائحة البصل والثوم عن الفم: تقضم حبة قهوة محمصة.**
- **لازالة الدهان عن السجاد: يفرك مكان الدهان بقليل من زيت التربنتينا.**
- **لتجنب رائحة النفتالين في الخزانة: تعلق ليمونة ويغرس فيها اكباش قرنفل.. فتعطي رائحة جميلة وتبعد العث عن الثياب والاغراض الاخرى في الخزانة.**

العالم

همسة

وردة بغداد .. وردة سايغون



السباق في الخليج لا يقتصر على الجانب العسكري ، بل ان هناك حرباً اعلامية واسعة بين طرفي النزاع، وبشكل اساسي بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق. والحديث عن الاعلام عادة ما يركز على الصحافة المكتوبة كالجرائد والمجلات وغيرها. وفي هذا المجال فان اموالاً كبيرة رصدت لدعم المطبوعات المؤيدة لوجهات نظر الفرقاء ومواقفهم. بل ان وزارات الاعلام في المنطقة نشطت في رسم سياسات التغطية الاعلامية ومجالاتها. الصحافيون الاجانب مثلاً يستطيعون التحدث الى العسكريين في المنطقة، ولكنهم ممنوعون من تجاوز ذلك. وهناك الآن شعور في بعض الاوساط الرسمية بعدم تغطية فعاليات القوات الدولية بشكل يساهم في اثارة الرأي العام في المنطقة. فمثلاً لم يستطع الصحافيون الاجانب القيام بتغطية حفلات اعياد الميلاد التي قام بها الجنود الغربيون لان ذلك من شأنه اثارة المشاعر في وقت تسعى فيه السعودية لكسب الرأي العام العربي والاسلامي.

وعلى صعيد آخر، فان الحرب الاعلامية بين طرفي النزاع لا تستهدف الرأي العام فحسب، بل ان القوات الدولية اصبحت هدفاً للاذاعات. فالولايات المتحدة لديها برنامج اذاعي يومي باللغة الانكليزية موجه للخليج ولقواتها على وجه الخصوص اسمه «صباح الخير المملكة العربية السعودية» هدفه رفع معنويات الجنود الذين اصبحوا يتململون من الانتظار في الصحراء حتى اصبح الملل ظاهرة عامة في ما بينهم. وفي الوقت نفسه، يسعى العراق للتأثير على معنويات الجنود الاميركيين لتحريضهم ضد السياسيين عن طريق برامج اذاعية تذكر الجنود بحرب فيتنام، وتبث فيها موسيقى حرب فيتنام. وقد اعتاد الجنود الاميركيون على الاستماع للبث الاذاعي العراقي كل ليلة الذي تقدمه فتاة عراقية تتحدث بالانجليزية وتقول لهم: «الى الجنود الاميركيين في المملكة العربية السعودية: اسألوا أصدقاءكم عما حدث في فيتنام. ان جثث الجنود الاميركيين ما تزال في فيتنام بعد أن أكلتها الديدان». ويطلق الجنود الاميركيون اسم «وردة بغداد» على المذيعة على نمط تسمية «وردة سايغون» قبل عشرين عاماً.

هذه الحرب الاعلامية سوف تستمر طالما استمرت الازمة، وربما بعدها وسيظل فندق انترناشيونال بالظهران مركزاً اعلامياً ضخماً خلال الازمة التي بدأت في الثاني من آب (اغسطس) على اثر الاجتياح العراقي للكويت ■

«العالم العدد : ٣٥٤»

الشراع

هكذا يواجهون الانتفاضة

اسرائيل بالتهجير وأميركا بالتاشير



تجاوزت الانتفاضة يومها الالف وبدأت الالف الثاني تحت شعار الاستمرار - التصعيد - الانتشار.

الاستمرار بالزخم الشعبي اليومي وفي كل حي وشارع وقرية ومدينة ومدرسة وسوق في الضفة الغربية وقطاع غزة.

التصعيد باستخدام السلاح اليدوي المباشر من الحجر الى المقلاع، الى الشبرية (السكين) وكما لجأ العدو الصهيوني الى تطوير استخدام سلاح القمع من الرصاص الى الرصاص المطاط الى الكرات التي تعطب ولا تقتل، كذلك يعمد اطفال فلسطين الى تطوير سلاحهم من التظاهر، الى رمي الحجر باليد ثم بالمقلاع، الى استخدام الشبرية في اكثر من مدينة وقرية. حتى بلغت الاصابات في صفوف الجنود من المستوطنين الصهاينة العشرات خلال الفترة الماضية.

أما الهدف الثالث للانتفاضة فهو الانتشار ليشمل كل اراضي فلسطين المحتلة منذ ١٩٤٨ حتى اليوم مروراً بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وقد قطعت الاتصالات والتهيئة لعمومية الانتفاضة كل فلسطين خطوات مهمة على هذا الطريق.

ولقد حسم ابناء فلسطين قرار ولائهم السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وضرورة التفاهم مع حركة حماس الاسلامية في اطار الوحدة الوطنية الشاملة لمواجهة العدو .. وهذا ما يجعل خطة المرحلة المقبلة واضحة الهدف والرؤيا والتيادة وصولاً الى تحقيق ما يريد ابناء فلسطين من انتفاضتهم.

بالمقابل فان العدو الصهيوني يعد العدة لمواجهة شرسة مع اهداف الانتفاضة باللجوء الى سلاحه الاخطر ضد ابناء الوطن وهو تهجيرهم من ارضهم. وسيعمد العدو الى الاساليب الثلاثة التالية مشتركة:

- التهجير الفردي ، وهي سياسة يومية مستمرة ضد من تعتبرهم اسرائيل قيادات اولى ووسطية للانتفاضة، والتهجير نحو لبنان والاردن.

- التهجير الجماعي من خلال عمليات انتقامية ترتكبها السلطات المحتلة رداً على عمليات فدائية او تصاعد حركة الانتفاضة نحو العنف.

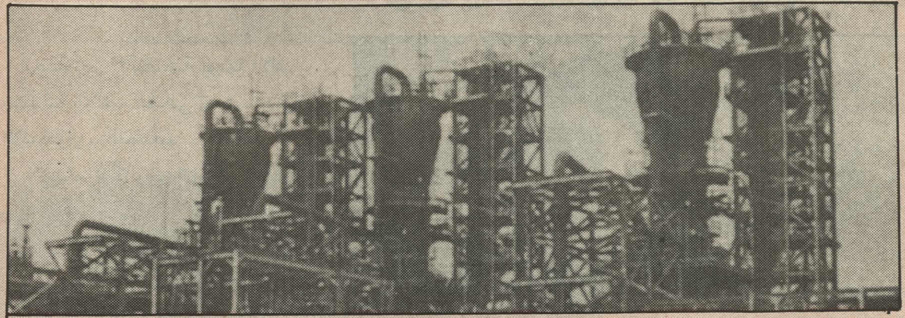
- التهجير المرتبط بحرب أو حدث ضخم كأزمة الخليج، يتم في ظلالها وغبارها الكثيف، ويبدو ان التجهيز لهذا التهجير يسير على قدم وساق، بانتظار اللحظة المأساوية للانطلاق بالتنفيذ.

وفي هذا المجال تلعب الولايات المتحدة الاميركية وكندا الدور الابرز في المساهمة مع اسرائيل في التهجير. انما باسلوب يبدو ظاهره انسانياً تعاونياً وباطنه يوفر على اسرائيل حربا ضخمة.

ويتمثل دور واشنطن ومونتريال لفتح المجال واسعاً امام هجرة الشباب الى اراضيهما الشاسعة وبدون شروط، مع اعطاء اولوية لتفريغ قطاع غزة، ثم يليه الضفة الغربية بمنح التأشيرات بسهولة وتحت اغراءات العمل هناك ■

«الشراع / العدد ٤٥٢»

ويسألونك : ماذا يعني النفط لأميركا؟!



■ قال توني بن عضو مجلس العموم البريطاني في ندوة تلفزيونية، بأن السيناريو الكابوس في أزمة الخليج بالنسبة لبوش وتاتشر هو أن يقرر صدام الانسحاب من الكويت وينسحب فعلاً، عندها سيتعرى موقفهما أمام العالم أجمع حين يثبت للجميع أن هذا الحشد العسكري لم يكن حفاظاً على السلام العالمي أو انقاذاً الكويت، وإنما كان من أجل النفط.

وبالطبع فإن هذا الكلام قد أصبح محل اتفاق الجميع، أي ما يتعلق بهدف أمريكا من الحشد العسكري في الخليج، ونحن هنا سنورد هذه الاحصائيات التي أثبتها الكتاب الاحصائي لشركة البترول البريطانية، وأوردها الكاتب فهمي هويدي في مقالة بالاهرام ١١/٦ وذلك للعبرة فقط.

● إن حجم الاحتياطي النفطي المعروف في المملكة العربية السعودية هو ٢٥٥ مليار برميل (أعلن رسمياً قبل عشرة أيام عن اكتشاف آبار جديدة ترفع الاحتياطي بنسبة ٢٠ بالمائة) واستناداً الى حجم الانتاج اليومي الحالي وهو ٥,٥ مليون برميل، فان السعودية سيصبح بمقدورها أن تواصل الانتاج لمدة ١٢٥ سنة.

● المخزون النفطي للكويت يبلغ ٩٤,٥ مليار برميل، وانتاجي اليومي «كان» في حدود ١,٨ مليون برميل. معنى ذلك أن الكويت تستطيع أن تستمر في ضخ النفط والاعتماد عليه طيلة ١٤٤ عاماً.

● احتياطي العراق هو مائة مليار برميل، وإنتاجه ٢,٨ مليون برميل يومياً، وذلك يعني استمرار قدرته على الانتاج لمدة ١٢٠ سنة.

● الامارات العربية تملك مخزوناً يبلغ ٩٢,٣ مليار برميل، فانها تستطيع أن تواصل الانتاج لمدة ١٢٠ سنة.

● إيران بمقدورها أن تواصل انتاج النفط مدة ٩٨ سنة، على أساس إن مخزونها يصل الى ٩٢,٩ مليار برميل. بينما انتاجها اليومي هو ٢,٩ مليون برميل.

● في مقابل ذلك فان المخزون الامريكي للنفط هو ٣٤,١ مليار برميل فقط، وهي تنتج يومياً ٩,٢ مليون برميل. وهذا يعني مباشرة أن مخزونها سوف ينفذ بالكامل بعد عشر سنوات.

● على صعيد آخر، فان مخزون النفط لدى الاتحاد السوفيتي يبلغ ٥٨,٤ مليار برميل. انتاجه يومياً هو ١٢,٥ مليون برميل. وهذا يعني أن مخزونه هو الآخر سوف ينفذ بعد مرور ١٣ سنة فقط.

لن نعلق على ما ورد أعلاه لأن تعليقنا سيفسد على القارىء تأملاته .. إذن دعونا نتأمل و(.....)!●

«فلسطين المسلمة / العدد ١٠»

نصادق من يعادينا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
﴿ أفنجعلُ المُسلمينَ كالمُجرمينَ ما لكُم كيفَ تحكمُونَ أم لكُم كتابٌ فيهِ تدرسُونَ إنَّ لكُم فيهِ لَما تخيَّرونَ أم لكُم أيمانٌ علينا بالغةٌ الى يوم القيامةِ إنَّ لكُم لما تحكُمونَ سلهُم أيُّهم بذلكَ زعيم ﴾

صدق الله العظيم (القلم من ٣٥ الى ٤١)

أعلن أن المملكة العربية السعودية ستعطي الاتحاد السوفياتي قرضاً يبلغ أربعة مليارات دولار أمريكي. وقد جاء هذا الاعلان بعد ٤٨ ساعة من اعلان الاتحاد السوفياتي عن موافقته على المشروع الاميركي لاستصدار قرار من مجلس الأمن يبيح استخدام القوة ضد العراق. وكان ذلك تغييراً لموقف الاتحاد السوفياتي الذي صرح قادته مراراً بأنهم يعارضون اللجوء الى القوة في حل أزمة الخليج.

الربط بين تغيير الموقف السوفياتي ضمن صفقة أمريكية - سوفياتية والقرض السعودي لا يستند الى تتابع الحدثين بقدر ما استند الى معلومات امريكية سربت للصحف ألمحت الى أن الولايات المتحدة ستطلب من حلفائها مساعدة الاتحاد السوفياتي مالياً ليواجه أزمته الخانقة لهذا الشتاء. وهي أزمة قد تنتهي بمجاعة حقيقية.

الخطورة في الموقف السعودي ينبع من نقطتين الأولى: الوقوف وراء اتخاذ قرار استخدام القوة ضد العراق من قبل القوات الامريكية وهو طريق قد يجر وراءه تدخل اسرائيلي مباشر كما قد ينجم عنه مخاطر حقيقية على العراق والسعودية والكويت والخليج عموماً. وهو لهذا أخطر قرار يمكن ان يوافق عليه طرف عربي في التاريخ المعاصر، وهو المشاركة مع قوات صليبية - صهيونية استعمارية لضرب بلد عربي والقضاء على قدرته العسكرية. وبهذا لا يكون الموقف باستدعاء القوات الامريكية قد اقتصر على اسباب دفاعية بالنسبة الى المملكة العربية السعودية، ولا الى رفع الاحتلال عن الكويت، وانما الى المشاركة بتصفية القدرة العسكرية العراقية وهو الهدف الامريكي - الاسرائيلي الذي أشير إليه مراراً قبل الأزمة وفي اثنائها. ولا هدف غيره يقضي باستخدام القوة لانجازه. لأن الدفاع عن السعودية انجز حتى لو سلمنا جدلاً انها تعرضت لخطر الاجتياح. ولأن هدف تحقيق الانسحاب من الكويت كانت امامه عشرات المخارج لانجازه.

أما النقطة الثانية فتتعلق بحقيقة الموقف من الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين. وهي هجرة لا يستطيع أحد أن يجادل بخطرها الاستراتيجي على الأمن العربي والاسلامي كله لأنها تعني تحقيق هدف «اسرائيل العظمى» وفقاً لتعبير شامير أي الكيان الصهيوني الذي يمتلك جيشاً من مليون جندي فضلاً عن تفوقه النوعي في مجال الاسلحة والتكنولوجيا. وتعني هذه القوة تحقيق «اسرائيل الكبرى» على حد تعبير شامير ايضاً الذي أعلن ان «هجرة كبرى تحتاج الى ارض كبرى». ومن ثم يقفز السؤال هل تدفق المساعدات والقروض على الاتحاد السوفياتي، وبكل هذا السخاء، هو مكافأة لموقفه من الهجرة اليهودية السوفياتية. وبهذا يصدق التقدير الامريكي - الصهيوني والذي كرره السوفيات بعد اطلاق الهجرة ان الأنظمة العربية تكافىء بالحسنى من يعتدي عليها ويدوس مصالحها بالأقدام ويستهين بها. أما الذي يخطب ودها وصداقتها فليس له غير الصدود عملياً بعض عبارات المجاملة على اللسان. والدليل على ذلك ان مثل هذه القروض لم تقدم لأية دولة أو مجموعة دول أبدت صداقتها ووقفت ضد السياسات الصهيونية في فلسطين.

فاذا كان الامر كذلك نصادق من يعادينا ونعادي من يصادقنا، ونركع أمام مستعمرينا وأعداء ديننا ونتغطرس ونستأسد على أبناء ديننا واشقائنا، فليس من مخرج لهذه الأمة غير تحرك شعوبها، والتصدي لاعدائها، والدفاع عن ثرواتها وحرماتها. واقامة العدل في سياساتها. ان هذا يعني ان على الأمة اعادة حساباتها من جديد، والبدء من جديد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

«السبيل / العدد ٢٠»

العراق

في قرار عراقي استثنائي

تسهيلات مالية للرعايا العرب المقيمين في الكويت

من المرجح ان يكون العراق قد اصدر قرارا يسمح بموجبه لكل مواطن عربي مقيم في الكويت باخراج مبلغ وقدره خمسون الف دينار عراقي اضافة الى السماح لكل امرأة عربية مرافقة لزوجها باخراج كيلو ذهب من مصاغها.

ورغم ان القانون العراقي يحظر على جميع العراقيين والرعايا العرب والاجانب اخراج العملة الوطنية العراقية أو أية عملة صعبة تحت طائلة المسؤولية الجزائية، فان القرار العراقي الاستثنائي يأتي انطلاقاً من حرص القيادة العراقية على حقوق الرعايا العرب وتضامنا مع مصالحهم.

صدام : بوش يهوذا الذي خان المسيح

شبه الرئيس العراقي صدام حسين الرئيس الاميركي جورج بوش بيهوذا وذلك في رسالة بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة بثتها محطة «سي.إن.إن» التلفزيونية الاميركية وموجهة للشعب الاميركي. وقال انه «بالطريقة ذاتها التي خان فيها يهوذا يسوع، خان الرئيس الاميركي جورج بوش تعاليم السيد المسيح».

وفي هذه الرسالة التي بلغت مدتها نحو ١٥ دقيقة وتركزت على شرح دور «الانبياء ورسل الله». وقال الرئيس صدام ان «شعب العراق يخضع كل يوم لشكل جديد من العدوان من قبل قوى الشر». وانتقد «الذين كلفوا انفسهم مهمة اتخاذ قرارات» عن الآخرين وذلك في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة

واضاف: ان «ارض العرب هي مهد الانبياء ومكان مولد رسل الله». وشدد على ان العراق «يريد الحرية لكل الأمم ولكل الشعوب».

وتابع ان هذا لا يمكن ان يتحقق «الا اذا كانت شعوب امتنا العربية سيدة» مصيرها.

وختم الرئيس العراقي رسالته قائلا: «ليلعن الله الذين خانوا تعاليم المسيح ومبادىء الاسلام».

فلسطين

حماس تندد
بإجراءات العدو الصهيوني

وجهت حركة المقاومة الاسلامية حماس نداء الى الضمير العالمي بمناسبة استمرار اجراءات العدو الصهيونية التعسفية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة والمتمثلة بعمليات القتل والارهاب والنفي والابعاد والاعتقالات الجماعية.

ونددت حماس بتجاوزات سلطات العدو اعراف العالم باحترام وتقدير علماء الدين حين زجت بعلماء الشعب الفلسطيني في غياهب السجون والمعتقلات وكذلك بتعديها على الاعراف الدولية حين اعادت العمل بقوانين الابعاد الظالمة رغم معارضة الامم المتحدة والعالم أجمع لهذا الاسلوب المشين.

وأكدت حماس على اهمية نصرة الحق ومؤازرته حتى يتحقق النصر المبين على الاعداء المحتلين.

الأردن

في ذكرى انطلاقة «حماس»
و ٣ سنوات على الانتفاضة

مهرجان خطابي حاشد

نظمت الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) في عمان العاصمة الاردنية يوم ١٩٩٠/١٢/٢٨ مهرجاناً خطابياً حاشداً بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة عامها الرابع وانطلاقة حماس».

وتحدث في المهرجان ثلاثة نواب من الحركة الاسلامية وهم. الدكتور علي الحوامدة، حمزة منصور وعبدالمنعم ابو زنط. وقد دعى جميعهم الى التصدي الى العدوان الغاشم للقوى الصليبية والصهيونية في اراضي الجزيرة العربية والخليج العربي من خلال الجهاد والتضحية والرجوع الى دين الله الاسلام.

وقال **الدكتور علي الحوامدة** في كلمته مخاطباً الجمهور: «اننا بانتظار الخامس عشر حتى تتضح صورة ما يخطط له الارهابيون الامريكان واليهود ضمن مخططاتهم الارهابية التي يمتازون بها لقهر الشعوب أو ان هذا التاريخ سيكون ارادة من الله لتحرير المقدسات الاسلامية وزوال الدولة المصطنعة اسرائيل».

وقال النائب **حمزة منصور** في كلمته «اننا نصر على اسلامية القضية الفلسطينية لاسباب ان فلسطين ليست قطراً عادياً، وهي ليست مجرد بقعة ضمن خريطة العالم الاسلامي، بل ان فلسطين غير ذلك، بل هي الاقصى والزعامة وانها ليست للفلسطينيين وليست للعرب وليست للمسلمين المتحضرين بل لكل الموحدين المسلمين الناطقين بشهادة لا إله إلا الله.

وقال **النائب عبدالمنعم ابو زنط** ان الارادة ثلاثة انواع رسمية وجهادية واستشهادية. وحروب الدول العربية مع الكيان الصهيوني كانت بدافع الارادة الرسمية والارادة الرسمية يصنع قرارها اما في البيت الابيض أو في الكرملين، أما الارادة الجهادية الاستشهادية فتصنع بارادة الله.

ايران

رفسنجاني
يدعو الايرانيين للصلاة
حتى لا تنشب الحرب

دعا الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني الايرانيين لان يصلوا كي لا تنشب الحرب بين العراق والولايات المتحدة بسبب الكويت وقال في احدى خطب صلاة الجمعة ان احتمال نشوب الحرب يزداد لان اطراف النزاع الرئيسية في أزمة الخليج لا تبدي اي قدر من المرونة واننا للأسف لا نرى دليلاً على التحرك نحو حل الأزمة، ونصلي ويجب أن تصلوا أنتم أيضاً كي يثوبوا الى رشدهم ويوفروا على المنطقة اراقة الدماء والضرر.

وقال رفسنجاني ان ايران ترى ان الحل يقتضي انسحاب القوات العراقية من الكويت التي احتلتها في آب / اغسطس الماضي وان «على قوات الغطرسة وخاصة الامريكيين الذين دخلوا المنطقة باعداد ضخمة وبأسلحة خطيرة ان تضع حداً لهذا الغزو واسع النطاق وان تعود من حيث اتت وعندئذ يمكن للمنطقة ان تحل مشاكلها في سلام.

الأردن

«الرباط» زميلة جديدة تنطق باسم «الاخوان المسلمون»

«الرباط» زميلة جديدة نزلت الى السوق. ويحمل العدد الأول رقم «صفر». عرف بهوية المجلة وبوضوح شديد الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين في الأردن.

«لكل صحيفة استهلال وتقديم، ولا بد من تقديم صحيفتك «الرباط» اليك، لتكون رباطاً يشدك الى الوطن الغالي لتحميه، ويثبتك مرابطاً في ربوعه لتزينه وتقويه، يجتبيك بالتربية الاسلامية العالية، لتكون جندياً مجاهداً في سبيل الله».

«أما الفكرة التي اقمنا عليها هذه الصحيفة ففكر «الإخوان المسلمون» الذي يجمع الشمل بشمول الاسلام وصفائه ويوحد الصف على الغاية السامية، لا ينالها انخفاض، وبالوسيلة الشريفة لا يخالطها رياء أو نفاق، فهي كخلق المسلم في البهاء، وهي في ذلك قائمة على اختيار الكلمة الطيبة والحكمة الرزينة، والعبارة المشرقة، والخبر الصادق، والتحليل العميق للحدث الهام، والنقد البناء لأكثر الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مبتعدين في هذا كله عن روح المقت والكراهية، عاملين على اشاعة التفاؤل بالخير، ومناصرة الحق حيث كان، وسنجعل من هذه الصحيفة منبراً حراً للفكر الاسلامي المشرق الذي يفسح للناس آفاق المعرفة، ويفتح القلوب على انوار الايمان المشرقة، حتى يعلم الناشئون ان الغاية تتحقق مع الفهم السليم للنصوص والأحكام، والتقدير القويم للمجتهدين الافذاذ، الذين يتحلون بغزارة العلم مع خشية الله، وتواضع العلماء «انما يخشى الله من عباده العلماء».

وجاء في ختام كلمته:

«وأخيراً فإني أقدم لاخواني القراء صحيفتهم هذه روحاً جديداً تخفق في أجواء الطهر والنقاء وصرخة داوية في وجوه أهل الشر والفساد تمد يدها لكل مواطن شريف ليحارب معها الاستعمار وأهله ويعين على رسم الطريق المستقيم وتوضيح المنهاج القديم.

والله من وراء القصد

﴿وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.

مصر

الفريق الشاذلي: مصير معتم بانتظار الحكام العرب المتحالفين مع امريكا



■ أكد الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري الأسبق ان مصيراً معتماً بانتظار الحكام العرب الذين تعاونوا مع امريكا مع شرارة اندلاع الحرب.

وقال الشاذلي في محاضرة عن تطورات احداث الخليج في النادي الثقافي الجزائري، ان الجماهير العربية والشارع العربي بشكل عام اصبح اليوم كله الى جانب العراق وفخور بقيادة الرئيس صدام حسين.

وأضاف الشاذلي، ان الحرب اذا ما اندلعت فستفجر طاقات الجماهير وغضبها تجاه حكامها المتخاذلين.

وأوضح أن تحرك أمريكا والكيان الصهيوني ضد العراق ليس وليداً لأحداث الخليج وانما سبقه بفترة طويلة وبشكل خاص بعد ان شعروا بسرعة تنامي قدرات الجيش العراقي والتفاف الجماهير العربية سواء داخل العراق او على امتداد الساحة العربية.

أذربيجان

«اسلام» أول صحيفة إسلامية سوفياتية

صدر في العاصمة الاذربيجانية باكو، العدد الأول من صحيفة «اسلام» وهو أول مطبوع اسلامي في الاتحاد السوفياتي وسيصدر مرتين في الشهر بخمسين الف نسخة.

ونشرت «اسلام» في صدر عددها الأول رسالة شيخ الاسلام شكر الله باشرازاده رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز التي تصدر الصحيفة عنها. وضم العدد الأول مواداً عن القيم الأخلاقية للاسلام وحياة المسلمين في منطقة القوقاز.

وأكد باشرازاده في رسالته أن صدور الصحيفة الى جانب افتتاح ثلاثين مسجداً ومدرسة دينية في اذربيجان هو دليل على ان المجتمع السوفياتي سائر نحو الديمقراطية.

ويذكر ان حزب النهضة الاسلامي الذي تأسس في الاتحاد السوفياتي هذا العام ينوي اصدار صحيفة «الوحدة» باللغة الروسية في موسكو بـ ٣٠ ـ ٥٠ ألف نسخة اسبوعياً.

هلال ونجمة على علم اذربيجان

أصبحت اذربيجان أول جمهورية سوفياتية تضع رموزاً اسلامية في علمها الذي سيكون مربعاً ويتألف من ثلاثة مستطيلات، أزرق وأحمر وأخضر، يتوسطه الهلال ونجمة ثُمانية بيضاء.

ونشرت صحف العاصمة باكو مرسوماً أصدره الرئيس اياز مطلبوف يقضي باسقاط كلمتي «الاشتراكية السوفياتية» من التسمية الرسمية والابقاء على كلمتي «جمهورية اذربيجان».

مصر

مخاوف مصرية من تقارب عراقي ايراني

تراقب أوساط سياسية ودبلوماسية عربية في القاهرة بقلق تطور العلاقات العراقية ـ الايرانية خشية وصولها الى حد التنسيق الشامل مما يقلب اوراق لعبة ازمة الخليج رأساً على عقب. وقد بدأت هذه الأوساط اهتمامها بالأمر بعد الهجوم الشديد الذي شنته الدوائر الايرانية الرسمية ضد الاتحاد السوفياتي ووزير خارجيته (السابق) شيفارنادزه أثر تلميحاته اثناء وجوده في تركيا لامكان تعديل الحدود العراقية ـ التركية. وقد فسر ذلك بأنه اشارة الى تأييد بمطالبة تركية قديمة بضم حقل كركوك العراقي النفطي الكبير الى الاراضي التركية.

وتشرح هذه الأوساط تخوفها بالقول ان مثل هذه التلميحات تثير المخاوف التقليدية ما بين ايران وتركيا اللتين مرتا عبر العصور بعداء وحروب عديدة.



كتاب في مقال

اعصار الخليج

رياح الشرق تهب على مستقبل العالم

عرض ومراجعة: حنان شاهين.



المؤلف: اسامة عكنان.
الكتاب: اعصار الخليج.. رياح الشرق تهب على مستقبل العالم.
الناشر: مكتبة الكليات - الزرقاء.
الطبعة الاولى، تشرين ثاني/ ١٩٩٠.

صدر مؤخراً في عمان للكاتب الاردني اسامة عكنان كتاب يتطرق الى ازمة الخليج تحت عنوان (اعصار الخليج.. رياح الشرق تهب على مستقبل العالم).

والكتاب عبارة عن دراسة تحليلية جريئة تعكس رؤية استراتيجية جديدة، تكونت لدى المؤلف نتيجة اطلاعه الواسع وايمانه بحتمية نهوض الامة العربية الاسلامية وانتصارها.

وقد جاء الكتاب في خمسة فصول ليعطي للقارىء خلفية تاريخية عن الدورة الحضارية الاوروبية التي قامت بعد تراجع الدور الريادي للحضارة العربية الاسلامية، ولذلك فنحن نجد الكاتب يعالج في الفصل الاول تطور الحضارة الاوروبية التي مرت عبر ثلاث مراحل رئيسة هي:

(١) النشوء (٢) التوازن (٣) التحالف.

حيث تنتهي المرحلة الاخيرة مع نهاية الحرب العالمية الثانية، لتبدأ المرحلة الانتقالية التي يعالجها الكاتب في الفصل الثاني منطلقاً من نتائج هذه الحرب على المسرح الدولي وظهور تكتل العالم الثالث وبروز مشاكل التنمية فيه، وتفاقم المديونية وخداع الأوروبيين لدُوَله من خلال ما يسمّى بالدراسات المستقبلية، وأخيراً حوار الشمال والجنوب.

وأمّا الفصل الثالث فيتحدث عن آفاق المستقبل والوضع الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة، وموقع الاسلام والعرب في الحرب المقبلة (المنازلة الكبرى) ومضمون البعد الاسلامي للتنمية العربية المقبلة وموقع المشرق والمغرب العربيين في الحرب المقبلة.

أما الفصل الرابع من الكتاب فقد افرده الكاتب للحديث عن جوهر التناقض الرئيسي في الوطن العربي وحيثياته، وبعد تحليل عميق لجوهر التناقض الرئيسي ومكوناته، يتطرق الى الهجوم الثلاثي للجماهير العربية لتتبوأ مركزها الحضاري الريادي من جديد.

وفي الفصل الخامس يتحدث الكاتب عن اعصار الخليج، مستعرضاً السياسة الامريكية في العالم ومبيناً من خلال رؤية استراتيجية عميقة كيف ان العراق متفوق في موازين القدرة كون القوة العسكرية هي فقط احد اشكال القدرة وليست القدرة كلها. كما انه يستعرض الجذور النفطية للأزمة وابعاد السياسة الامريكية فيها والحظر الاقتصادي ضد العراق.

وأخيراً يناقش الكاتب في نهاية هذا الفصل الخطوة العراقية وعلاقتها بالوحدة العربية، وكذلك علاقتها بالقضية الفلسطينية، ويرد على ادعاءات اصحاب الحل الامريكي ومحاولتهم لتشويه حقائق الصراع.

وقد عرض الفصل الأول من الكتاب معطيات الحضارة الاوروبية العالمية الحالية منذ نشأتها وما تأثرت به من عوامل وحاجات شكلت في محصلتها منجزات كان لها اكبر الأثر في صياغة شكل العالم الحالي، وقد أطلق المؤلف عليها اسم الدورة الحضارية الاوروبية الثانية، نظراً لاعتباره ان الحضارة الاوروبية القديمة (اليونانية والرومانية) هي دورة الحضارة الاوروبية الاولى.

قام الباحث في ثنايا الفصل الاول ايضا بتوضيح آثار فشل الحروب الصليبية في تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية في صياغة وتشكيل العقل الاوروبي في دورته الحضارية الثانية. ويبين التنافس على ابشع الوان الظلم والاستغلال الممزوجين بنظرية تفوق الرجل الأبيض العنصرية، هذا التنافس الذي ادخل اوروبا في حربين عالميتين مدمرتين ذاق العالم خلالهما ويلات ومآسي كبيرة نتيجة الطمع الاوروبي.

وفي الفصل الثاني يتحدث الكتاب عن المرحلة الانتقالية من الدورة الحضارية الاوروبية الثانية والتي تبدأ بنهاية الحرب الثانية، وما نتج عنها من انقسام الشمال الى معسكرين متخاصمين هما حلف وارسو وحلف الناتو، مما ادخل شعوب الارض قاطبة في عصر من الحرب الباردة جرى فيها اكبر سباق تسلح في التاريخ، ظهرت فيه الخلافات الاميركية - السوفييتية على شكل صراعات اقليمية نتيجة توازن الرعب الذي حدث بينهما بسبب امتلاك كل منهما للاسلحة الاستراتيجيه ذات القوة التدميريه الشاملة. كذلك يوضح اثر السيطرة الغربية على مركز الدراسات والتخطيط الاقتصادي في اغراق دول الجنوب في التبعية التي كانت تحاول الخروج منها بعد ان ناضلت شعوبها سنين طويلة ضد الاضطهاد، فوقعت فريسة سهلة لما يسمى بمراكز الدراسات المستقبلية، فتكررت تجربة الخضوع لكن هذه المرة باستغلال مبرمج يتماشى مع روح العصر والتطور.

كما ينظر الباحث الى موقع العرب في الصراع المقبل للتصدي للظلم الاستعماري بكافة صوره وأشكاله وأبعاده

وذلك بما يملكونه من بعد حضاري متمثل بمبادىء رسالة الاسلام الخالدة وبعد مادي يتضمن الموقع الاستراتيجي والثروات الطبيعية وبُعد بشري يتمثل في الطاقات البشرية الشابة التي يتمتع بها الوطن العربي. حيث يقول: «ان المسافة الشاسعة التي يتمتع بها الوطن العربي والتي تتجاوز الـ ١٤ مليون كم^{2} جاعلة منه ثاني اكبر مساحة في العالم بعد الاتحاد السوفييتي، والمد البشري الكبير الذي سيتمحور مع أواخر القرن العشرين في حدود الـ (٣٠٠) مليون نسمة. وامتداد اراضيه على اكثر مناطق العالم امتدادا وتنوعاً في المناخ، وتمتعه بأطول سواحل في العالم، وبالسيطرة الجغرافية على اهم ثلاثة مضائق على الكرة الارضية ... واحتوائه على ثروات كبيرة ... وتمتعه بأكبر احتياطي للطاقة في العالم ... تجعله القوة المادية الاكثر تأهلاً لاستلام زمام المبادرة الريادية في حلبة الصراع المقبل».

وأماّ في الفصل الثالث فيستعرض الكاتب الوضع الدولي بعد الحرب الباردة وهيمنة روح الوفاق العالمي نتيجة التغيرات في الكتلة الشرقية موضحاً أن «ما يحدث هناك ليس اعترافاً من أهل تلك البلاد بفشل الاشتراكية كما يحلو للبعض أن يتصور بل اعترافاً منهم بفشل طرائقهم في تطبيق الاشتراكية واعترافاً منهم بفشل نماذج فهمهم للواقع بصورة أججت مستويات الفساد التي لا يمكن للاشتراكية أن تنمو فيها مؤدية دورها التاريخي في تحقيق العدالة، ويؤكد الباحث على أن هذا الذي يقوله عما يحدث في الاتحاد السوفيتي وبالتالي في المنظومة الاشتراكية ليس بدعاً من عقولنا، بل هو ما يعترف به زعيم البروسترويكا نفسه. ثم ينتقل الباحث بعد ذلك الى توضيح مضمون البعد الاسلامي للتنمية فيقول: «أن الحديث عن تنمية ترتكز الى قيم اسلامية يعني في أول ما يعنيه صياغة فلسفه تنموية لا تعتبر أن الهدف الاساسي لها هو رفع مستوى المعيشة عبر رفع مستوى الاستهلاك لدى الفرد. فالاستهلاك ليس هدفاً في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة حيوية لتحقيق هدف آخر يعتبر الجوهر الذي يجب أن توظف له كل المشاريع والخطط التنموية في المجتمع الاسلامي الا وهو خلق الانسان الرسالي المهتم بالمعرفة، الساعي الى تحقيق العدالة والحرية والسلام في هذا العالم على أرضية تقديس العمل المنتج في أي ميدان من الميادين».

وقد أورد الكاتب على ذلك بعض الامثلة التوضيحية المدعومة بالارقام والتي تجعل القاريء يحس بشكل ملموس قدرة الاسلام على أن يكون البديل المطلوب على مستوى المواجهة الاقتصادية مع قوى البغي والعدوان. مما يعني بالتأكيد أن الجنوب الذي سوف يعتمد على نفسه هذه المرة في بلورة رسالية قادرة على التحرر والصمود لن يجد سوى الاسلام بزعامة الامة العربية سلاحاً لتحقيق ذلك. وأن الوطن العربي وهو يسعى الى التحرر سيجد نفسه يتولى زعامة العالم الثالث ضمن أسس العدالة والتحرر الاسلامية.

وفي الفصل الرابع يقوم المؤلف بتحليل طبيعة التناقض في الوطن العربي وهو يتململ للقيام بدوره التاريخي الحتمي كخط دفاع رئيسي في وجه الاستعمار الجديد ذي الشكل المتطور والذي يتناسب مع طبيعة المرحلة التاريخية. من هنا كان لا بد للباحث من توضيح جوهر التناقض بين الجماهير العربية والامبريالية العالمية فيقول «إن جوهر التناقض بين الشعوب العربية وبين الامبريالية، هو تناقض بين مُستغَلين ومُستغِلين، فهذا هو جوهر الصراع في العالم كل العالم.. فمما لا خلاف عليه أن الجماهير العربية تسعى الى تحرير أراضيها كما تسعى الى التوحد في دولة واحدة قوية نحافظ لها على رسالتها وثرواتها وحضاراتها..» ص (١٠٤). كما يبين أن مظاهر هذا التناقض تتكون من:

«١ ـ الاحتلال ذا الطابع الاستيطاني الذي تمثله اسرائيل بكامل أبعادها الامبريالية.

٢ ـ الاحتلال ذا الطابع الاقتصادي الذي تمثله الرجعية العربية والرأسمالية العربية المرتبطة بالامبريالية» ص (١٠٥). وما ينتج عن هذين المظهرين من تكريس لمصالح الامبريالية العالمية في المنطقة العربية وعلى حساب شعوبها وما يؤديه هذا التكريس من محاربة لمقومات نهوض العرب بكافة الصور والاشكال.

وأخيراً ينتقل المؤلف الى الفصل الذي يشكل ثمرة البحث بعنوان الكتاب (إعصار الخليج) حيث يستعرض السياسة الاميركية العسكرية في العالم وتدخلاتها المباشرة والسافرة في كثير من بقاع العالم بشكل وقح ومنافي للمبادىء والاعراف الدولية، وبتوضيح مدى انتشار قواتها في أنحاء العالم عبر القواعد والمعاهدات والاحلاف العسكرية مع كثير من دول

العالم، وقيام هذه القوات بتمرير سياسة الولايات المتحدة وحماية مصالحها المكتسبة من أي تهديد. بعدها يبدأ الكاتب بعقد مقارنة سريعة بين الدفاعات العراقية المشروعة والقوة الاميركية الغاشمة.

ولا ينسى الكاتب بعدها أن يقوم بتعرية المؤامرة النفطية منذ بدايتها في الوطن العربي، اذ يقسمها الى مراحل على النحو التالي: «المرحلة الاولى وتبدأ مع اتخاذ القرار بتنفيذها في مطلع عقد الثمانينات ويستمر لغاية انهيار السوق النفطية العالمية عام ٨٦، أما المرحلة الثانية فتبدأ من عام ٨٦ وتستمر لغاية الآن. وما الازمة بذيولها العربية إلاّ محاولة لاعطاء الامبريالية فرصة للاستمرار والاندفاع الى الامام» (ص ١٤٣).

ويوضح الباحث السياسة النفطية الغربية بقوله: «إن النقطة الاساسية التي تحكم كل سياسات اقتصاد النفط الامبريالية الغربية تتمحور حول الاحتياطي النفطي وتاريخ نضوبه بالقياس للحاجة الى النفط لاستمرار هيمنة الاقتصاد الغربي على الجنوب عبر سيطرته على النفط ومنابعة الكبرى في العالم (حقول النفط العربي)... وفي ظل تصور كل البدائل الطاقوية المعروفة والمطروحة عن تعويض أي شيء يذكر مما يغطيه النفط، يغدو نضوب النفط من أكثر الهواجس اثارة لقلق من يقع في دائرة إمكانية نضوب موارده النفطية... ولقد شكلت هذه النقطة المحرك الاساسي لسياسة الغرب إزاء منابع النفط الرئيسية في العالم والمتواجدة في صحراء العرب.

بعدها ينتقل الكاتب الى شرح ابعاد السياسة الامريكية خلال الأزمة على الصعيد الأوروبي عبر ما تشكله هذه الأزمة في نظر الولايات المتحدة من تهديد لمصالحها النفطية. فيقول: «وأخيراً فان تمعننا في معرفة كافة أبعاد السياسة الامريكية في المنطقة على ضوء طبيعة الأزمة وذيولها المختلفة، يكشف لنا عن موقع أوروبا في الاستراتيجيات الامريكية. فالولايات المتحدة بوجهها الاستعماري الجديد الذي استفحل عقب الحرب العالمية الثانية التي ادت الى انهيار المنظومة الاستعمارية التقليدية بزعامة كل من اوروبا واليابان، قد ورثت تركة استعمارية ضخمة خولتها الهيمنة والسيطرة الاقتصادية على اهم المفاصل الحيوية للاقتصاد العالمي» ص (١٠٧).

وبعد شرح هذه القضية والتي تشكل جزءاً هاماً من الجذور الحقيقية للازمة المفتعلة في الخليج، وبعد شرح ابعاد السياسة الأمريكية خلالها، وبعد توضيح ما يشكله تنامي القوة العراقية الوطنية من تهديد للمصالح النفطية للولايات المتحدة، يبين بعدها الحرص الامريكي على اعادة ربط المنطقة بأحلاف من شأنها تمديد عمر الاستعمار بطرق جديدة في المنطقة العربية، تسهل عليها السيطرة على نفط الخليج وبالتالي السيطرة على كل العالم الصناعي المحتاج لهذه الطاقة، بالاضافة الى السيطرة على المال النفطي المتدفق ودفعه في أوجه لا تصب في خانة المصلحة العربية. مع ما يعنيه ذلك من اتجاه امريكي نحو فصل المقدسات الاسلامية في الحجاز عن المناطق الاخرى للتخلص من معضلة قانونية تواجه تواجدها على أرض النفط العربية بحيث تتجنب مواجهة العالم الاسلامي الذي قد يتحمس لهذه النقطة.

وينهي الباحث كتابه بمناقشة تأثير الخطوة العراقية على الامة العربية. حيث يبدأ بشرح آثارها على الوحدة العربية مبيناً ايجابية آثار هذه المواجهة في دفع ظلم الوحدة العربية نحو الأمام باسلوب بسماركي يمهد لمراحل لاحقة من الوحدة الحقيقية في الوطن العربي، ثم ينتقل لمناقشة آثار الازمة على صعيد القضية الفلسطينية التي كانت تشهد قبل الازمة تراجعاً في الاهتمام بها في كافة المحافل الدولية وعلى جميع الصعد. وجاءت الازمة لتعيد البريق من جديد الى القضية الفلسطينية ودفعها الى واجهة الاهتمام الدولي بشكل كبير ولأول مرة منذ عام ١٩٨٢ عام خروج منظمة التحرير من بيروت. كما رد الباحث على كل الذين يتهمون العراق بتدمير الكويت ومنجزاته من خلال استعراض بعض المتذمرين والمتضررين الذين لا يريدون ان يعيشوا كاخوانهم العراقيين، بتوضيح ما يمثله الكويت أصلاً كبؤرة رجعية تابعة، وما افرزه من تأثيرات على الانظمة الرجعية، مما يعتبر اجلى المظاهر الوطنية والتقدمية في المبادرة العراقية بضم الكويت واعلان وحدته معها. اما مقولة تحرير السياسة الامريكية ضمن الخطوط العراقية فقد اوضح الكاتب بمنطق علمي تاريخي مدى سخافة هذه الفكرة وضآلة مدى الرؤيا على مستوى الانظمة والاشخاص الذين يتبنوها.

«عودة من الأردن» رسالة مستعرة الى صديق فلسطيني



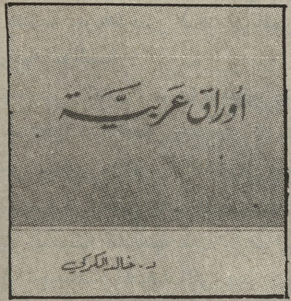
صدر مؤخراً عن دار «لابراش» في فرنسا الكتاب الثاني عشر للصحفي الفرنسي موريس راجسفوس والمتعلقة كلها بالمسألة الاسرائيلية - الفلسطينية، أو اليهودية - العربية. لقد صدر لذات المؤلف منذ عام ١٩٨٠ كتاب حول يهود فرنسا وتعاملهم مع حكومة فيشي (١٩٤١ - ١٩٤٤) أثار غضب وحفيظة العديد من السلطات السياسية والاعلامية الفرنسية ثم أضاف سنة ١٩٩٠ كتاباً آخر عن ذات الموضوع محوره الدعاية الصهيونية لـ «الأرض الموعودة».

كتاب موريس راجسفوس الأخير عنوان «عودة من الأردن - مهاجرون فلسطينيون في المملكة الهاشمية» وهو من القطع الصغير وبه ما يقارب ٢٢٠ صفحة ومبوبة الى قسمين استهلهما المؤلف برسالة الى صديق فلسطيني يقول فيها: ما يفرق بيننا هو انك تأمل العودة في يوم ما الى فلسطين التي لا تعرفها وانا لا ارغب في العودة الى بولندة التي اعرفها جيداً.. ان هذا الكتاب لم يكن هينا وضعه. ففي كل لحظة وامام كل فكرة، أجد نفسي امام ذات السؤال: «هل انا مخطىء، هل انا محق في ذكر أحد أوجه المسألة؟ هل امتلك المعلومات الكافية حتى اتكلم عن الواقع الفلسطيني كما شاهدته (........) بطبيعة الحال، اعتقد ان م.ت.ف. هي حالياً الممثل الوحيد للنضال الفلسطيني وأني لا امتلك لا المصلحة ولا الرغبة في دخول نقاش لا يهمني أساساً..». يعرض المؤلف في الباب الأول تاريخ علاقة الاردنيين بالفلسطينيين منذ ١٩١٩، ثم مسألة الضفة الغربية.

وان لم يقدم راجسفوس جديداً في هذه الابواب، فان دراسته (ص ٧٣) لفصل العلاقة القانونية ما بين الضفة والأردن والتي أعلن عنها الملك حسين في خطاب ألقاه يوم ٣١ تموز (يوليو) ١٩٨٨ تأتي بمثابة الباب المفتوح على المستقبل وتغلق ذلك الذي تود اسرائيل حل «المشكلة» من خلاله عبر الدولة الاردنية الفلسطينية والفلسطينية على الأرض الاردنية حتى لا تعيد «الضفة لأهلها».

أما الفصل الثاني القائم على مذكرات يومية، حياتية، فهي تحتل القسم الأكبر من الكتاب حيث يعرض فيه التجهيزات التي قام بها ما بين باريس وتونس حتى يؤمن زيارة المخيمات الى غير ذلك من المسائل المتعلقة بالوجود الفلسطيني، ثم محاولاته وهو في عمان، زيارة مخيم جبل الحسين.. الخ من المخيمات.. والنبرة القائمة عليها هذه الفصول من الباب الثاني هي نبرة جد حزينة. ويختتم راجسفوس كتابه بتتمة الرسالة التي بعث بها الى صديقه الفلسطيني.. في النهاية يأتي هذا الكتاب كوجه آخر للصورة التي يرغب الكاتب بتكوينها عن الشعب الفلسطيني بعد تلك التي ضمنها كتابه السابق حول جيل الانتفاضة.

أوراق عربية للدكتور خالد الكركي



صدر حديثا، ضمن سلسلة «مكتبة الرأي» التي تصدرها المؤسسة الصحفية الاردنية كتاب الدكتور خالد الكركي «اوراق جديدة»، الذي يشتمل على مجموعة كبيرة من مقالاته التي كان ينشرها في زاوية «سبعة أيام»، فضلا عن بعض مقالاته الاخرى التي كان ينشرها في الرأي على مدى اربع سنين متتالية منذ عام ١٩٨٦.

وقدم للكتاب الاستاذ محمود الكايد رئيس تحرير «الرأي» بكلمة قال فيها: «إن هذه المقالات وان تنوعت موضوعاتها وتعددت ألوانها ينتظمها خط عام واحد، هو الانتماء السمح لهذه الامة، والايمان الراسخ بمستقبلها، كما أن هذه الصفحات «الكتاب» على اختلاف عناوينها وتشكل موضوعاتها يسكنها هم كبير واحد هو هم الوطن، بما يعنيه هذا الهم من حب واخلاص لهذا الوطن، وسعي ونضال لتكريس حريته وسيادته، ونشدان للحياة السعيدة الكريمة لمواطنيه

التحدي امام الجنوب



صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب بعنوان «التحدي امام الجنوب»، وهو عبارة عن تقرير تنموي اعدته لجنة الجنوب عن احوال البلدان الواقعة جنوب العالم، التي هي في معظمها بلدان نامية.

يشكل النضال من أجل التغلب على الفقر، وتحسين نوعية الحياة لثلاثة أرباع سكان العالم القاطنين في البلدان النامية (الجنوب)، موضوع هذا التقرير الذي أعده فريق عمل ذو مستوى عالٍ مستقل، بخلفيات وتوجهات سياسية مختلفة من اقطار الجنوب نفسه. ويبحث التقرير سجل تنمية الجنوب، فيحدد الانجازات، ويحلل نقاط الضعف مقترحا توجها للاصلاح.

وقد نفذت لجنة الجنوب عملها في السنوات الاخيرة من عقد شهد تدمير عدة اقتصادات في الجنوب، وسبب حرمانا شديد الوطأة والانتشار، ولا يزال معظم الشعوب النامية يتصارع مع آثار معدلات الفائدة المرتفعة، واسعار السلع المتدنية، والسياسات الحمائية في البلدان الغنية، وسوء انتقال الاموال من الجنوب الى الشمال.

لقد أسست لجنة الجنوب عام ١٩٨٧، ورئيسها هو يوليوس نيريري، رئيس تانزانيا السابق.

يقع الكتاب في ٣٤٥ صفحة، وثمنه ٦ دولارات أو ما يعادلها.

عميد الادب الفلسطيني في ذمة الله



توفي يوم ١٩/١٢/١٩٩٠ في القاهرة وعن عمر يناهز السادسة والثمانين.

الدكتور اسحق موسى الحسيني الانسان والاديب، حيث كان غيوراً على وطنه وعلى ادبه وعلى اساتذته. وكان شعلة نشاط وقمة انتاج وبركان ادب، فكان عميد الأدب الفلسطيني في فلسطين.

تقلد الدكتور اسحق الحسيني بعد حصوله على الدكتوراة - عدة مناصب، فقد عين مدرساً للادب العربي في الكلية العربية واستمر فيها حتى عام ١٩٤٥.

وفي عام ١٩٤٦ عين مفتشاً للغة العربية في ادارة معارف حكومة فلسطين.

وكان لاحداث عام ١٩٤٨ اسوأ الأثر في نفس الدكتور الحسيني، حيث اضطر للنزوح الى بيروت، ففقد بذلك مكتبته الضخمة التي احتوت على مؤلفاته وابحاثه، وعمل هناك لمدة ٧ سنوات مدرساً للادب العربي في الجامعة الامريكية، واختير بعد ذلك للتدريس في معهد الدراسات العربية العالمية التابع للجامعة العربية في الجامعة الامريكية في القاهرة حتى عام ١٩٦٧.

واثناء عمله في القاهرة انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١، ثم انتخب في عام ١٩٦٣ عضواً في مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الشريف، ثم عضواً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٧١.

وفي عام ١٩٨٢ انتخب عضواً في مجلس امناء كلية العلوم والتكنولوجيا/ جامعة القدس، ورئيساً لكلية الاداب للبنات، وحصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى من مصر في عام ١٩٨٣.

من آثاره

من ابداعاته عشرات المؤلفات والتراجم والابحاث في شتى العلوم الانسانية فمنها: ابن قتيبة «حياته وآثاره» رأي في تدريس اللغة العربية، علماء المشرقيات في انجلترا، مذكرات دجاجة، فن انشاد الشعر العربي «مترجم». العروض السهل «جزآن». عودة السفينة، الاسلام في نظر الغرب «مترجم»، الاخوان المسلمون، ابحاث في ماضي المسلمين، النقد الادبي المعاصر، عروبة بيت المقدس، الابنية الاثرية في القدس، اسم فلسطين «اصله ومعناه ونطقه»، اللغة الصامتة، قصيدتان توأمان، رسائل من القاهرة الى بيت المقدس.. الخ.

قصة قصيرة

اللصوص

قصة جهاد الرجبي

اختلطت انفاسه المضطربة بنظراتهم، حاولوا مراراً أن يحدقوا في وجهه، لكنهم لم يجرؤوا على مقاومة ذلك المخلوق الساخر الذي كان يطل من عينيه بين الحين والآخر، يداه المقيدتان كانتا تصرخان بحدّة، بينما كان القيد يمتصهما بقسوة، إنه التاريخ الذي لا يعرف سوى الأسماء!!

كانت السيارة ترتعش بطريقة مفزعة، حجارة الطريق لونتها بالقلق، وجعلت من جسدها المصفح بالدماء غباءاً لا يطاق.. الجنديان الاسرائيليان اللذان كانا يراقبانه طوال الوقت تعلقت نظراتهما بقيوده، كانا يبحثان في جسده المدمي عن شكل للهزيمة، صمته اخافهما، فظلا يسلطان اسلحتهما باتجاهه، بينما ألقى بجسده على المقعد بارهاق، وتجول بعينيه في المكان الضيق.

نظرات الجندي الغاضبة اتحدت مع نقطة دم سالت من يد عامر.. كان الحزن جنوناً دموياً، وظلالاً ممتدة نحو الأفق المجهول، لم تكن الطريق طويلة لدرجة الخوف، لكنّ الجنديين كانا يحتضنان الخوف بترقب غريب.. كان مقيداً وحزيناً.. وكانا خائفين!!

سالت من عينيه دموع ساخنة، روت جروح وجهه ببارود الحزن فاشتعل جسده ألماً، تباً للحزن!! وويل للدمع الباحث عن وجه مهشم!!

لم يشعر يوماً بأنه قريب من الله إلى هذا الحد، تنفس بعمق، تنهد بحسرة!! (لو كان الزمن يتجدد لكنت الآن شخصاً آخر، لكن الزمن كالحرباء يلون جسده، يتكيف مع الأشياء بسرعة، ويحتفظ بجسده المشتعل بقشور الأقوياء...)

نظر إلى فوهة السلاح الموجه نحوه، وقال لنفسه ساخراً: (التاريخ لا يكتبه سوى الأقوياء، الذين يعيشون في الظل -وحدهم- يقرؤونه).

عاد بذاكرته إلى القدس، تحسس بقدميه الأرض المبللة بالمطر، وقف طويلاً بباب الحرم الشريف،أبوه يتكىء على عصا قصيرة التقطها من الكروم، وعمه وجه ربيعي يبتسم لباقي الفصول!!

الناس يدخلون الحرم مبتسمين، الأيدي تتصافح بودٍ يثير استغراب الجنود الواقفين بخوفهم وملّهم يعدّون كلمات المؤذن.. لم يدخل معهم، ولأول مرة يعلن تمرداً صامتاً، يركض باتجاه جبل الطور، ويحمل كتباً، قال له جميل: (إنها ممنوعة)، جميل لم يكن رفيقه وحسب، كان جزءاً من قلبه ينبض في مكان آخر... الكلمات الغريبة تحمل طعماً مميزاً دائماً، تسبح في خلايا الفكر بنشوة، الحرية، العدل، السلام، المساواة، حق الانسان في الحياة، كلمات لا تجمع إلّا في كتب يظن جميل بأنها ممنوعة!!

والده غضب كثيراً، لم يعد عامر يصلّي في الحرم، كانت الكتب أوسع من وقته، فسكن فيها قبل أن تسكن فيه.. عمه قال له : - إن الكتب لا تحمل الحقيقة دائماً، وإن الكلمة تحمل أكثر من قلب قد ينبض فيك ليقتلك!!

ابتسم بسخرية، ضرب الأرض بقدمه، وصاح معترضاً :

- ماذا تعرف أنت عن الحرية، عن الثورة، وعن السلام.. أنت لاتتقن غير الصلاة تحت بنادقهم، آن لنا أن نتعلم من تجارب الشعوب؟!

- تعلم من تجربتك أولاً، افهم ذاتك وابحث بعدها عن الآخرين!!

- كيف تقول هذا، وأنت أكثرنا قراءة للكتب؟!

- ذلك لأني اقرؤها بعيني أنا، لا بعين كاتبها.

نظر إليه ملياً، تنهد بحيرة، ثم خرج دون أن يودّع عمه ولو بكلمة واحدة، لكنّ عمه صاح منادياً :

- عامر!!

التفت إليه، فأكمل محذراً:

- جميل يحب الحياة أكثر مما نظن!!

- حب الحياة ليس عيباً!!

- لرجل مسلوب الارادة يصبح ضعفاً.

- إلى متى سيظل الموت طريقنا إلى الحياة؟! الناس يموتون دون جدوى، بينما يمكننا العيش بسلام. دون مزيد من الجثث، ودون مزيد من الخسائر!!

- عن أيّ سلام تتحدث؟! عن السلام الذي ستقدم فيه نصف جسدك لأبناء آوى؟! أم عن السلام الذي سيمكّنك من مصاحبة إيديت؟!

- إيريت تبحث عن السلام مثلنا. إنها تكره الدماء، وتحلم بوطن نكون فيه معاً بلاحزن!!

- قل هذا لأمك التي فقدت عينيها من كثرة البكاء، قل لأخيك عثمان إن كنت تجرؤ، لترى حجارته الصغيرة تجيبك.. من سيجفف سيول الدماء التي جرفوها في صدورنا.. من الذي سيصافح اليد التي لوثت جسده بالرصاص؟!!

- التاريخ لا يحفل بالدماء.. سرعان ما نتعود الحياة معاً. إن استطعنا أن نصل إلى حل سلمي.

- ذلك لأنك تقرأ التاريخ بعيونهم، لكنّ طفلك سيقرؤه بعين أمك، وسيبكي، وسيرمي الحجارة رغماً عنك!!

- عليك أن تكون واقعياً، لا يمكن طرد اليهود من أرضنا!!

- هذا ما قالته إيريت؟

- إنها الحقيقة.

- الحقيقة التي رفضتها طويلاً، وآمنت بها في لحظة جبن واحدة!!

- لا يطلب السلم سوى رجل قوي.

- دع اليهود يطلبونه إذن.

- اليهود أجبن من أن يفعلوا.

- أنت رجل اقتحم اللصوص بيته، وعندما رفضوا الرحيل عرض عليهم السلم، واقتسم معهم بيته وقال لأهله بأن الحياة من حق الجميع، بما فيهم اللصوص!!

- نصف البيت خير من لا شيء!!

- البيت أو الموت.

- لن نكسب سوى الموت!!

- لا بأس. إن كان رحيلهم الثمن.

- لن نكون سوى جثث عفنة.

- سنكون وطناً لا يصلح للغرباء!!

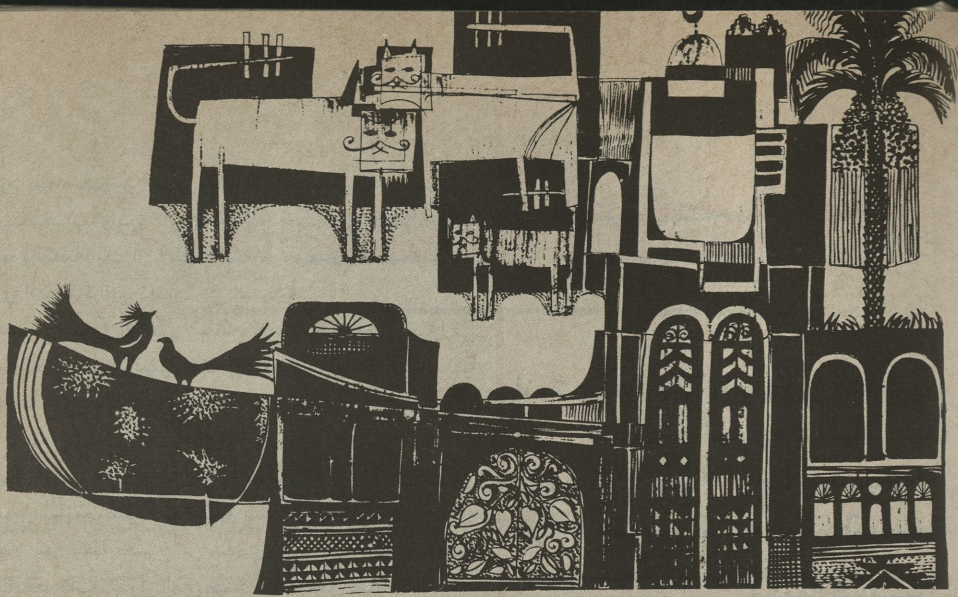
- إلى أين سيرحل اليهود إن طردناهم من بلادنا؟!

- من قال إن علينا أن نقدم لهم وطناً آخر إن لم نقتسم معهم أرضنا، من قال إن علينا أن نقدم حلولاً لنا ولهم؟! هم المعتدون، والأرض من حقنا وحدنا، عليهم أن يخرجوا وحسب!! حدّق في وجهه حتى كاد يصهر ملامحه. فأكمل بحدّة :

- السلام أن آخذ حقي كاملاً دون حرب.. سمِّ الذي تفعله أيّ شيء سوى السلام!!

- ليس كلّ اليهود مذنبين.

- كل من يعيش على أرضي رغماً عني مذنب، كل من ينادي بطعن طفلي مذنب، كل من يزرع الدموع في عين أمي مذنب.. ابحث عن اشلاء اختك عائشة قبل أن تبحث عن ابريائهم.



انفجرت عيناه بالدمع، أراد أن يقاوم حزنه فهزمته دموعه، أشار إلى عامر بالذهاب، واتجه إلى الغرفة الصغيرة، حيث يعلّم الصغار القراءة والكتابة، بعد أن اغلقت المدارس، وصار القلم محرّماً على الأيدي الصغيرة التي تعلمت رمي الحجارة!!

تحسس شفته السفلى بلسانه، كانت جافة، أحس خدراً في جسمه كله، فاغمض عينيه، لكنه فتحهما فجأة، مما أفزع جندياً كان يراقب عينيه، قال لهما بالعبرية :

- أريد ماءاً.

لم يجبه أحد، بينما ظلَّ يكرر طلبه بحدّة أكبر، إلى أن حدّق في وجهيهما ملياً، ثم بصق على أرضية السيارة، فوكزه أحدهما بمقدمة سلاحه، مما جعله يصرخ من شدة الألم.. ألقى بجسده المنهك على المقعد ثانية، تذوق ألمه بصمت، ثم اغمض عينيه ثانية.

(إيريت تريد وطناً بلا خوف، إيريت تكره الرصاص، ما زال صوتها يقتحم مخيلتة)

- ليس أمامنا سوى السلام، الرصاص لن يمنحنا سوى الموت.

- لقد سئمت غرس الأشجار المخلوعة، ليخلعوها من جديد.. الذين يموتون لا يعودون!!

- لهذا نبحث عن السلام.

- منذ بدأنا هذه اللعبة السخيفة، وأنا اتفتت بصمت، صداقتنا كذبة أجبرت نفسي على تصديقها.

- لا تعد لتلك الحماقات، فقد لا انجح في اخراجك من السجن، كما حدث في المرة السابقة!!

- إلى الجحيم يا ايريت، فأنا ما زلت افرح حين يُقتل جنديّ منكم، وما زلتِ تنظرين إلى دمائنا بعين جافة.. قولي أنت.. كيف يعيش الجرح والسكين معاً؟! كيف يضمهما جسد قوي يرفض الموت؟!!

توقفت السيارة، ركلوه عدة مرات وهو يحاول النزول، ساقوه إلى الزنزانة، كان ينظر إليهم بصمت.. فكوا قيوده، ألقوه في العتمة وابتعدوا بأنفاسهم حتى لا يشعر بالدفء!!

نظر حوله، فلم يرَ سوى الجدران، العتمة، البرد، ما أقسى برد السجون!! حتى وإن سجنوك في الشمس، فستموت هناك برداً!!

ما زالت يده تنزف، ما زال قلبه، الحرم الشريف بدا مارداً من عتمة الزنزانة، ابتسامة عمه تحفر الجدران لتصل إليه.. رفع يده، كتب على الجدار كلمات صغيرة.. ابتسم بعمق.. ها هي اشلاء عائشة تتجمع من جديد.. تحول عامر إلى اشلاء تدفن بعيداً، بعيداً.. بينما يرتسم دمه القاني على الجدار بغضب (البيت أو الموت!!).

صرخة الحق

انحتل مئذنة ونعلن في القبائل
ان يثرب أجَّرت قرآنها
ليهود خيبر
الله أكبر.. الله أكبر

محمود درويش

عائدون من الخليج... مطرودون... بعد تعب وعرق وجهد وبناء... ذهبنا الى الخليج بعد سنين من المعارضة والاعتقال والكتابة والخروج بالمظاهرات... هتفنا طويلاً لوحدة الامة العربية... وصرخنا فرحاً لتأميم قناة السويس وخروج الانجليز من مصر وطرد الفرنسيين من الجزائر... وطرد آخر جندي انجليزي من عدن.

كان شعار الجميع في المعركة التي اشتعل أوراها في خمسينات وستينات هذا القرن:

نعم قد نموت ولكننا... سنقتلع الموت من أرضنا...

ترددت هذه الكلمات في المقاهي والمعتقلات والشوارع في كل من فلسطين وبيروت ودمشق وعمان والقاهرة والخرطوم وصنعاء وعدن والجزائر وبغداد، وكل العواصم المشتاقة للتحرر في العالم، لكنها لم تتردد في قصور السلاطين والحكام على أرض الجزيرة العربية لأنهم عقدوا الصفقة مع المستعمرين وقدموا لهم خدماتهم طائعين، وبددوا ثروات الامة على مجونهم وفسقهم ودعارتهم.

وانتهت السكرة... وجاء اليوم الموعود... انه الله عز وجل يمهل ولا يهمل... لقد حق القول عليهم...

عائد من الخليج
بعد ضياع ثلاثون عاماً ليحمل بندقية

أدب

يا قدس

شعر د. بدر الدين بدر

أيا قدس ليس الردى غاية ... ولكن بعض الردى يعشق
لعينيكِ إني عشقت الكفاح ... لعينيكِ هذا الشذى يعبق
سأمضي برغم الجدار العنيد ... على الظالمين لظى يحرق
أيا قدس بعض الردى للحياة ... هو الروح والشمس إذ تشرق

***

لأجلكِ إني امتشقت السلاح ... لأجلكِ إني الردى أعشق
لعينيك سرت الدروب الطوال ... سأمضي.. وأمضي فلا تقلقوا
سأزرع في كل خطوٍ حياة ... وأنتزع الموت لا أعتِقُ
سأمضي الى النصر دربَ الجهاد ... ورغم الظلامِ بنا يُطبِق

***

ونبقى بذي الأرضِ نحن الجذورُ ... ونحنُ الأصالة والأعرق
وإنّا لهذي الربوع الحياة ... ونحن الربيع الذي أوثقوا
ونحن البراكين يوم اللقاء ... وللنصر شعبي هو الأخلق
وإن أنكروا حقنا في الحياة ... حجارة أرضي هي الأصدق

***

ستمضي طلائع إنقاذنا ... والى النصر إنا به الأعرق
وذي الأرض إنا لها الوارثون ... وبالعدل إنّا بها الأخلق
نواطير هيّا احزموا أمركم ... وخلوا الديار.. ألم تفقهوا؟
فلموا المتاع فبركاننا ... سيأتي غداً ثائراً يغرِق

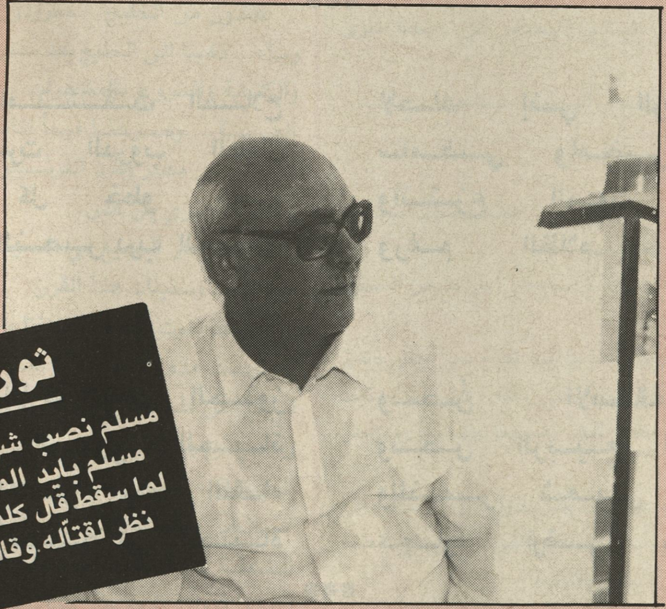
لقاء مع الشاعر المجاهد

صلاح الدين الحسيني

«أبو الصادق»

شاعر المجاهدين والمخيمات

أغني مع المجاهدين والثوار وليس لهم



- صلاح الدين صادق الحسيني

ثوريات

مسلم نصب شرك المنية للأخ
مسلم بايد المسلم بينطخ
لما سقط قال كلمة من حرفين
نظر لقتاله وقالوه.. أخ..
ابو الصادق

■ «ابو الصادق» صلاح الدين صادق الحسيني*، شاعر المجاهدين والمخيمات .. شاعر الثورة الفلسطينية وروحها الاسلامية ... هذا الشاعر الذي يقول: «أنا لا اغني للمجاهدين والثوار ولكني اغني معهم». كانت انطلاقته او ولادته - كما يحب ان يسميها - مع انطلاقة الثورة الفلسطينية عندما طلبت منه قيادة الثورة اعداد نشيد للاذاعة الثورية الفلسطينية .. قوات العاصفة. فكانت كلماته التي عشقها ورددها الملايين من الخليج الثائر الى المحيط الهادر، تعبّر عن إرادة المجاهدين في كل مكان وزمان ■

في العاصمة الاردنية كان اللقاء ... ودار الحديث عن الشعر والادب الفلسطيني شؤونه وشجونه، وعن دور الثقافة واصحاب الفكر في هذه المرحلة، خاصة وان المعركة مع العدو الصهيوني شاملة وتعبر عن صراع حضاري عميق الجذور.. يحاول العدو خلالها ان يسرق كل شيء على الارض الفلسطينية الغالية، تاريخاً وأدباً وثقافة وتراثاً .. ولكل هذه الاسباب كان الحوار مع شاعرنا دافئاً .. كان غزيراً بالجديد، مفعماً بالتحدي، لان صراعنا مرارته اغرب من الخيال.

■ **الجذور :** اسمح لنا اخ ابو الصادق ان نعود بك الى البدايات.. كيف كانت؟

ابو الصادق : كانت البداية عندما طلب مني الاخ ابو الهول اعداد «القَسم» لاذاعة الثورة الفلسطينية التي كانت تبث من القاهرة بعد حرب ١٩٦٧، وكانت:

بسم الله... بسم الفتح
بسم الثورة الشعبية
بسم الدم.. بسم الجرح
اللي بينزف حرية
باسمك.. باسمك.. يا فلسطين
اعلناها للملايين
عاصفة.. عاصفة.. عاصفة

■ **الجذور :** فيما نعلم كتبت معظم الأناشيد الاولى لاذاعة الثورة الفلسطينية؟

ابو الصادق : حقيقة انه بعد افتتاح الاذاعة في القاهرة، كان علينا وضع الأناشيد الوطنية للثوار المجاهدين فشعرت ان من واجبي ان اكون بينهم حتى اغني معهم وليس لهم، فذهبت للاغوار والتقيت الاخ ابو عمار والاخ ابو جهاد حيث كان الاخ ابو عمار يقوم بنفسه بتحرير البلاغات العسكرية عن العمليات آنذاك، وبعد فترة طلب مني ان اقوم انا بتحرير هذه البلاغات وقال لي: ما عليك الا ان تلتقي بالمقاتلين بعد عودتهم وتستمع الى تقرير قائد المجموعة ومن ثم اعداد البلاغ العسكري. بقيت في عملي هذا في الاعلام العسكري ثم اصبحت مسؤول مكتب الاعلام العسكري وفيما بعد ناطق الاعلام العسكري لجميع قوات الثورة الفلسطينية.

هذه الفترة التي قضيتها بالاغوار كانت عبارة عن ولادة جديدة، فأنا كأي فرد من افراد الشعب الفلسطيني كنت اطمح للتعبير عن وجودي، وكانت الثورة التي اكتشفنا بها جميعاً ذاتنا.

«**آه يا ثورتنا... يا ام الكل حضنتينا**»..هو مطلع احد الاناشيد التي كتبتها في تلك الفترة. وهناك نشيد آخر كان الثوار يرددونه دوماً اثناء تدريباتهم العسكرية وهو يساعد على رفع الروح المعنوية لديهم، الا وهو نشيد «**فوق التل**» وقد ردده المجاهدون في الجبال والسهول وعلى كل ربى فلسطين الحبيبة.

فوق التل.. تحت التل
أسأل عنا الريح تندل
اسأل عنا جبل النار
اسأل.. اسأل في الاغوار
اسأل ربعك.. اسأل جرحك
رح تلقاه مرشوم ثوار

ومن اناشيد تلك الفترة ايضاً:

غلابة يا فتح
يا ثورتنا غلابة
غلابة الإيد
اللي تفجّر دبابة

ومن الاناشيد التي كتبتها بعد معركة الكرامة مباشرة نشيد «**وحدنا الدم**»، وبه عبرت عن وحدة المقاتلين في خندق المواجهة.

وحدنا الدم
يا كرامة.. وحدنا الدم
والشمل التم
يا كرامة.. والشمل التم

وفيما بعد كتبت:

طل سلاحي من جراحي..
يا ثورتنا.. طل سلاحي
ولا يمكن قوة في الدنيا
تنزع من ايدي سلاحي
طل سلاحي

وكذلك انشودة:

ما بنتحول.. ما بنتحول
يا وطني المحتل
هادي طريقنا واخترناها
وعرة وبنتحمل
ما بنتحول عن حبة رملا
ان كُنا بنعز القدس
بنعز الرملة

■ **الجذور :** هل ما زال الأخ ابو الصادق مستمراً بعطائه؟

ابو الصادق : نعم.. لقد عايشت الثورة من الرصاصات الاولى وما زلت.. اكتب للثورة.. للانتفاضة.. لاي حدث يهزني، انا لست شاعر مناسبات ولكن الحدث هو الذي يحثني على الكتابة.

■ **الجذور :** نلاحظ اخ ابو الصادق بانك تكتب باللهجة العامية الفلسطينية، فهل لا زلت حتى الآن تكتبها؟

ابو الصادق : نعم.. انني لا زلت اكتب بها لانها اقرب الى القلب. فالثورة شملت كل الشعب.. الام.. الاب... الطفل.. الجميع.. فهل يوجد بيت فلسطيني على ارض فلسطين المحتلة يخلو من شهيد او اسير او جريح.. فكيف اعبر عن روح هذا الشعب العظيم ان لم اكتب بكلماته.. بآهاته؟

■ **الجذور :** هل وصلت الانشودة الفلسطينية المقاتلة الى العالم وما هو رأيك بالفولكلور الفلسطيني؟

ابو الصادق : لقد قمت بزيارات عديدة لمعظم دول العالم وكنت اخاطب الجميع عرباً وأجانب هناك بلهجتنا وكانت اناشيدنا ورقصاتنا الشعبية تساعد في التعبير عن كلماتنا.. نحن شعب مقاتل ولدينا حضارة.. شعب عريق تمتد حضارته الى سبعة آلاف سنة.. نحن شعب تمتد جذوره عبر التاريخ.. فالتقاليد والعادات التي نعيشها تزخر بالتراث.. فعندنا الطفل عندما يولد له اغنية، وعندما يتزوج له اغنية وعندما يطلَّق له اغنية وعندما يحج له اغنية.. هذا هو شعبنا وهذه هي ثورتنا.. فهي ليست بندقية فقط.. انها محراث فلاح، معول في يد عامل، ريشة فنان، قلم كاتب، قيثارة عازف وكلمة شاعر.

■ **الجذور :** هل من جديد تسمعنا اياه؟

ابو الصادق : نعم هناك الكثير ومنه نشيد «**ام الشهيد**» وهو يعكس الصورة الملحمية للام الفلسطينية المجاهدة وكذلك سأذكر مقطعاً من (مغناة الانتفاضة) وذلك لانها قصيدة طويلة جداً.

ام الشهيد

قلبي َع ابني ما انفطر
استشهد وايده على الحجر
ضَمَّيتُه لقليبي همس
للجنة ما احلى السفر
هذا الوطن ما اجمله
مدوا البصر واتأملوا
شهدانا والله جمَّلوا
ارضه بايات الصور
للجنة ما احلى السفر
دمه فدا روحه فدا

والله ما راحوا سدى
وطنه حبيبه المفتدى
والهي يا وطني أمرّ
للجنة ما احلى السفر
دم الشهيد يركض ركض
ضرب العرض.. صوب الارض
عاهد وبيوفي العهد
نال الشهادة وانتصر
للجنة ما احلى السفر
لا اله الا الله
والشهيد حبيب الله

من مَغناة الانتفاضة

«يا بلال اذن وكبرّ»

أحلى قصة حب طلت من عيون شعبي الأصيل
من حنين عكا وحيفا والمثلث والجليل
من ربى سخنين ويافا من بيسان ومن صفد
الوطن كله اتحد
لو شكت قدس العروبة
اشتكى باقي الجسد
آه يا شعبي الأصيل
في سواقي غزة في عيون الخليل
في جبال النار في دير البلح
في رام الله في رفح
في جنين في طولكرم
في بيت لحم..
من وراء القضبان ف نفحة وعسقلان
من سجون عتليت وانصار والنقب
آه يا كل الاحبة في زنازين الغضب
آه يا حجر الغضب
يا شهاب الثورة في ليل العرب
آه يا أهل الحسب آه يا أهل النسب
الصمت يقتلنا مرة.. ومرة تقتلنا الخُطب
نرضي مين.. والاّ مين
لما زيد يرضى علينا
عبيد يشد الطوق علينا
نرضي حانا والاّ مانا
والعدا تسفك دمانا
والحبيب يحفر ورانا
آه يا أمة محمد
ثالث الحرمين مهدد
يبقى هيكل والاّ معبد
يا بلال أذن وكبّر
يا بلال ان نسيوا فكَّر
إنَّ اقصى المسرى ينزف
واللي ما يفديه بدمه.. موته أشرف
الدما سالت وغطت ساحة الحرم الشريف
يا صهاريج العروبة.. مين يوقف هالنزيف
طوفوا بالاقصى يا اطفال الحجارة
والعنوا بترول وقطران السكارى
وارفعوا كل الايادي للسما
وأسألوهم
اسألوا شيوخ العرب
النفط والاّ الدما..
الدما والاّ الذهب
والله والله نقطة الدم الفلسطيني لطفلة
في بلاطة في البريج
أغلى أغلى من صهاريج المذلة في الخليج
احلى قصة حب طلت من عيون اطفال بلادي
من عيون زهرة وثائر
من عيون فدوى وفادي
من عيون يسرى وياسر
من عيون بشرى وشادي
الطفل هيثم ما كمل سته وبيلبس فدائي
الطفل هيثم ملثم عيونه تتحدّى الاعادي
لما مسكوه وهو يرجم.. واخته بتغني بلادي
قالوا مين وزَّك يا مجرم.. بعزمه كله قال بلادي
إكسروا ايده اليمين.. قال بلادي
إكسروا ايده الشمال.. قال بلادي
فتتوا كل عضمه في جسمه.. بلادي يا بلادي
احضني اللي باقي مني يا بلادي

أبو الصادق :

نرضي حانا والاّ مانا
والعدا تسفك دمانا



هامش

* تسلم شاعرنا الكبير صلاح صادق الحسيني وسام القدس للثقافة والآداب والفنون وذلك على اثر انتهاء الايام الثقافية المشتركة التي اقيمت في عمان العاصمة الاردنية بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية المباركة عامها الرابع.



نقطة الدم الفلسطيني لطفلة
في بلاطة .. في البريج
أغلى .. أغلى من صهاريج
المذلة في الخليج

بوصلة الجهاد

إذا شئت الصلاة فنحو الكعبة توجه، واذا شئت البركة فنحو الكعبة توجه، واذا شئت الشهادة فنحو الله توجه.

قديماً كانت قيادة المسلمين المركزية تتمحور في مكة والمدينة، وكانت منها تتوجه الجيوش على بوصلة الجهاد نحو الجهات الأربع، وحتى عندما انتقلت قيادة المسلمين إلى بغداد ودمشق والآستانة (استانبول)، ظلت بيارق الجهاد الإسلامي الذي يرفعه الواثقون من نصر الله تتوجه حسب البوصلة الجهادية للجهات العالمية الأربع، وفي ظل البيارق المحمدية كانت تخضع رقاب البشر لله عزيزة كريمة، وعندما رفعت الرايات اللاإسلامية بدأت القيادة الواحدة تتفتت حتى أصبحت فوق العشرين بكثير، العرب عرب والعجم عجم، وعاد الإسلام من جديد يظهر محاولاً لملمة الأمة تحت الراية الإسلامية، وعاد لمكة والمدينة بريقها خاصة بعد أن حاول اعداء الله دخولها باسم الدفاع عنها، ترى هل سيحررها المسلمون الجدد ويعلنون قيام الخلافة من جديد؟ نقول: إنه على المسلمين في العراق وإيران والأردن (الشرق) ان يتوحدوا ويديروا البوصلة نحو الكعبة لتبدأ من هناك مرحلة إسلامية حضارية جديدة تمسح عن وجه العالم غبار الظلم والفساد المادي البغيض، والله لا شك ناصر عباده.

مازن نفاع

ماليزيا ـ كوالالمبور

أريد عددا آخر

تحية طيبة وبعد..

لقد استلمت المغلف ... والذي كنت اتوقع من خلاله استلام مجلة «الجذور» ... ولكني فوجئت بالمغلف فارغ وليس بداخله أي شيء ومكتوب عليه بخاتم البريد:

"Received Without Content"

وهنا أنا أرفق لكم المغلف مع رسالتي، بعد اتصالي بالبريد المركزي للاستفسار عن محتويات المغلف دون جواب. غير محاولة البحث عن محتويات المغلف. لذا ارجو منكم ارسال مجلة أخرى مع احكام المغلف.. ورجائي لكم ولمجلتكم «الجذور» كل توفيق وازدهار، ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

باسم هلال

ميرتل بيتش / أمريكا

لقد أسفنا لعدم وصول عدد المجلة لك وها نحن نرسل لك بعدد آخر آملين وصوله اليك.

ونشكر لك مشاعرك الصادقة تجاه المجلة وأهلاً بك صديقاً لأسرتنا «الجذور».

الشرارة

بصدورهم تصدوا للموت
اطفال الحجارة
وتحدوا المغتصب
بارادة من حديد
قوية ... جبارة
هم أملنا بتحقيق النصر
هم ثورة هدارة

هبوا على المحتل
اطفال الحجارة
فلن يكون النصر
بإذنه الآ بكم
فأنتم ذخر للوطن
وللثورة شرارة
شرارة جبارة

وليد نبهان أبو غوش

عمّان ـ الاردن

تحية أخرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل أن أبدأ حواري أقول لكم: لقد أرسلت لكم بدون جدوى، لقد اطلعت على العدد الأول من مجلتكم وأعجبتني كثيراً، إنني أشكركم على مواقفكم الحازمة تجاه قضايا الأمة، وخاصة العراق المجاهد الذي تكالب عليه أعداء الله وخاصة أمريكا، وإن شاء الله اذا حققنا دولة اسلامية في الجزائر فسوف يكون الشعب الجزائري المسلم الى جانب إخوانهم في الله في فلسطين.

أخيراً لكم تحياتي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لوصيف سعيد

الجزائر ـ الجزائر

هل نقول وداعاً

لا أدري كيف تسربت مجلة «الجذور» إلى أبو ظبي، لكنني رأيتها وقرأتها، ولا أدري ماذا فعل حكام الجزيرة وسواهم لو رأوا المجلة على الحدود مع حاملها، صديقي يقول لي، إنهم لو أمسكوا بالعدد مع حامله لكانوا صنعوا من لحمه (مرتديلا)، على كل حال نجا صاحبي وأوصل الأمانة، وما أن شاهدها البقية حتى تخاطفوها وصوروا غلافها ووزعوه بينهم.

صدقاً أقول: إنها جذورنا العريقة التي لا تقنع بالظلم، بالأمس فقط كنا ندين العراق وإيران على المستوى الشعبي لأن الحرب تحرق الشعوب، وكانت الأنظمة مع النار المحرقة لأنهم لم يكتووا بها، والآن نحن مع العراق وإيران لأنهما أخمدا النار المحرقة، والأنظمة العميلة تشجب، لماذا؟ لأنهم لم يكتووا بالنار المحرقة.

من يشعل النار المحرقة في الخليج؟ هذه المرة تدخل أمريكا والغرب الصليبي على الخط، كلنا ومعنا العراق نقول: أطفئوا النار لئلا تحرق الجزيرة العربية، شيخ البحرين لا يقبل، هو مع أمريكا، وكذلك بقية الشِّلَّةْ النَّفْطَوِيَةْ ذوي الدشاديش، ترى لو هبت النار، هل يسلم هؤلاء؟ وعليه فاذا هبت النار فسوف نقول اذا قدر لنا العيش، كان هناك في الجزيرة ما يسمى امبراطورية النفط وعليها السلام، فاذا ما اشعلوا الشرارة فهل نقول وداعاً للعالم العربي في شقه الشرقي؟ وحتى لو حصل ذلك فربما ابيدت الأوراق، وربما أبيدت الساق، لكن بالتأكيد ستبقى الجذور، فاللهم أكثر فينا الجذور وبارك لنا فيها.

السيد أحمد عبدالعزيز

ابو ظبي ـ الإمارات العربية المتحدة

معقول يا ناس؟!

ما زالت كلمات (**ام سعد**) النمساوية ترن في أذني كأنها الجرس، وأم سعد بالمناسبة هي الراهبة السابقة كاترين التي انعم الله عليها بالاسلام بعد ان تعرفت الى الشاب المسلم ماهر وهدان، فأقنعها بالاسلام، ثم تزوجت منه فيما بعد وأنجبت له (سعد)، اما كلمات (**أم سعد**)، لي فكانت: لماذا يا سعاد لا ترتدين اللباس الاسلامي الشرعي؟ ألست مسلمة؟ ان للاسلام حرمة، وحرمته على النساء ان يسترن كل ما هو عورة فيهن حتى الصوت، والنبي أدبنا معشر المسلمات بأدب لم يكن قبله ولا بعده وهو أدب الاسلام، فالحجاب حجاب للمرأة المسلمة من النار، واللباس الفضفاض حماية للمرأة ووقاية لها من الاشرار، والاحتكاك بالرجال عيب الا في ملزمة وضرورة لان الشيطان لا يترك للانسان ملاذاً، يا سعاد اتقي الله في نفسك ودينك فالجنة طريقها مليء بالمكاره، والدنيا طريقها مليء بالشهوات، عندها بكيت وندمت وتبت الى الله، فبدلاً من أكون المسلمة العربية الهادية في بلاد التيه، كنت المهدية فهل هذا معقول؟ اسعدك الله يا ام سعد.

سعاد مصباح الصفوري

فينا ـ النمسا

سفينة الحرية

كانت وما زالت قناة السويس محك الرجال، بسببها رأت (مصر الاسلامية) الويلات، وبسببها أيضاً ظهرت البطولات وتحققت المعجزات، فرنسا وانكلترا تكالبت منذ نابليون وحتى جي موليه وإيدن عام ١٩٥٦ على احتلال مصر لتأمين الطريق بين البحرين الأبيض والأحمر، وكانت قناة السويس أهم محك بعد إتمامها، من أجل حرية مصر أولاً والقناة ثانياً دفعت جماهير مصر المسلمة الغالي والنفيس، ودافع عنها من دافع، وتاجر بها من تاجر، من أجل القناة ذهبت ارواح عرب ومسلمين في بلاد الإسلام لتظل حرة، تبادل في الدم والروح لتظل القناة مسلمة في ترابها وشعبها، القناة حفرت لتعزز السلام في العالم، فلم الآن هي لخنق السلام؟ أساطيل أمريكا وحلفائها تعبر دون رسوم لقتل مسلمي العراق، لماذا الرسوم الجائرة إذاً لسفينة انقاذ الارواح؟ هل اصبحت مصر أطلسية؟ صليبية؟ هل أصبحت القناة ارضاً ومياهاً أمريكية؟ أين أنت يا شعب مصر؟ الحمد لله الذي رزقنا بحسني مبارك المبروك سليل الخديوية الظالمة من توفيق وحتى فاروق، وعشت عزيزاً في ظله يا شعب مصر الأبي، لتشبع أنت، وليمت كل إخوتك في العراق، ولتحترق سفينة الحليب والحرية.

محمد المصري
دقهلية ـ مصر

رايات خفاقة

أيها المسلم في كل مكان، أنت مستهدف في إسلامك، في مقدساتك، في حريتك، الحرب تشن عليك في كل مكان، أعداؤك كُثر، ها هي جبهة الهندوس في الهند تفتح عليك النيران بغزارة من أجل أن تحيا البقرة المقدسة الضاحكة، وتلك جبهة الحمر في افغانستان من أجل بقاء الزعيم، ولا ندري من هو الزعيم اهو بوش أم (غوربا ـ بوش)، وفي نيبال وفي افريقيا الجنوبية وفي استراليا وفي تركيا وفي مصر العروبة وفي الخليج النفطي، وهذا كله في كفة وفلسطين المحتلة في كفة اخرى، إنها الحرب ايها المسلم فهل تحني رأسك للإعصار؟! أين رجولتك؟ أين راياتك الخفاقة دائماً؟ أين عظمتك التي انحنى لها كسرى وقيصر؟ هل فقدت في شارع الهرم وبقيت علب الليل الانفتاحية في مشرق ارض الأمة وغربها؟ أفق أيها المسلم قبل ان يفوت الأوان، وعندها لن تدركك شمس الحرية.

يحيى البيتاوي
دلهي ـ الهند

في رحاب السنة الشريفة

كنت يوماً اسير في الطريق، فرأيت صديقاً لي يتنزه على جانب النهر الذي يقسم المدينة قسمين، وبعد السلام وبعض الكلام دعاني للسهرة في منزله فقبلت، وكانت الساعة قاربت على الرابعة، وبينما نحن في الطريق الى منزل صديقي قال لي ما رأيك ان نذهب للسباحة، فالجو حار جداً، وريثما يأتي المساء نكون قد لطفنا من حرارة اجسامنا، وفعلاً اتجهنا نحو أحد الفنادق الكبرى في بلادنا بلاد الاسلام، ودخلنا الى حوض السباحة فإذا بالمناظر التي يأباها اي مسلم ولو كان منافقاً، نساء عاريات الا من بعض قماش لا يستر العورة، ورجال.. بجانبهن، هذا يدلك تلك وهو عارٍ مثلها وآخر يفعل ما هو أشنع وهو عارٍ ايضاً، تذكرت نفسي يوم القيامة ماذا سأجيب رب العزة ان سألني عن هذا المنكر ولماذا لم أتقه، وتذكرت ان هؤلاء جميعاً خالفوا كلام الله وسنة رسوله رغم ان معظمهم مسلمون، وكأنهم لم يسمعوا حديث النبي (ﷺ) الذي يقول: **من كان لا يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن الحمام الا بمئزر**، وكيف يسمع هؤلاء والشيطان امامهم، عندها قلت لصديقي، وداعاً يا من كنت صديقي طالما انت مصر على البقاء، اما انا فمصر على البقاء في رحاب السنة الشريفة العطرة وليهدك الله يا ابن الماء والطين.

محمد احمد الشعراوي
القاهرة ـ مصر

مناورة اسلامية

كم انشرح قلبي وانا اتأمل المسجد الكبير في روما عاصمة النصرانية، حيث كان من المستحيل الجهر بالاسلام في العصور السابقة، وكلنا يعرف روما البابوية التي صدَّرت للعالم حملات الحرب والابادة خاصة الحملات الصليبية، تلك الحملات التي اهلكت الحرث والنسل في ديار الاسلام، لكن الله عز وجل لا بد ان يتم نوره ولو كره الكافرون، فها هي المئذنة الكبرى للمسجد التي تصدح بالآذان صباح مساء مذكرة عباد الله بتقوى الله، ترى من الاكبر في هذا العالم؟ أهم البشر؟ ام الشجر والحجر؟ ام الحيوانات ام النجوم ام الجن ام الملائكة؟ بالطبع لا، فليس هناك الا الله، فهو الاكبر والاعظم، وليس هناك في البشر اكبر ممن يجهر بها وسط اناس لا يؤمنون بهذه العبارة العظيمة، والنبي (ﷺ) أخبرنا انه ليس هناك رقبة أطول من رقبة المؤذن يشمخ بها منيرة، ووجه صاحبها منير يوم القيامة، فهنيئاً لروما بمسجدها، لانها، المنارة الاسلامية العالية في اوروبا كلها، وانني اشكر كل من ساهم في اعلاء كل حجر في هذا المسجد لانه ساهم في اعلاء كلمة الله، وهو مجاهد بحق، وله بيت في الجنة ان كان صالحاً حسبما اخبرنا رسول الله (ﷺ).

داوود اسماعيل
ميلانو ـ ايطاليا

أهلا بالمسلمين الجدد

قرأت خبراً في صحيفة افريقية ان حوالي (٣٥٠) شخصاً افريقياً من قبيلتي الدينكا والنوير بالسودان اشهروا اسلامهم، كما ان المبشر الكاثوليكي ستيفن سامون اعتنق الاسلام بمسجد الرنك في جنوب السودان، حيث كان يعمل استاذاً للاهوت بمدرسة أديس أبابا الثانوية في الحبشة ثم اصبح مبشراً، كما أشهر (٣٥) شخصاً في جنوب السودان اسلامهم ايضاً وهم جنود سابقون في جيش قرنق وينتمون لقبائل الكاتوا والبازيا، كما ان هناك عدداً لا بأس به من الفلبينيين والهنود يتجاوز الـ ٤٠ قد أشهروا اسلامهم في الخليج العربي، اننا نرحب ترحيباً كبيراً باسلام اخواننا الجدد الذي عرفوا طريق الحق وطريق العزة، لكنني كمسلم اتساءل: هل اعددنا ما يليق لاخواننا الجدد من منهاج ووظيفة؟ أم سندفعهم بما سيروه منا الى ما لا يحبه الله؟ على كل حال ادعو الله العلي القدير ان يرأف بحالنا، وان يرحمنا وان يتقبل طاعات اخواننا الجدد ومرة أخرى أهلاً باخواننا الجدد في رحاب الله.

جمال سعد الله
ام درمان ـ السودان

رسالة من شهيد

يا أمي: بلغي عن لساني إذا استشهدت بأنني وإخوتي قاتلنا ونقاتل وسنقاتل من أجل وطن حر من النهر الى البحر حدوده.

بلغي عني بأني وإخوتي نقاتل من أجل دولة فلسطينية حرة خالصة لا وجود فيها لغريب إلا ضيفاً.

بلغي عنا إذا متنا قبل التحرير بأننا ثرنا وقاتلنا ومتنا من أجل أن لا تفريط بحبة تراب ولا ذرة كرامة. وليمت كل قادر على العطاء، وذلك افضل مائة مرة من ان يعيش ذليلاً تحت وصاية عمه أو خاله أو يعيش كذلك تحت صلف العدو.

بلغي عني وإخوتي: ان جهادنا كان في سبيل الله خالصاً ومن أجل وطن حر وشعب معافى هو شعبنا العربي الفلسطيني.

بلغي عني أن (م.ت.ف) تعني تحرير كامل التراب واذا كان غير هذا فلا معنى لثورتنا. فأهلنا في الجليل والساحل والمثلث يريدون الحرية والوطن مثلنا بل وأكثر.

بلغي عني أماه: اللهم إني قد بلغت. اللهم فاشهد.

شهيد فلسطين
فلسطين المحتلة

حكم متفرقة

- من أفضل البر ثلاث خصال: الصدق في الغضب، والجود في العسرة والعفو عند المقدرة.
- اعـدل السير ان تقيس الناس بنفسك، فلا تأتِ إليهم الا ما ترضى أن يؤتى اليك.
- لا تؤدي التوبة احد الى النار، ولا الاصرار على الذنوب أحداً الى الجنة.
- خيـر الأموال : من اخذته من الحلال، وصرفته في النوال. وشر الأموال: ما أخذته من الحرام، وصرفته في الآثام.

الطلاق ثلاثاً:

يروى ان إعـرابياً كان يحب ارتجال الشعر ... وكان مرة مع بعض اصحـابـه، فرأى إبـلاً ترعى نبـاتـات تسمى (العـرار) و(الجثجاث) فقال مرتجلاً:

ترعى العرار الغض والجثجاثا
وام عمـرو طالـق ثـلاثا

وأم عمرو كانت زوجته، ولما سئل وما ذنب ام عمرو؟ قال: هكذا اقتضت القافية!!.

مع لقمان الحكيم :

وقف رجل على لقمان فقال: انت لقمان؟ قال نعم. قال الرجل؛ اعجبني من امرك وطءُ النـاس بسـاطك «جلوس النـاس عندك» ودخولهم عندك ورضاهم بقولك!!.

قال لقمان : يا بني ان صغيت الى ما اقول لك كنت كذلك: غضي بصـري، وكفي ولسـاني، وعفـة طعمتي، وحفـظي فرجي، وقولي وصدقي، ووفائي بعهدي، وتكرمتي ضيفي، وحفظي جاري، وتركي ما لا يعنيني، فذاك الذي صيرني الى ما ترى...

المهم ان لا تكون في النعش:

قصـد احـدهم ابـو النـواس، يستنصحه اثناء سير الجنازة، اين يمشي امام النعش ام خلفه؟

أجـابـه : المهم يا صديقي ان لا تكـون في النعش، وامشي بالمكان الذي تريد.

كلمات
لشاعر الهند الاكبر طاغور

عصـافير الصيف الحائمة تأتي الى شبـاكي لتغني وتـطير. وأوراق الخريف الصفراء لا اغاني عندهـا.. فهي ترفرف وتسقط بعيدا..

*

قالت الشمس الغـاربـة: من يقـوم بمهمتي؟ فقال سراج الفخار: سأفعل ما أستطيع يا سيدتي.

*

المـاء يتلألأ في الكأس، ولكنه مظلم في البحـر.. والحقيقة الصغيرة كلماتها واضحـة.. أمـا الحقيقـة العظيمة فلها صمتها العظيم.

*

الليلة السـاكنة لها جمال الأم.. أما النهار الصاخب فله جمال الطفل..

*

العقـل الذي لا يعـرف غير المنطق، كسكين بشفرتين تدمي اليد التي تستعملها..

*

أيهـا العـالم.. بعد موتي احتفظ لي بكلمة واحدة في صمتك.. لقد أحببت..

*

قالت الزهـرة لسمـاء الصبـاح: لقد خسرت قطرات الندى..

ولم تدر الزهرة أن سماء الصباح قد خسرت نجومها..

مسرح المواقف

ان مسـرح الشخصيـات يودع عصـره.. ونـريـد بدله مسـرح المـواقف. ان أبطال مسـرحيـاتي ليسـوا أكثر من حريات وقعت في الشرك.. فما هي طرق الانقاذ.. ان كل بطل لن يكـون شيئـا غيـر اختيار طريقة انقاذه.

«جان بول سارتر»

الحاسـد :

لا ينال الحاسد من المجالس الا مذمة وذلا، ولا من الملائكة الا لعنة وبغضاً، ولا من الخلق الا خزياً وغماً، ولا عند النزع الا شدّة وهولاً، ولا في الموقف الاّ فضيحة ونكالاً.

الشرف :

قال احـدهم : اذا فقـد الانسان الثـروة لم يفقـد شيئـاً، واذا فقـد الشجاعة، فقد الشيء الكثير. اما اذا فقد الشرف، فيفقد كل شيء!

أصل المثل :

مواعيـد عرقـوب : مثل يقـوله النـاس في الاخلاف بالوعـد، وأصـله ان رجـلاً اسمـه (عـرقوب) أتاه رجلاً يسأله شيئاً فقال عرقوب: اذا اطلع نخلي، فلما اطلع قال: اذا ازهى، فلمـا أزهى قال: اذا ارطب. فلمـا ارطب قال: اذا صار تمراً، فلما صار تمراً أخـذه ليـلاً ولم يعطه شيئاً وراح مثلاً.

الواقعية!

إن الكلمـة تولد في معبـد الجمال أولا.. لتسير بعد ذلك في طريق العذاب.. إن الكلمة هي بنت الجمـال.. لكنهـا في نفس الوقت خادمـة العذاب.. هذه هي الواقعية.

«البير كامو»

مأساة...

حياة الرجال العظام تشبه المـأسـاة.. فهم يختفون من الحيـاة في اللحـظة التي بدأ فيها العالم في تذوق أعمالهم.

«فان جوغ»

ايـن السيكارة ؟

● بينمـا كان عامـلا البنـاء الايرلنديين يعملان في ترميم أحد البيوت الآلية للسقوط انهارت أجزاء من الجدار وتسببت في بتر أذن أحدهم مما دفع زميله للتنقيب عن الأذن المقطوعة وسط الحطام حتى عثر عليها وأتى بها الى صاحبها مطمئناً : «لا تخف يا صديقي بات.. هذه أذنك المقطوعة وسنذهب الى المستشفى حالاً لتخاط في موضعها».

ولكن بات المسكين أجابه منفعلاً : «هذه ليست أذني إذ أنني كنت أضع سيجارة خلف أذني المفقودة».

لو كان هناك اصدقاء

● عندما كان السياسي البريطاني الشهير ونستون تشرتشل في بدايـة حيـاتـه السيـاسيـة. بعث اليـه الكـاتب الساخر المعروف برنارد شو بأربع تذاكر لحضور الحفل الافتتاحي لأحدى مسرحياته وذكـر في الخـطاب المصـاحب للدعـوة بأن التـذاكـر لتشـرتشـل وأصدقائه.. لو كان له أصدقاء..

ولكن تشرتشل أعاد التذاكر الى شو مع مذكرة يعتذر فيها عن عدم تمكنه من حضور العرض الأول للمسرحية لكثرة مشغولياته ولكنه أضاف «لا أمانع في حضور العرض الثاني... اذاكان هناك عرض ثان».

تسلية



«نار»

قال صديق لصديقه: سمعت اليوم مغنياً يقول: نار يا حبيبي نار فأحببت ذلك، فقال الصديق: وهل تحب النيران؟ عجيب ذوقك يا صديقي الناري، هذا بدلًا من أن تساعد المسكين بسطل ماء فتطفئه، ليسامحك الله.

«نفس البخيل»

أمسك بخيل عن الطعام يومين متتالين ليوفر النقود، فحدثته نفسه قائلة: سأمسك عنك في الجنة ولن أشتهي لك من ثمارها شيئاً، فقال البخيل: إذاً سأطعمك الآن حبة عنب، فقد أشتهي ذلك هناك.

«مآدب»

قيل لطُفَيْلِيّ: ما أحب المآدب إليك؟ قال: التي أُدعى إليها ولا أشتريها.

«أخاف الحطمة»

مرَّ رجل بشيخ يقرأ القرآن غيباً بصوت مرتفع. فقال له: السلام عليكم، فقطع الشيخ قراءته قائلًا: صدق الله العظيم، وعليكم السلام، فقال الرجل: سمعتك تقرأ «الذي جمع ماله وعدَّده، أيحسب أن ماله أخلده، كلا لينبذن في الحطمة وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة، قال الشيخ: بلى قرأت وما في ذلك؟ قال الرجل: إنني أجمع مالي وأعُدُّه، فقال الشيخ: ألا تزكي مالك؟ قال الرجل: بلى، قال الشيخ: ألا تنفق من مالك في سبيل الله؟ قال الرجل بلى، قال الشيخ: أومعك دينار لذلك المسكين؟ قال الرجل بلى، قال الشيخ أعطه له فلا تدخل اليوم الحطمة!!.

زيارة

* توجه احدهم لزيارة احد المسؤولين بادارة المباحث الجنائية، فقالت سكرتيرته: انه غير موجود الآن، هل تحب ان تترك له بصمات اصابعك؟

شروط الزوجة

* قالت الزوجة لزوجها، ولم يمض على زواجهما غير سويعات. اريدك ان تترك التدخين، وتترك كل اصحابك، وتشتري لي كل آخر شهر فستاناً جديداً ولا اريد ان تزورنا امك الّا مرة في العام.. هذا اذا ارادت..

واستطردت قائلة: كما ان هناك امراً آخر هو:

قاطعها الزوج مغاضباً:

وهو انك «طالق»..

عقلاء المجانين

* قيل لبعض المجانين، وقد أقبل من المقبرة، من اين جئت؟ فقال: من هذه القافلة النازلة. قيل: ماذا قلت لهم؟ قال: قلت لهم متى ترحلون؟ فقالوا حين علينا تقدمون.

إبتسامات

إنبساط

رأى أحدهم في سباق الخيل اعرابياً وهو يقفز من الفرح، فقيل له: هل التي فازت فرسك؟ قال لا ولكن اللجام الذي في فمها لجامي.

في سن واحدة

سئل أحدهم ذات يوم. أأنت اكبر ام صديقك؟ فقال: انا الان اكبر بسنة، ولكن في العام القادم سنكون في سن واحدة.

نيشان

قال الملك لضابطه الشجاع: اختر أحد الكيسين، الاول يحتوي مالًا، وفي الثاني نيشان (وسام)، فقال الضابط، اختار المال وادع النيشان للمعركة القادمة إن شاء الله.

الاطول

سأل أحدهم صديق: ما هو اطول شيء في المرأة؟ فرد الصديق زوجتي مثلًا شعرهاء اما زوجتك فلسانها على ما اعتقد؟!

عظة

قال أحدهم يعظ رفيقهُ: الا تعلم وانت تشرب الخمر بأن الشياطين تكون حولك؟ فقال مبتسماً: وما يهمني طالما كل واحد منا يشرب على حسابه الخاص.

حواء الاذكى

عاد الاب يوماً إلى بيته في المساء، فوجد ابنه الصغير ينهال على اخته ضرباً وركلًا فسأله: لماذا تضربها. فقال الصبي لانها خدعتني يا ابي... كنا نقوم بتمثيل قصة آدم وحواء، وكانت تمسك تفاحة كبيرة بين يديها، ولكن بدلًا من ان تغريني في اكل التفاحة، راحت تلتهمها وحدها، مؤكدة لي أن حواء القرن العشرين قد تغيرت وانها اذكى من جدتها.

مفهوم الشهامة

قالت: كنت انتظر مع عدد من النساء ورجل متقدم في السن، حافلة النقل ولدى إقتراب الحافلة، تراجع الرجل متيحاً للنسوة أن يدخلن. فالتفتت إليه امرأة وقالت: «انت رجل شهم حقاً.. من قال أن عصر الشهامة ولى!».

فنظر إليها الرجل شزراً وقال: ليست هذه الحافلة التي اريد.

بعيداً عن الخيال

طلب معلم انشاء من تلاميذه توسيع الفكرة الاتية: «لو كنت مدير شركة» وانحنى التلاميذ فوق دفاترهم يكتبون باستثناء واحد بقي جالساً دون كتابة. فسأله المعلم: «لماذا لم تبدأ الكتابة بعد؟». فأجاب: «ما زلت انتظر السكرتيرة لأملي عليها».

توكأ

قال ازدور ودالي: «يتوكأ الانجليزي على عصا الغولف، ويتوكأ الفرنسي على كتف حسناء، وتتوكأ الشعوب المتخلفة على امجادها الغابرة!

الحجاج وهند

وقفت هند زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي تتأمل حسنها، امام المرآة، وانشدت تقول:

وما هند الا مهرة عربية
سليلة افراس تحللها بغل
فان ولدت مهراً فلله درها
وان ولدت بغلًا فجاء به بغل

وكان الحجاج عندئذ آتياً من وراء حجاب، وصك اذنيه ما سمعه من هند فقال غاضباً:

«يا هند لقد كنت فبنت!» وطلقها وسرعان ما اجابته:

«لقد كنا فما فرحنا، وبنَّا فما ندمنا!»

ويصل الامر الى الخليفة عبد الملك بن مروان، فيعجب من فصاحة هند، وخطبها الى نفسه، وتقبل هند، الا انها تشترط ان يقود الحجاج هودجها من بيتها الى قصر الخليفة. ويقبل عبد الملك، ويسير الحجاج بالهودج ومن فوقه هند التي ما كاد الطريق ان ينتصف حتى تلقي امام الحجاج بدينار من ذهب ثم تصيح:

«يا جمّال! لقد سقط مني درهم».

فتناوله الحجاج من الأرض قائلًا: «أنه ليس درهماً ولكنه ديناراً».

فتجيبه هند في تشف: «الحمد لله الذي ابدل بدرهمي ديناراً».

ويبتلع الحجاج على مضض منها تلك الاجابة القاتلة.. انها زوجة امير المؤمنين..

كلمات متقاطعة

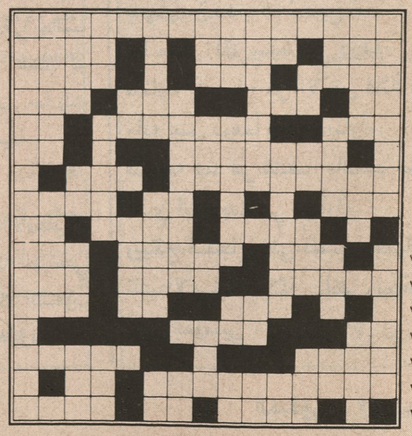
إعداد : ماجدة أحمد

أفقيا

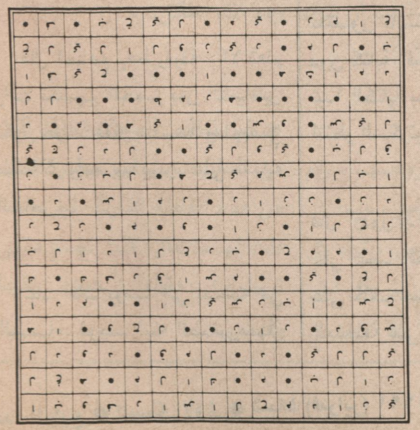
١ ـ نداء النصر عند المسلمين ـ مصير الشهداء معكوس
٢ ـ عاصمة عربية خالدة ـ القبر ـ من الخضار معكوسة
٣ ـ جدها في هيرودوس ـ من كائن ـ من النوم للجماعة ـ متشابهان
٤ ـ حب معكوسة ـ آلة موسيقية عربية معكوسة ـ من الحلويات معكوسة ـ مدينة سورية
٥ ـ جبل جنوب الاردن ـ مدينة فلسطينية ـ ولدته امك
٦ ـ الاضطرابات ـ نصف يطيل ـ خاصتي
٧ ـ من المعادن الثمينة معكوسة ـ قرية فلسطينية ـ من الوالدين حرف تمني معكوس
٨ ـ طعام ـ بمعنى يفرح ـ عكس ميت ـ بمعنى سافر الى معكوسة
٩ ـ نسيم البر مبعثرة ـ بمعنى بحر
١٠ ـ اسم المذكر ـ بمعنى الغير ـ للزراعة
١١ ـ إله ـ إله اغريقي قديم مبعثر
١٢ ـ امارة عربية (دمجت في وحدة عربية بعد الاستقلال) ـ من العقيدة ـ من الاشجار
١٣ ـ مدينة فلسطينية ـ حرف جزم معكوس ـ طُرق معكوسة ـ وجع
١٤ ـ مدينة تقع جنوب فلسطين معكوسة ـ مترزمت وعنيد
١٥ ـ قائد فلسطيني مجاهد استشهد دفاعاً عن القدس معكوس

عموديا

١ ـ شاعر اسلامي ومجاهد شارك في حرب الروم
٢ ـ من اللسان ـ من الجن ـ بمعنى القهوة مبعثرة
٣ ـ شديد العداوة ـ من الحشرات الضارة ـ اسم علم مؤنث مبعثر
٤ ـ للتأوه معكوسة ـ من الطين ـ في جهنم ـ مدينة مقدسة بدون أل التعريف مبعثرة
٥ ـ ابو البشر ـ طبيب اسلامي قديم معكوسة ـ من الاحساس معكوسة
٦ ـ قرية فلسطينية وقعت بها مذبحة ـ ثلثي علم
٧ ـ من الخليج الى المحيط ـ من البراكين
٨ ـ ذبح معكوسة ـ حرف نصب ـ ضد العبد
٩ ـ اسم علم مذكر ـ اسم مذكر معكوس ـ خصم
١٠ ـ من الاخلاق الكريمة الاسم الاول لمناضلة معروفة من القدس ـ معكوس ـ من الماشية معكوسة
١١ ـ يصرع ـ بمعنى يثني ـ في جسم الانسان معكوسة
١٢ ـ فعل امر بمعنى لنمضي ـ ثلث سوس ـ ماء جا ـ ي
١٣ ـ متشابهان ـ قرية فلسطينية
١٤ ـ مدينة فلسطينية ساحلية معكوسة بمعنى بشاعة معكوسة
١٥ ـ قائد عسكري فلسطيني استشهد حديثاً ـ زَهِقَ
١٦ ـ عكس كريم ـ الاسم الاول لكاتبة فلسطينية ـ اسم علم معكوس



الحل :



■ تجري «الجذور» مسابقة تهدف من ورائها لدفع المسلمين للاطلاع على القضايا الهامة والملحة التي تتطلبها المرحلة اكثر مما تهدف الى اختبار إمكاناتهم المعرفية والفكرية.

إن هذه المسابقة بما يطرح من خلالها من أسئلة، ذات طابع خاص، تدفع المهتمين بها الى البحث والتنقيب والاطلاع في كتاب الله وفي كتب السنة والسيرة وفي كتب التاريخ والفكر الاسلامي الحديث والقديم.

و «الجذور» اذ ترجو من الله العلي القدير أن تنجح هذه المسابقة في أداء دورها الفكري والمعرفي المنوط بها، لا تنسى ان تذكر كل المسلمين، والقراء منهم خاصة، بأنه سيترتب على هذه المسابقة مجموعة من الجوائز التي ستحدد خلال الاعداد القادمة. وأخيراً فان المسابقة ستشتمل على «٣٦» سؤالاً تتوزع على «١٢» عدداً لعام كامل، وبمعدل «٣» أسئلة لكل عدد ■

السؤال الأول :

الوهابية والمهدية والسنوسية، حركات إسلامية دينية ظهرت في ثلاث مناطق مختلفة من الوطن العربي في مواجهة الفساد والغزو والاحتلال. وتراوحت انجازات هذه الحركات بين النجاح حيناً وبين الفشل حيناً آخر. أذكر أين ظهرت كل واحدة من الحركات السابقة؟.

السؤال الثاني :

فيما يلي اسماء لحركات إسلامية معاصرة وأسماء لأشخاص مؤسسين لتلك الحركات، ارفق كل حركة باسم مؤسسها.

الحركات : الاخوان المسلمون، جماعة الدعوة والتبليغ، حزب التحرير، جماعة المسلمين، الجهاد الاسلامي.

المؤسسين : تقي الدين النبهاني، فتحي شقاقي، حسن البنا، محمد الياس، شكري مصطفى.

السؤال الثالث:

ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة:

*مؤلف كتاب الرسالة هو:
أ ـ أبو حامد الغزالي. ب ـ سيد قطب. جـ ـ جمال الدين الافغاني. د ـ الامام الشافعي.

* قاتل حمزة بن عبدالمطلب هو:
أ ـ ابن معد يكرب ب ـ وحشي الحبشي. جـ ـ سهيل بن عمرو د ـ هند بنت عتبة.

*الصحابي الذي لقب بحواري رسول الله هو:
أ ـ صهيب الرومي ب ـ الزبير بن العوام جـ ـ سعد بن معاذ د ـ علي بن أبي طالب.

* السورة التي نزلت من القرآن بدون بسملة هي:
أ ـ التوبة ب ـ النحل جـ ـ الكهف د ـ المسد.

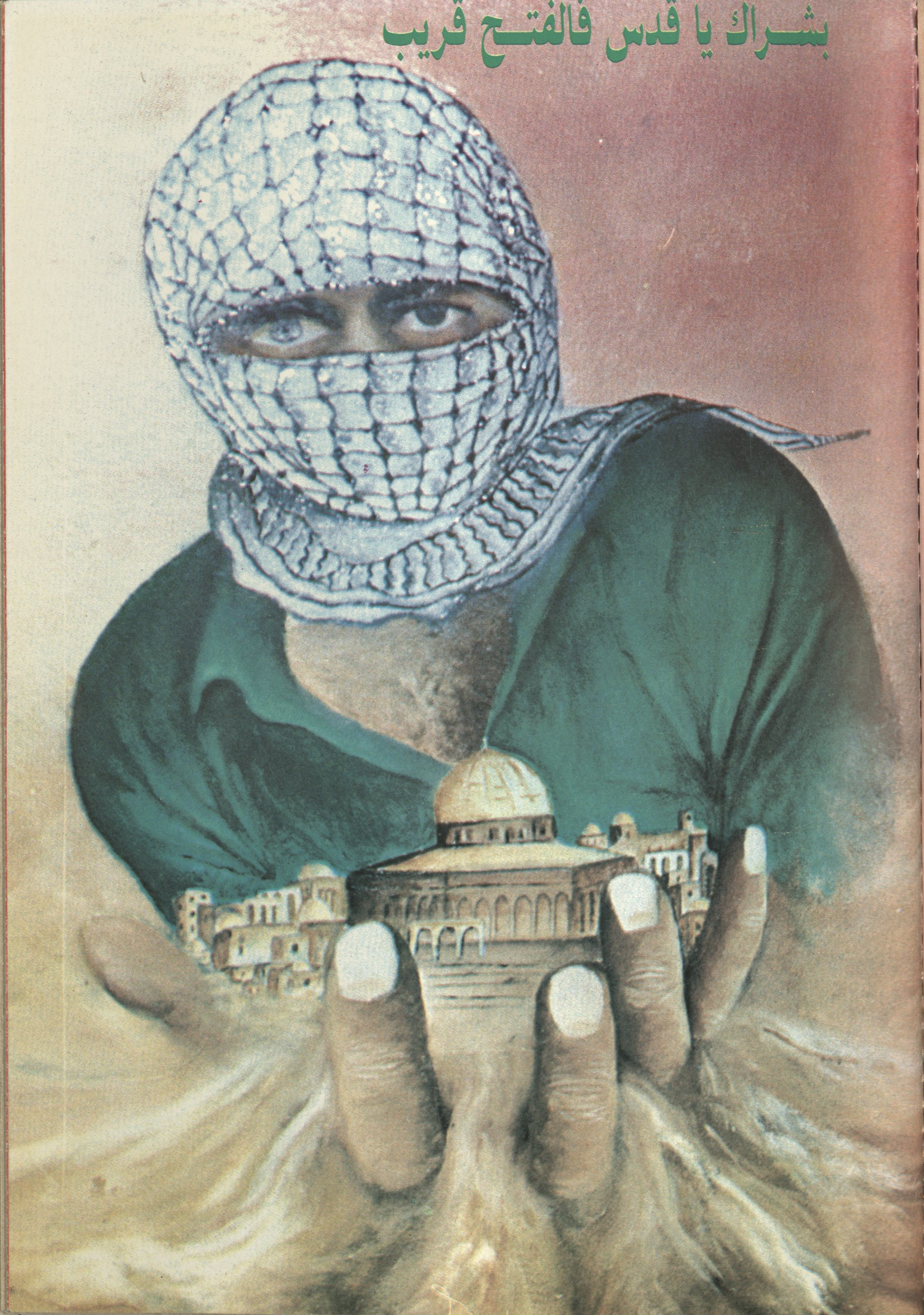
*السورة التي احتوت على بسملتين هي:
أ ـ القارعة ب ـ البقرة جـ ـ يونس د ـ النمل.

القول والفعل

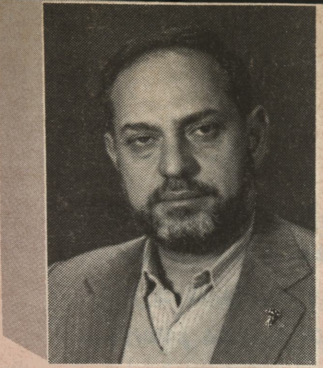
قال احد الحكماء موصياً ابنه: «يا بني، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول، فأحذر ان تسرع في القول فيما تحب عنه الرجوع بالفعل، حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقرب منك الى قول ما لم تفعل».

الشعراء اربعة

المشعراء في الزمان اربعة:
فشاعر يَجري ولا يُجْرى معه
وشاعرٌ ينشدُ وسط المعمعة
وشاعرٌ من حقهِ أن تسمعهْ
وشاعر من حقه ان تصفعه



استراحة مجاهد



الى متى تبقى الثورة الفلسطينية أسيرة المقولات الغربية؟

بقلم: غازي عبدالقادر الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين لا تعرفونهم الله يعرفهم» «صدق الله العظيم». [الانفال ٦٠].

خط سير الثورة الفلسطينية واذا ما تابعناه بدقة نرى أنه بدأ صغيرا متواضعاً ولكنه قوياً ومؤثراً. له هيبته، عند الاصدقاء والاعداء على حد سواء. والكل يحسب له الف حساب.

كان خط الثورة حراً يتخذ القرار المناسب، يضرب حيث يشاء وبالقدر الذي يخيف العدو ويثبت الصديق. كان خط الثورة حراً، يأخذ المبادرة بيديه جاعلاً العالم.. كل العالم في حالة ترقب ولهاث طالبا رضاها.

كان هذا الخط يمثل الثورة العالمية، مجندا كل قوى التحرر والمتمردة على الاستعمار تقاتل معه والى جانبه سواء كانوا من أهل اليسار أو من أهل اليمين. ولا عجب فقد كنا طلائع الأمة العربية وعنوانا لكل حركات التحرر في العالم.

وفجأة بدأنا نأخذ منحى آخر فإذا بنا نفقد القدرة على المبادرة وبتنا نخاف ولا نُخيف. وأصبحنا عرضة للاغتيالات ونضع حسابات الغير في اعتبارنا وقبل اتخاذنا لاي قرار؟! وهكذا فقد تمكن الغرب من تدجين هذه الثورة بالمقولات بعد أن عجز عن تدجينها بالقوة وكال لنا المديح وكُل الصفات التي أطربتنا تماماً كطفل عاصٍ طُوع بقطعة حلوى. فأين نحن من قوله عز وجل: بسم الله الرحمن الرحيم «يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما» صدق الله العظيم [الاحزاب ١].

نعم، ماذا جنت الثورة الفلسطينية من تبنيها لسياسة الديبلوماسية الرقيقة وابتعادها عن الضربات العنيفة والموجعة؟ ألم تجر هذه السياسة علينا الوبال حتى أصبحنا نرى العدو يسرح ويمرح ويغتال قياديينا وكوادرنا دون أن نقوى على الدفاع عن أنفسنا حتى لا يسموننا بالارهابيين، وبذلك نثير علينا حفيظة الرأي العام وغضبه.. هكذا.

لماذا لا نكون الجزار الذي يقطر الدم من سكينه على أن نكون الضحية التي تقطر الدماء من عنقها؟ ثم والأهم هل يعيبنا ان نوصف بالارهابيين من قبل الغرب سيد الارهاب، بدل اخافتنا وارهابنا وتطاولهم علينا قتلاً وبطشا ثم يحمون قاتلنا وعدونا؟.

لماذا بتنا نخشى كلمة إرهابي وهل هي صفة مخزية الى هذا الحد؟ هل هي جريمة فعلا أن أرهب عدوي؟ يقول الله في كتابه العزيز: بسم الله الرحمن الرحيم «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين» صدق الله العظيم [البقرة ١٩١].

ثم ماذا يمكننا تسمية تصرفات العدو الصهيوني. بل ماذا يمكن ان نطلق على تصرفات الغرب حيال امتينا العربية والاسلامية؟ هل الحشود الامريكية والمتحالفة معها في الخليج العربي تخرج عن كونها ارهاب؟.

ان الاسلام لا يخشى الحق ولا ترهبه النعوت، بل لا يمكن أن تعيقه عن مقاومة عدوه وإرهابه. فلولا إرهاب الكفرة والمشركين لما كان الاسلام. ولولا الارهاب المجرم لما عشنا وشاهدنا الامان ولولا ارهاب الظالم لما كان العدل.

ان العودة بالثورة الى سيرتها الاولى تتطلب منا العمل الكثير والجهد الكبير. فالكلمة الرقيقة تحتاج الى اليد القوية الحديدية التي تدق على المائدة فيسمعها الحاضرون ويخافونها ويستمع اليها الناس من بعيد فيحترمونها.

والعمل الديبلوماسي والمناورات السياسية لا ننكرها ولكن عندما تترافق مع الطلقة والمتفجرة.

ان العالم اليوم لا يعرف ولا يعترف الا بالقوي، والضعفاء لا مكان لهم تحت الشمس ولا وجود لهم في خارطة العالم. ولولا ضربات الثورة الفلسطينية الموجعة ولولا عملياتها التي استهدفت العدو الصهيوني وأعوانه وحلفاءه اينما وجدوا لما عرف العالم بهذه الثورة أو صعد نجمها.

فعودا للثورة، عودوا لجذوركم ولا تَفْصِلوا أنفسكم عنها فهي مصدر قوتكم وسر إعجاب العالم بكم.

بسم الله الرحمن الرحيم «ولئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آيه ما اتبعوا قبلتك ما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذاً لمن الظالمين» صدق الله العظيم [البقرة ١٤٥].

جند الله قادمون ودولة الخلافة آتية

